بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية — من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاحد ١٤ شوال ١٤٠٨هـ - ٢٩/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٧٠
London - Sunday, 29 May 1988 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3470
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

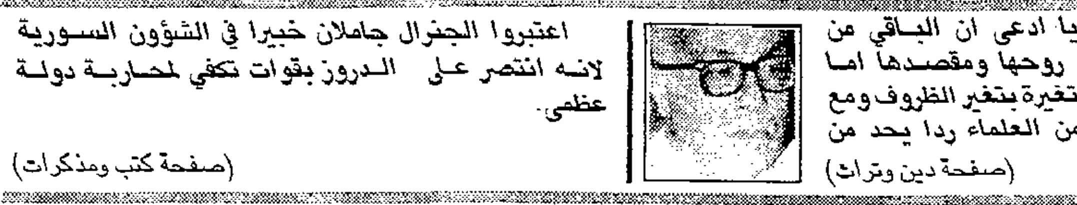
لماذا عادت وزارة الصحة في الصين الى التصريح بممارسة علاج المرضى بواسطة الـ «تشي بونج». (صفحة اولى ٢)

الشعراء العرب يناقشون موقع الشعر العربي على خريطة الواقع، وبعضهم يقول انه جناح العرب المهيض. (صفحة ثقافة وادب)

ازمة الطفل اليهودي الالماني الذي جرجرته العقائد الاستعمارية والتوسعية مازالت تخنق هنري كيسنجر الذي وجد من لقبه بالعزيز. (صفحة الرأي)



د. فؤاد زكريا ادعى ان الباقي من نصوص الشرع روحها ومقصدها اما الاحكام ذاتها فمتغيرة بتغير الظروف ومع ذلك لم نسمع من العلماء ردا يحد من غلواء التطرف. (صفحة دين وتراث)



اعتبروا الجنرال جاملان خبيرا في الشؤون السورية لانه انتصر على الدروز بقوات تكفي لمحاربة دولة عظمى. (صفحة كتب ومذكرات)

عرفات يقود حملة ضد دمشق من أديس أبابا والضاحية هادئة

اتهام الجيش السوري بقصف المخيمات قبل تنفيذ «صفقة اللاذقية» مع إيران

لندن - «الشرق الاوسط» - بيروت - اديس ابابا - وكالات الانباء:

بدأت تلوح في الافق علامات ازمة جديدة في العلاقات بين دمشق وبين القيادة الفلسطينية، بعد «شهر عسل» اعقب لقاء القمة بين الرئيس السوري حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي زار دمشق اثر اغتيال الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد). وكشفت تصريحات ادلى بها السيد عرفات في اديس ابابا امس حيث شارك في القمة الافريقية ان الخلاف وتباعد الشقة في وجهات النظر مازالا يعوقان التقدم الذي كان متوقعا في هذه العلاقات وان كلا من الجانبين لايزال عند موقفه من الآخر.

فقد اتهم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية دمشق بانها امرت بقصف مخيمين للاجئين الفلسطينيين في بيروت قبل انتشار القوات السورية في الضاحية الجنوبية. وقال ان المواقع السورية قصفت مخيمي صبرا وشاتيلا يوم الخميس، اي في اليوم السابق لبدء دخول جنود الجيش السوري للضاحية.

وأعرب السيد عرفات عن اسفه لهذا الحادث وأضاف قائلا: «انه لقصف عنيف جدا مصدره مع الاسف مواقع الجيش السوري»، وتساءل ما اذا كانت «هذه هي الصفحة الجديدة في العلاقات السورية الفلسطينية». وأضاف في تساؤلاته «هل يمكن للجيش ان يطلق النار من مدافعه دون موافقة دمشق».

وبالمقابل امتدح السيد عرفات الاردن «ملكا وحكومة وشعبا» على موقفه المتضامن مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير.

وقال في رسالة تهنئة وجهها الى الملك حسين عاهل الاردن بمناسبة يوم استقلال الاردن ان توثيق علاقات المصير المشترك بين شعبينا سيساهم في تقوية صمودنا وتصدينا لعدونا الصهيوني ومخططاته التآمرية.

ومن جانب آخر واصلت القوات السورية انتشارها في الضاحية الجنوبية، ودخل ٢٠٠ جندي الى حارة حريك التي كان يسيطر عليها «حزب الله». وكانت هذه القوات قد سيطرت امس الاول على حي الغبيري احد قلاع «حزب الله»، وعلى الشياح آخر معقل لحركة «أمل» في الضاحية.

وقد اختفى مسلحو «حزب الله» و«أمل» من الذين كانوا قد حولوا الضاحية الجنوبية الى بؤرة لسفك الدماء والخطف، وتخلى هؤلاء عن بعض مواقعهم المحصنة ومتاريسهم المدعمة باكياس الرمل بينما جرف الجنود السوريون السواتر الترابية من الشوارع.

واستبدل الكثيرون من اعضاء الميليشيات بثيابهم العسكرية ثيابا مدنية وغادر آخرون الضاحية التي وصلوا اليها من بيروت الغربية او جنوب لبنان قائلين

(التتمة على ص ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»



مجموعة من فتيات الضاحية الجنوبية وسيداتها في بيروت تجمعن مبتسمات امام المصورين الذين كانوا يسجلون تطورات عمليات انتشار القوات السورية

غزة تتحول إلى شعلة نار بعد استشهاد الطفلة الفلسطينية





القدس المحتلة - وكالات الانباء: تحول قطاع غزة المحتل امس الى شعلة متفجرة من النيران بعد ان اندلعت المظاهرات في رفح وخان يونس والبريج اثر استشهاد طفلة في الثالثة من عمرها اختناقا بفعل قنابل الغاز التي القاها جنود الاحتلال في منطقة حي الزيتون امس الاول واضطرت السلطات الاسرائيلية الى فرض حظر التجول على مخيم الشاطىء للاجئين الفلسطينيين وسدت قوات العدو المنافذ المؤدية للمخيم.

وفي مخيم جباليا للاجئين اعتقلت سلطات العدو نحو ٣٠ فلسطينيا عقب تعرض عربة اسرائيلية مدرعة للقذف بزجاجات فارغة فرد الجنود باطلاق قنابل مسيلة للدموع والرصاص المطاطي.

(تتمة على ص ٢)

رسالتان للملك فهد من العاهل المغربي وامير البحرين

الرياض - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ونقل الرسالة السيد محمد برادة وزير المالية المغربي خلال استقبال الملك فهد له امس بحضور السيد علي بن مسلم المستشار في الديوان الملكي السعودي والدكتور احمد رمزي السفير المغربي في الرياض.

وتلقى الملك فهد ايضا رسالة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين. وسلم الرسالة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين له امس في قصر السلام بحضور الامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

الامير سلطان يجري فحوصا طبية في امريكا

جدة - واس: غادر مدينة جدة ظهر امس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي متوجها الى الولايات المتحدة لاجراء بعض الفحوص الطبية.

وكان في وداعه في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير تركي الفيصل والامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة

وقد وصل الأمير سلطان في وقت لاحق من بعد ظهر امس الى سويسرا.

قمة العملاقين تبدأ في موسكو اليوم

موسكو - وكالات الانباء: يبدأ في العاصمة السوفياتية اليوم لقاء القمة التاريخي بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بعد ساعة من وصول الرئيس ريجان الى مطار موسكو حيث سيكون في استقباله الرئيس السوفياتي اندريه جروميكو.

(راجع ص ٤)

قصة مأساوية للاجئين ايرانيين تمتد فصولها بين دبي وبلجراد

خميني يعترف بالانقسامات داخل الحكم والبرلمان

طهران - بلجراد - باريس - وكالات الانباء: اعترف آية الله خميني بوجود انقسام في صفوف النظام الحاكم والبرلمان معا وطالب في كلمة القاها نيابة عنه ابنه احمد امام البرلمان الايراني الجديد امس بالمحافظة على الوحدة وعدم تلويث المجتمع.

كما طالب خميني برلمانه الجديد بالعمل على محاربة «الامية والفساد والدعارة». وقال: «يتعين علينا بعد مواصلة الحرب مع العراق معالجة الفقر واقرار العدالة الاجتماعية».

واكد في كلمته على معارضة ايران للتوصل من خلال التفاوض الى نهاية للحرب مع العراق، وقال: «ان نتيجة الحرب ستتقرر في ميدان المعركة وليس على مائدة المفاوضات».

وقد شهد مطار بلجراد امس صورة مأساوية جديدة لضحايا القمع والارهاب الذي يمارسه نظام طهران ضد الشعب الايراني والمخططات العسكرية لهذا النظام باصراره على مواصلة الحرب ضد العراق.

فقد وصلت الى العاصمة اليوغوسلافية مجموعة من اللاجئين الايرانيين قادمة من باكستان عبر دبي طلبا للنجاة من نار القمع ونار الحرب وافترش افرادها صالة الترانزيت بالمطار مطالبة السلطات اليوغوسلافية بالسماح لها بالسفر برا حيث تشاء.

وبعد رفض سلطات المطار السماح لأفراد المجموعة مغادرته الى داخل الاراضي اليوغوسلافية اعيدوا فجر امس الى مطار دبي.

ويتكون افراد هذه المجموعة من عائلة شاب وزوجته لا يتعدى عمر كل منهما الخامسة والعشرين يرافقهما طفل عمره عامان بالاضافة الى سيدة في العقد الخامس معها ابنتها البالغة من العمر ٢٠ عاما.

وكانت سلطات مطار بلجراد قد استثنت السيدة الايرانية الاكبر سنا لكنها رفضت الانفصال عن ابنتها وفضلت البقاء معها تشاركها ذات المصير.

(التتمة على ص ٢)

الخطاب لخميني أم لخامنئي؟!

● تراجعت وكالة الانباء الايرانية في وقت متأخر من مساء امس عن خبرها الذي نقلته عنها وكالات الانباء العالمية حول خطاب خميني امام البرلمان، وقالت ان الخطاب كان لعلي خامنئي رئيس الجمهورية. وطالبت الوكالة الايرانية جميع وكالات الانباء العالمية بتصحيح الخبر، واستبدال اسم خميني بخامنئي.

المصادر الدبلوماسية في كابول: صراعات دموية على السلطة وتعيين شرق قفز على الأوضاع

لندن - «الشرق الاوسط»:
كابول - موسكو - وكالات الانباء:

تشير التقارير الصحافية من العاصمة الافغانية الى ان تعيين محمد حسن شرق الذي لا ينتمي الى حزب سياسي كرئيس للوزراء خلفا لسلطان علي كشتمند وهو احد الاقوياء في الحزب الحاكم، يؤكد وجود نزاعات حادة وصراعات عنيفة بين اجنحة النظام الحاكم في كابول.

وقالت مصادر دبلوماسية ان حكومة نجيب الله بدأت بتوجيهات من موسكو باتخاذ اجراءات لاسكات الخصومات بين الاجنحة المتصارعة في الحكم من اجل تعزيز الصمود امام الضربات الموجعة التي تتلقاها كابول من المجاهدين المسلمين.

ومعروف ان القيادة السوفياتية التي بدأت بسحب قواتها من بعض الاراضي الافغانية في ١٥ الشهر الحالي متخوفة من اندلاع صراع السلطة داخل الحزب الديمقراطي الشعبي الحاكم الموالي للسوفيات، كما انهم يبذلون قصارى جهدهم من اجل استبعاد ذلك الصراع.

واعتبر المراقبون ان تعيين محمد حسن شرق رئيسا للوزراء يبرز دعوات نجيب الله الى تشكيل حكومة ائتلافية واسعة واضافوا ان شرق هو مقرب من قيادة الحزب وخصوصا من جناح بارشام. وهو الجناح القوي في الحزب الحاكم.

وانعكاسات تعيين شرق على سياسة الحكومة والحزب ليست واضحة ذلك ان السلطة الفعلية مركزة بين يدي نجيب الله والمكتب السياسي لحزبه.

وكان الحزب الافغاني قد تأسس في العام ١٩٦٥ وانشطر في العام ١٩٦٧ الى جناحين واعيد بناء الحزب في العام ١٩٧٠ لكن الانقسام استمر بين جناح بارشام «الراية» وجناح خلق «الشعب».

ويقول المراقبون ان نجيب الله الذي يعتبر الشخصية المهيمنة في بارشلم قد

(التتمة على ص ٢)

حبري يعلن استعداده للقاء القذافي دون شروط

اديس ابابا - ا. ف. ب: اعلن الرئيس التشادي حسين حبري امس في اديس ابابا انه مستعد للقاء الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي دون اي شرط لكنه اشار في وضوح الى ان الامر يتعلق بالخلاف بين البلدين وليس بالمصالحة التشادية.

وكان رئيس الجابون ورئيس اللجنة الخاصة عمر بونجو قد صرح لدى وصوله الى ليبرفيل عائدا من اديس ابابا بان لقاء بين الرئيس القذافي وحسين حبري ومعارضه جوكوني عويضي قد يعقد في احد الدول الاعضاء في اللجنة الخاصة التي تضم الجزائر والكاميرون والجابون وموزامبيق ونيجيريا والسنغال.

وقال حبري ان حوارا بين ليبيا وتشاد قد يكون امرا جيدا ونحن لم نضع اي شرط لذلك وأضاف: اذا كان هناك خلاف بين بلدين فان الاستعدادات الطيبة وحدها كفيلة بتسوية الخلاف.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.30FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 800TL

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من واشنطن:

مواقف متباعدة في قمة موسكو حول الشرق الأوسط وتفاهم حول الخليج

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» من محمد صادق :

تبدأ في موسكو اليوم اجتماعات القمة بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، ومثل غيرها من القمم الثلاث التي عقدت بينهما منذ عام ١٩٨٥، طغى الاهتمام بها على كافة الأحداث، واصبحت محور التحليلات والتعليقات بين اوساط المراقبين والسياسيين والديبلوماسيين في العاصمة الأمريكية كما كثرت الأسئلة والتكهنات والتوقعات المتعلقة بالموضوعات التي سيبحثها الطرفان، وما يمكن ان تسفر عنه مباحثات القمة من نتائج، وآثارها على تطور القضايا والموضوعات مدار البحث في اجتماعات القمة.

ما يعنينا مباشرة من بين الأسئلة الكثيرة التي تتردد هو : ما مدى الاهتمام الذي ستحظى به قضايا الشرق الأوسط في هذه القمة ؟ وما الذي يمكن ان يتوصل اليه الطرفان بشأنها ؟

قبل مغادرته واشنطن الى موسكو حدد الرئيس ريجان الموضوعات المقرر بحثها في القمة وهي حسب ترتيبه : حقوق الانسان، والنزاعات الاقليمية وخفض التسلح النووي والعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وفي اشارته الى النزاعات الاقليمية، التي تندرج ضمنها قضايا الشرق الأوسط، اكد الرئيس ريجان ان الحرب العراقية ـ الايرانية، والصراع العربي ـ الاسرائيلي سيتم بحثهما في اجتماعاته مع الزعيم جورباتشوف، إذ قال : «انه سيطلب من الاتحاد السوفياتي دعم جهود الأمم المتحدة الرامية لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وانه سيحث السوفيات على المساعدة لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط من اجل التوصل الى حل عادل ودائم.

وما ذكره الرئيس ريجان بايجاز عن قضايا الشرق الأوسط في القمة، تناوله بعض كبار المسؤولين الآخرين بشيء من التفصيل خلال الأيام العشرة الماضية. إذ اجمعوا على ان قضايا الشرق الأوسط وفي مقدمتها الحرب العراقية ـ الايرانية والصراع العربي الاسرائيلي وما يتصل بها من موضوعات سيتم بحثها مباشرة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف، كما ستواصل مجموعات العمل التي سيتم تشكيلها من الجانبين بحث تلك القضايا بالتفصيل.

الا أن هؤلاء المسؤولين في معرض حديثهم بينوا ان مواقف البلدين من تلك القضايا ما زالت متباعدة، ولذلك فان القمة ستركز على محاولة تقريب المواقف لتتمكن الدولتان الكبريان من العمل سويا لحل تلك القضايا. ولذلك حذر المسؤولون من الاغراق في التفاؤل، ومن توقع نتائج فورية. وقد اكد ذلك ريتشارد ميرفي معاون وزير الخارجية الأمريكية في حديثه لـ «الشرق الأوسط» عندما قال ان موقف بلاده من الحرب العراقية ـ الايرانية ومن الصراع العربي الاسرائيلي وجهود عملية السلام ما زال بعيدا عن الموقف السوفياتي، ولذلك فان الولايات المتحدة ستركز خلال القمة على اقناع الاتحاد السوفياتي لتغيير موقفه وما يتلاءم للتوصل الى حلول لقضايا المنطقة. وركز على ان الخلاف يبدو بوضوح بشأن المؤتمر الدولي للسلام وصلاحياته ومن يمثل الفلسطينيين فيه.

وما قاله ميرفي، اكده مايكل ارماكوست وكيل وزارة الخارجية الأمريكية عندما قال : ان بلاده تضع اللوم على الاتحاد السوفياتي الذي لا يبدي تعاونا من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية، وخاصة التعاون من اجل دعم الجهود الرامية لاستصدار قرار مكمل للقرار ٥٩٨. ويعني به قرار فرض عقوبات على ايران بسبب اصرارها على رفض القرار ٥٩٨. وكرر ارماكوست القول : ان من غير المتوقع حدوث تحرك فوري لاستصدار القرار الثاني، وهذا ما ستعمل الولايات المتحدة عليه في اجتماعات القمة حيث ستطلب من السوفيات التعاون في هذا الشأن.

ورغم حديث المسؤولين الأمريكيين الذي يوحي بأن جوا من الجدية سيسود مباحثات الطرفين من اجل التوصل الى تفاهم بينهما لحل هذه القضايا العالقة فان المعلومات المتوفرة لـ «الشرق الأوسط» تفيد ان الولايات المتحدة ستسعى لاقناع السوفيات للعمل على دعم جهود تنفيذ القرار ٥٩٨ المتعلق بالحرب العراقية الايرانية. وتوقعت مصادر مطلعة ان تحاول كلا الدولتين التوصل الى صيغة تفاهم مشتركة تهدف الى الابتعاد عن امكانية تورطهما في هذه الحرب.

وتعتقد هذه المصادر ان امكانية التوصل الى تفاهم اكبر بينهما حول الوضع في الخليج قد باتت أكثر واقعية نظرا للتفاهم الذي توصل اليه البلدان، مبدئيا، في ما يتعلق بانهاء المشكلة الافغانية. إذ ان اتفاقية جنيف ما كانت لتتم لولا وجود مثل هذا التفاهم المبدئي الذي يحفظ مصالح الدولتين ويعيد المشكلة الأفغانية الى حجمها الاقليمي الطبيعي.

وتعتقد ان الزعيمين سيبحثان في الخطوط العريضة للخليج خصوصا من الجهة المتعلقة بالملاحة الدولية هناك، مع عدم استبعاد البحث في مستقبل الوضع الايراني بعد موت آية الله الخميني إذ أن لموسكو همومها الايرانية من ناحية التطرف الديني الذي قد يؤثر على الجمهوريات الاسلامية السوفياتية المحاذية لايران كما ان لواشنطن همومها المتعلقة بتامين منطقة الخليج من التوتر والاضطراب نظرا لاهميتها الاستراتيجية والاقتصادية المؤثرة ليس فقط على المصالح الأمريكية بل على المصالح الغربية بشكل عام.

أما بالنسبة لموضوع الصراع العربي الاسرائيلي في مباحثات القمة كما ترى المصادر، فان الرؤية من واشنطن على بدء القمة تظهر وقائع منها ان لدى الأمريكيين شعورا بأن الجانب السوفياتي بدأ يتفهم الى حد ما وجهة النظر الأمريكية بالنسبة لعملية السلام في المنطقة والمؤتمر الدولي الذي يشكل جزءا منها. كما ان الدولتين الكبريين مقتنعتان بضرورة العمل على تفادي المجابهة في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

لكن السؤال المطروح هو الى اي مدى يمكن ان تتفق الدولتان الكبريان وما مدى النتائج التي يمكن ان يحققها ذلك الاتفاق.

تقول المصادر : انه من غير المعروف مدى امكانية التقائهما واتفاقهما معا في عمل مشترك مع تفاوت في نسبة دور كل منهما في ذلك العمل. الا ان من الواضح ان الولايات المتحدة في حاجة الى قبول سوفياتي ولو ضمني لمبادرتها لكي تعطي فرصة لنجاح المبادرة. كما ان واشنطن تعرف في الوقت نفسه ان هناك ثمنا لهذا القبول السوفياتي، وهو حتى الآن مشاركة محدودة للاتحاد السوفياتي في مؤتمر السلام. والدخول في التفاصيل بشأن هذه المسألة، كما يرى الخبراء، يبقى غير عملي خصوصا انه من غير المعروف كيف ستعالج القمة هذه المسائل، ولكن الواضح ان الجانب الأمريكي، وتحديدا وزير الخارجية شولتز في حاجة الى موقف سوفياتي ايجابي يحمله معه لمساعدته عند بدء جولته في المنطقة فور انتهاء القمة.

وفي هذا الصدد تسربت اخيرا معلومات تفيد ان الادارة الأمريكية تنتظر اعلانا سوفياتيا خلال او بعد القمة مباشرة يحمل موقفا سوفياتيا متميزا من جهود عملية السلام الراهنة، ولا تستبعد بعض المصادر ان يتضمن الاعلان استئناف العلاقات الديبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل وهو مطلب امريكي واسرائيلي، اكد عليه الرئيس ريجان، اذا وفره السوفيات سيعطيهم دورا في عملية السلام.

في اطار مواجهتها مع ايران

الولايات المتحدة تدفع بأحدث طراداتها المقاتلة الى الخليج

مضيق هرمز ـ ر : أدخلت الولايات المتحدة احد طراداتها من طراز «ايجيس» التي تبلغ تكاليفها مليارات الدولارات الى الخدمة في الخليج. وتمثل تلك الطرادات اقوى سفن حربية في الاسطول الأمريكي واكثرها تطورا.

وقال الكابتن ويل روجرز قائد «فينسينز» انه على الرغم من القدرات المتعددة الأغراض التي تتمتع بها سفينته فانها لا تمثل تصعيدا للوجود الأمريكي المسلح في الخليج حيث ازداد التوتر منذ ان وقعت اشتباكات خطيرة بين القوات البحرية الأمريكية والايرانية في ١٨ ابريل (نيسان) الماضي.

وقال الكابتن روجرز مشيرا الى الايرانيين «فلنواجهه. انه تهديد بسيط اننا لا نعتبر الايرانيين عدوا. لسنا في حرب معهم».

وقال الكابتن روجرز ان الطراد «فينسينز» المزود بنظام «ايجيس» وهو نظام مراقبة راداري يعمل بالكمبيوتر ونظام اسلحة صاروخية قد ادخل الى الخليج قدرة متعددة الأغراض تساوي عدة سفن حربية امريكية موجودة حاليا في الخدمة في الخليج.

وقال الكابتن روجرز الذي كان يتحدث الى صحافيين نظمت رحلتهم وزارة الدفاع الأمريكية على ظهر الطراد «فينسينز» ان الطراد سيحل محل الطراد «وينرايت» الذي يحمل صواريخ موجهة وسيقوم بدوره في اعمال مراقبة الطائرات.

والطراد «وينرايت» من بين خمس سفن ستترك الخليج خلال الأيام القليلة المقبلة في اطار عملية تناوب اعلنت عنها وزارة الدفاع الأمريكية في وقت سابق.

ودخل الطراد «فينسينز» الذي يبلغ وزنه ٩٤٠٠ طن الى الخليج الليلة قبل الماضية وقد اتخذ افراد طاقمه الذين يبلغ عددهم ٣٨٥ شخصا مواقع قتالية لدى عبور الطراد ما يسمى «غطاء سيلكوورم» في مضيق هرمز حيث قامت ايران بنشر صواريخ صينية الصنع مضادة للسفن من طراز سيلكوورم على طول ساحلها.

طفلان لبنانيان اغتنما فرصة الانتشار لجمع الطلقات النارية الفارغة لبيعها واكتساب لقمة عيشهما وعائلتيهما من وراء ذلك.

امير المنطقة الشرقية في السعودية لـ الشرق الأوسط

الملك فهد يوجه بايجاد فرص عمل للمرأة
المجلس المفتوح هو الديموقراطية بمعانيها الحقيقية

الدمام ـ الشرق الأوسط من خالد المعينا :

اعلن الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز، امير المنطقة الشرقية ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، قد وجه الجهات المختصة في الدولة لايجاد الحل الأمثل لاستيعاب المتخرجات الجامعيات السعوديات بما يتلاءم وتعاليم الاسلام الحنيف واللواتي تلقين تعليما عاليا وأخذت اعدادهن تتزايد عاما بعد عام مع تفوقهن الملحوظ على الطلاب.

وأضاف انه توجد فرص وظيفية كثيرة لهن في القطاع العام لكن المشكلة ان هذه الوظائف تؤدي الى الاختلاط بما لا يتفق مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وتقاليد المجتمع السعودي المسلم، مشيرا الى ان كثيرا من الوزارات الحكومية تفكر الآن في استحداث وظائف خاصة بالمرأة السعودية.

وأكد في حديث أجراه الزميل خالد عبد الرحيم المعينا، رئيس تحرير الشقيقة جريدة «عرب نيوز» التي تصدر باللغة الانجليزية في جدة، تنشره في عددها الصادر غدا .. ان توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ظلت على الدوام حافزا ودافعا لكل ما تشهده المنطقة الشرقية من انجازات ومشاريع تنموية، مثل سائر مناطق المملكة العربية السعودية.

وأوضح الأمير محمد بن فهد، ان تركيزه الأساسي عند توليه مسؤولية امارة المنطقة الشرقية قد انصرف لتحسين الخدمات العامة المقدمة للمواطنين وتسوية قضاياهم بأسرع ما يمكن ودون ابطاء.

وشدد على ان من أوجب الواجبات على المسؤولين في الدولة سرعة البت في القضايا ذات العلاقة بشؤون المواطنين.

وعن دور «المجلس المفتوح» الذي يلتقي فيه الملك وولي العهد وامراء المناطق بالمواطنين في تقوية الأواصر بين القيادة والشعب، عبر الأمير محمد بن فهد عن قناعته بأن هذه هي الديموقراطية الحقيقية

فكل شخص مسموح له بمقابلة الملك وعرض مشكلته مباشرة عليه، والملك يبدي الاهتمام بالمسائل الشخصية لمواطنيه ويتابع مشاكلهم حتى يتم ايجاد حلول لها.

وقال : «ان هذه العلاقة بين الحاكم والمحكوم ظلت وما زالت مستمرة في المملكة العربية السعودية منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز، وهذا النظام يوجد شعورا في اوساط المواطنين كافة بأن في امكانهم مقابلة ولي الأمر».

وأضاف : وانني والأمير فهد بن سلمان نقوم باستقبال المواطنين يوميا وهذا يمكن المواطنين من تسوية مشاكلهم بالطرق الودية وبسرعة بما في ذلك النزاعات المتعلقة بالأراضي والآبار والأمور المالية والخلافات الأسرية»، مشيرا في هذا الخصوص الى ان هذا النظام المميز يوجد شعورا بالارتياح وراحة البال يغمر جميع المواطنين.

وحول الدعوة الى تطوير نظام التعليم في المملكة حتى يستطيع مقابلة احتياجات البلاد من الأيدي العاملة الماهرة، أكد امير المنطقة الشرقية ترحيب المملكة وتشجيعها لأي مجهودات لتطوير نظام التعليم سواء ما دون الجامعي او الجامعي والعالي او التدريب على رأس العمل.

وطالب الأمير محمد بن فهد ببذل المزيد من الجهود للتصدي لخطر المخدرات ومكافحتها.

واقترح ان تتبع وسائل الاعلام في معالجتها لمثل هذه القضايا اسلوبا مبسطا وجذابا يمكن من خلاله اثارة اهتمام الجمهور، كذلك طالب بمشاركة المساجد بالمشاركة في حملة مكافحة المخدرات بتنوير العامة عبر خطب الجمعة.

وأوضح ان السعودية كانت عملية في محاربة المخدرات ومكافحتها حماية لشبابها واجيالها المقبلة وضمانا لمستقبل زاهر للبلاد، حيث انشأت المستشفيات لمعالجة المدمنين وهي توفر العلاج النفسي والبدني باستخدام الوسائل والمعدات الطبية الحديثة، كما ان التعاون بين الحكومة والمواطنين في محاربة هذا الوباء ممتاز.

الأمير محمد بن فهد

عرفات يقود حملة ضد دمشق

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

انهم سيتابعون حياتهم المعتادة.

واختفى آخرون غير مرتاحين لمستقبلهم في الابنية ذاتها التي انهكتها المعارك والتي ظلت على مدى ٢٢ يوما موقعا قتاليا قتل خلالها ٤٢٥ شخصا على الاقل.

ووقف بعض مسلحي «حزب الله» الذين اخرجوا مقاتلي «امل» من معظم انحاء الضواحي في معارك بين شارع وشارع وبناية وبناية وهم يراقبون السوريين وهم يتسلمون المواقع التي خاضوا معارك من اجلها.

وبدا ان مسلحي «امل» كانوا اكثر سعادة بشأن الخطوة وقال احدهم ان «حزب الله» حول الضاحية الى وكر للخطف.

ولدى سؤال بعض افراد ميليشيات «امل» عما ينوون فعله قالوا انهم سيتوجهون الى الجنوب بينما قال مسلحو «حزب الله» انهم سيحاربون اسرائيل.

وفي الشياح التي تعد اخر معقل لـ «امل» في الضواحي كان مسلحون يقفون على بعد عدة امتار فقط من بعضهم بعضا ويراقبون الوضع بينما كان السوريون يتخذون مواقع قتالية لهم.

واعلن امس، انه سيعقب المرحلة الثانية والرئيسية من الانتشار اغلاق جميع مكاتب الميليشيات، لكن الانتشار السوري لم يلق ضوءا على ما تنوي دمشق القيام به بالنسبة للرهائن الغربيين في بيروت.

ويعتبر حزب الله الى حد كبير وراء عمليات خطف ١٨ رهينة اجنبيا من اصل ٢٣ اجنبيا مخطوفا في جميع انحاء لبنان.

وامس دعا السيد نبيه بري زعيم حركة «امل» جميع اللبنانيين الى الالتفاف حول القوات السورية والتحصن بها في وجه كل محاولات الاختراق. وتوجه بالشكر الى «الرئيس السوري حافظ الاسد الذي انقذت مبادرته التاريخية الضاحية الجنوبية».

وعن موضوع الرهائن الاجانب قال بري «المهم الآن هو تحرير الرهينة الكبرى التي هي الضاحية والباقي يتبع على طريقة فيلم امريكي طويل. لقد سقطت كل الاقنعة وستسقط اكثر».

وعن علاقات «امل» مع ايران التي تقدم دعما ماديا ومعنويا لـ «حزب الله» قال بري: «على الخياط الايراني ان يعيد ترقيع الثوب الذي مزقه صبيته».

خميني يعترف بالانقسامات

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وقد صرحت هذه السيدة لوكالة الانباء الكويتية بانها حاولت اقناع السلطات اليوغوسلافية بالسماح لها ولابنتها بالدخول والتوجه برا الى اي بلد خارج يوغوسلافيا واضافت انها ستذعن وستعود على امل ان تتمكن من الذهاب عبر دبي الى مكان آخر غير ايران.

اما الزوج الشاب فاكد انه لن يعود الى ايران مهما كلفه ذلك من ثمن وانه يريد الذهاب الى اي بلد آخر يقبله ويفضل ان يكون بلدا اسلاميا. وشدد الشاب الايراني بانفعال على انه لا يريد الحرب وقال: انا اريد الخير والسلام والمحبة لجميع اخواني المسلمين ولجميع الناس.

وأكد الزوجان الايرانيان انهما يملكان جوازي سفر ايرانيين صالحين لكنهما لم يوضحا الطريقة التي غادرا بها ايران الى باكستان.

واضافا انهما لا يملكان سوى مبلغ الف دولار امريكي يكفيهما فقط للسفر بالقطار الى تركيا والعيش حتى يتمكنا من العمل في اي مكان.

واكد مصدر امني في مطار بلجراد الدولي ان امكانية السماح لهم بالخروج من المطار كانت غير ممكنة لانهم لا يملكون تأشيرة دخول الى يوغوسلافيا واضاف ان الاعراف تقضي بضرورة عودتهم من المطار الذي قدموا منه وهو مطار دبي في هذه الحالة ومن هناك يمكنهم الذهاب اينما يريدون.

واكد المسؤول الامني اليوغوسلافي ان السفارة الايرانية في بلجراد رفضت التعاون مع المجموعة وتقديم المساعدة لها فيما رفضت مفوضية اللاجئين الدولية تقديم اي عون او مساعدة ولو ضئيلة لتلك المجموعة الايرانية الهاربة.

وعبر مسؤول أمن مطار بلجراد عن اسفه لاضطراره لارجاع عائلة مع طفل وسيدة متقدمة في السن لكنه أضاف: ان القوانين هي القوانين.

وكانت مجموعة ايرانية اخرى قد وصلت الى بلجراد قبل اشهر من ايران هاربة عبر باكستان عن طريق مطار دبي وكانت تنوي انذاك التوجه الى كندا للجوء والعيش فيها لكن اكتشاف السلطات اليوغوسلافية لتأشيرة كندية مزورة اوقف رحلة افراد المجموعة وارغموا على العودة الى دبي بعد محاولة انتحار احد افرادها.

وفي باريس اكدت منظمة ايرانية معارضة ان نظام خميني يمارس اشنع جرائم القمع ضد الشعب الايراني مشيرة الى الاعدامات والاغتيالات العشوائية التي يمارسها نظام طهران في الداخل والخارج لاخماد اي صوت معارض لخميني المتسلط في ايران.

ونددت المنظمة التي يرأسها العقيد حسن اجليبور في بيان وزعته من باريس بسياسة الارهاب واحتجاز الرهائن التي يتبناها النظام الايراني وقالت ان هذه السياسة جلبت العار للشعب الايراني بين شعوب العالم . ودعا البيان الى وضع حد للحرب التي يشنها نظام طهران ضد العراق لحقن دماء الشعبين المسلمين في العراق وايران.

صراعات في كابول

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

يجد في وزير الداخلية محمد غولابزوا منافسا محتملا.

وبارشام نفسه منقسم الى مجموعات مؤيدة او معارضة للرجل القوي السابق بابراك كارمال الذي يعيش منفيا في موسكو.

ولعبت الخصومات بين الاشخاص دورا في انقسام ١٩٦٧ خصوصا بين كارمال وزعيم خلق «الشعب» نور محمد طرقي الذي قتل في العام ١٩٧٩ . ودعا مؤيدو خلق انذاك الى قلب النظام القائم بالقوة وتطبيق سريع للماركسية اللينينية في حين دعا مؤيدو بارشام الى حل طويل الامد واعلنوا استعدادهم للتعاون مع شخصيات غير شيوعية.

وتؤكد المصادر الدبلوماسية ان الخلافات الحالية ستعود قريبا الى اشتباكات مسلحة كالتي حدثت في السابق وتسببت بسقوط مئات القتلى والاف الجرحى.

وتقول هذه المصادر ان من ابرز الاحتمالات الواردة الآن هي ان تدور معارك مسلحة بين اجهزة الامن نفسها لانها تعكس انقسامات الحزب الحاكم، فمثلا فان جهاز «غولابزوا» وهو من فرع «خلق» هو المسؤول عن الشرطة في حين ان عناصر من «البارشام» تسيطر على جهاز الاستخبارات.

وتشير على هذا الصعيد الى ان وجود السوفيات كان بمثابة منطقة عازلة بين عناصر «بارشام» وعناصر «خلق» الامنية وانه في حال غياب هذه المنطقة فان الحرب الدموية ستندلع بسهولة.

غزة تحولت إلى شعلة نار

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

كما شهدت مدينة رام الله شمالي القدس صدامات عنيفة بين الفلسطينيين وبين جنود الاحتلال الذين اطلقوا خلالها الرصاص على الفلسطينيين فيما تصاعدت حالة التوتر في بلدة قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة بعد ان فرضت سلطات العدو حظر التجول في البلدة في اعقاب المظاهرات التي اندلعت فيها اثر وفاة احد اهالي القرية.

وفي قرية صور باهر باحدى ضواحي القدس ارغمت قوات الشرطة الاسرائيلية ثلاثة مخاتير على ان يخاطبوا السكان بواسطة مكبرات الصوت ليلة امس بعد ان رشقت سيارة تابعة للشرطة بالحجارة.

وقد ايقظت الشرطة المخاتير الثلاثة قرابة منتصف الليل وارغمتهم بالقوة على عبور القرية داخل سيارة تابعة للشرطة وتحذير السكان بمكبرات الصوت.

وصرح احد المخاتير بقوله: «لا يمكنني القبول بتصرفات من هذا النوع. لقد تعرضت كرامتنا وعزة انفسنا للاساءة. واكد ان المخاتير الثلاثة سيقدمون استقالاتهم اليوم الى رئيس بلدية القدس تيدي كوليك».

وأكد طبيب فلسطيني ان سكان قرية اذنا قرب الخليل في الضفة الغربية يخضعون لتدابير قمع لا سابقة لها وقال ان السلطات العسكرية الاسرائيلية منعت السكان من حصاد القمح وقطعت التموين عن القرية وبات السكان يعانون من نقص في الطحين.

ومن جانب آخر القيت زجاجتان حارقتان على سيارة تابعة للجيش الاسرائيلي في مدينة خان يونس حيث اندلعت النار في السيارة.

واعترف راديو جيش العدو في سياق التقرير الامني الذي اذاعه صباح امس بأن ست زجاجات حارقة القيت خلال الايام الاخيرة على سيارات اسرائيلية اثناء مرورها على طريق طولكرم باقة الغربية وتبين من التحقيقات ان الفاعلين هم من قرية شويكة القريبة من طولكرم وتفيد انباء الارض المحتلة ان دوريات صهيونية القت ليلة امس كميات من الحلوى المسممة في مدينة الخليل وقراها في محاولة لتسميم السكان ولكنهم اكتشفوا امرها وقطعت قوات العدو التيار الكهربائي عن قرية دير ابو مشعل وبلدتي رأس كركر والجانيه بمنطقة رام الله.. وفرضت حظر التجول في بلدة بيت امر بالخليل.

الشرق الأوسط تكشف على لسان مصادر دبلوماسية:

٣ شروط طرحها «حزب الله» لانجاح الانتشار السوري واحتمال نقل بعض الرهائن إلى خارج الضاحية الجنوبية

بيروت -خاص بـ «الشرق الأوسط»:

أعربت مصادر ديبلوماسية غربية في بيروت عن تخوفها من احتمال تسريب بعض الرهائن الغربيين المحتجزين في الضاحية الجنوبية من بيروت الى مناطق خارجها بحيث يتعذر بعد ذلك معرفة اماكن وجودها.

وامتنعت المصادر عن التعليق على ما تردد عن ان سيارات ديبلوماسية ايرانية نجحت في نقل رهينتين او ثلاث الى خارج الضاحية الجنوبية ابان التحرك الذي كان يقوم به نائب وزير الخارجية الايرانية محمد علي بشاراتي.

وقالت المصادر ان الجزء الأكبر من الرهائن موجود حاليا في ثكنة تابعة لـ «حزب الله» في حي ماضي في الضاحية وسط حراسة أمنية مشددة، وأضافت ان الثكنة مجهزة على غرار ثكنة فتح الله في البسطة الفوقا في بيروت الغربية والتي شهدت في فبراير (شباط) عام ١٩٨٧ صداما بين القوات السورية التي عادت الى بيروت الغربية و«حزب الله» الموالي لايران وأسفر عنه سقوط ٢٣ قتيلا من هذا الحزب.

وأضافت المصادر ان القسم الآخر من الرهائن موجود في مبنى غير منجز في بئر العبد ووسط اجراءات تجعل أي عملية تدخل او اقتحام متعذرة بل مستحيلة.

وقالت المصادر ان «حزب الله» طرح خلال المفاوضات حول دخول القوات السورية الضاحية ثلاثة شروط هي :

- العودة سياسيا وعسكريا الى جنوب لبنان.
- ضمان خروج موكب الحرس الثوري الايراني دون التعرض له مطلقا.
- ضمان خروج موكب لـ «حزب الله» دون التعرض له بأي عملية تفتيش وضمان توجه الموجودين في الموكب الى الجهات التي يختارونها دون أي متابعة او ملاحقة.

انتشار الجنود السوريين بين خرائب وانقاض الضاحية الجنوبية

وأوضحت المصادر ان المفاوضين الآخرين فسروا البند الثالث من الشروط على ان هذا الموكب سيكون موكب الرهائن والذين يصر الجناح المتشدد في «حزب الله» على رفض تسليمهم الى سورية كي لا تستخدمها ورقة تتيح لها الحصول على تأييد غربي كامل للامساك بالوضع في لبنان.

وذكرت المصادر ان المتشددين في «حزب الله» هددوا بقتل الرهائن الغربيين تباعا في حال بدأت القوات السورية عملية عسكرية لاقتحام الضاحية. لكن المصادر اشارت الى ان «حزب الله» لا يستطيع نقل الرهائن الى منطقة البقاع الخاضعة لسيطرة الجيش السوري ولا الى جنوب لبنان الذي اصبح في قبضة حركة «امل».

واستبعدت المصادر ان تسعى طهران الى نقل الرهائن الى الأراضي الايرانية ذلك ان مثل هذا الأمر سيجعلها مسؤولة تماما عن احتجازهم وسيبرر للولايات المتحدة ان تتخذ ضدها اقسى الاجراءات الديبلوماسية والعسكرية.

وأعربت المصادر عن اعتقادها بأن أي تسوية امكن التوصل اليها في ما يتعلق بالضاحية قد تكون بالتأكيد تضمنت تسوية ما لموضوع الرهائن إذ ان القوات السورية لا تستطيع تولي الأمن في احياء تحتجز فيها الرهائن.

الشرق الأوسط

من باريس :

دور جزائري تونسي لمبادرة القذافي و«اوزو» قضية عالقة

باريس - مكتب «الشرق الأوسط»:

رغم الترحيب الفرنسي بمقترحات الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي حول تشاد ووصفها بتصريح الناطق الرسمي باسم الخارجية الفرنسية بانها ايجابية، فان الدوائر الديبلوماسية والصحافية في باريس مستمرة في طرح مزيد من التساؤلات حول هذه الاقتراحات ودلالاتها وما سيترتب عليها من تغييرات في مسار الاحداث في تلك المنطقة.

والاعتقاد السائد في باريس ان الجزائر لعبت دورا مهما في التحضير للمبادرة الليبية في اطار استعدادها الحثيث لانجاح مؤتمر القمة العربي المقبل، مع الاشارة الى ان الجزائر كانت ومنذ بداية الأزمة التشادية طرفا غير منازع فيها.. بينما يذهب بعض المعلقين الى القول بأن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يكون قد لعب هو الآخر دورا فعالا في هذا المجال، على اساس ان اعتراف ليبيا بتشاد وانهاء المشكلة التشادية يعيد للديبلوماسية الليبية مصداقيتها في الساحة الدولية وفي العواصم الغربية خصوصا، بشكل يخفف من حدة القلق الغربي ازاء التطوير المتصاعد للعلاقات التونسية - الليبية.

وما تزال قضية الشريط الحدودي «أوزو» الموجود تحت السيادة الليبية النقطة الاهم والاكثر حساسية بالنسبة لمستقبل العلاقات بين طرابلس ونجامينا فالعقيد القذافي أعلن اقتراحاته وكأنه لا توجد مشكلة اوزو، بينما يعتبرها حسين حبري احدى القضايا الأساسية لتصفية الخلاف.. وفي هذا الاطار يلاحظ في باريس ان خلافا قائما بين الحكم الفرنسي والرئيس التشادي حسين حبري اذ ان فرنسا ترى حل الأزمة في اطار التحكيم الدولي والقبول به، ومن المرجح ان يكون هذا التحكيم لصالح ليبيا بنسبة عالية، نظرا للوثائق الموجودة بين تشاد وفرنسا وايطاليا

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة ان الجزائر ماتزال تؤيد طرابلس في مسألة «أوزو» وانها على استعداد للقيام بدور دولي من اجل ذلك، شريطة تخفيف التوتر السياسي والاعلامي حول القضية.

القمة الافريقية تهنىء القذافي

اديس ابابا - ا. ف. ب: افادت مصادر ليبية في اديس ابابا ان قمة منظمة الوحدة الافريقية ارسلت رسالة تهنئة الى الرئيس الليبي معمر القذافي على اقتراح السلام الذي قدمه الى الرئيس التشادي حسين حبري.

واضافت المصادر نفسها ان الرسالة ارسلت باسم الرئيس الدوري الجديد لمنظمة الوحدة الافريقية الرئيس المالي موسى تراوري.

فكرة

مصطفى أمين

يترقب العالم باهتمام اجتماع الرئيس ريجان والزعيم جورباتشوف في موسكو ويعتقد المراقبون ان السلام سيكسب خطوة بهذا الاجتماع ولن تكفي اجتماعات اربعة ايام لحل جميع مشاكل العالم المعقدة، وسوف يتم الاتفاق على اجتماعات اخرى بين وزيري الخارجية وبين مساعدي الوزيرين.

والذي يهمنا ان نعرف ماذا سوف يكون نصيب الشرق الاوسط من هذه الاجتماعات؟ هل يمكن ان تصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى حل في هذا الخلاف الكبير؟ لا نعتقد ان الاتحاد السوفياتي سيوافق على أن يحرم الشعب الفلسطيني من الاشتراك في المؤتمر الدولي، فكيف ننظر في مشكلة فلسطين في غياب شعب فلسطين.

ولانظن ان أمريكا ستوافق على ان يشترك الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي قبل ان يعيد علاقاته السياسية المقطوعة مع اسرائيل؟ فنجاح اجتماع الرئيسين متوقف على ان تقتنع الولايات المتحدة بان الاتحاد السوفياتي شريك لها في الشرق الاوسط وليس من حقها ان تنفرد وحدها بهذه المنطقة. ومتوقف ايضا على قدرة ريجان على الصمود امام الضغط الصهيوني الهائل الذي يزداد قوة كلما اقترب موعد انتخابات الرياسة الامريكية في شهر نوفمبر القادم. واللوبي الصهيوني يعمل جاهدا في الا يصل الرئيسان الى اتفاق في الوقت الحاضر في مشكلة فلسطين، فالصهيونيون يفضلون ان يخرج ريجان من البيت الابيض ويحل الحزب الديموقراطي مكان الحزب الجمهوري، فالديموقراطيون متحمسون لاسرائيل اضعاف الجمهوريين، والمستر مايكل دوكاكيس مرشح الحزب الديموقراطي لرياسة الجمهورية يعتمد اعتماد كاملا على اصوات اليهود في امريكا وزوجته يهودية وهي عضو نشط في كثير من المؤسسات اليهودية، ودوكاكيس يعارض انشاء دولة فلسطينية، ويعارض في اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، ويعارض في العودة الى حدود ما قبل ٥ يونيو سنة ١٩٦٧، ويرى ان تبقى مدينة القدس اسرائيلية مائة في المائة، والا تكون موضع التفاوض في اي محادثات!

وسوف يتبنى ريجان في اجتماعات موسكو مقترحات شولتز وزير الخارجية الامريكية عن المؤتمر الدولي، وهي مقترحات ترفضها اسرائيل وترفضها منظمة التحرير الفلسطينية.

وسوف يثير الرئيس ريجان مسالة حقوق الانسان بالنسبة لليهود في الاتحاد السوفياتي. ولعل الزعيم جورباتشوف يثير في الوقت نفسه مسالة حقوق الانسان في فلسطين... فليس معقولا ان نمنح حقوق الانسان لمئات *الألوف ونحرم ملايين من حقوق الانسان!*

يستطيع ريجان ان يختم حياته السياسية بعمل كبير لو وقف بجانب حقوق الانسان في كل مكان.

تجديد الاتهام لواشنطن

ابو اياد: سفن امريكية استعدت للتدخل لو فشل اغتيال ابو جهاد

ابوظبي - وكالات الانباء: اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية الولايات المتحدة مجددا بالتورط في اغتيال السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في الشهر الماضي.

وقال السيد صلاح خلف (ابو جهاد) الرجل الثاني في حركة فتح اكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان قوة محمولة بحرا من بينها سفن امريكية كانت على استعداد للتدخل في حالة فشل الهجوم على ابو جهاد في تونس في ١٦ ابريل (نيسان) الماضي.

وقال السيد خلف في تلفزيون ابوظبي الليلة قبل البارحة انه كانت هناك قوة كبيرة في البحر مستعدة للتدخل اذا تعرض الهجوم لعقبات او اذا قتل احد المهاجمين او اسر. ومضى يقول انه كانت هناك اساطيل وحاملات طائرات تابعة للولايات المتحدة ولدول اخرى ساعدت الاسرائيليين.

ومعروف ان رجال كوماندوس اسرائيليين قتلوا ابو جهاد خلال الهجوم على منزله. ورفض مسؤولون في اسرائيل علانية الاعتراف بتورط اسرائيل في الحادث او نفي ذلك.

ونفت واشنطن اتهامات سابقة وجهها السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بتواطؤ الولايات المتحدة في اغتيال ابو جهاد.

وقال ابو اياد ان جميع زعماء منظمة التحرير الفلسطينية مستهدفون من جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد).

ومضى يقول ان جهاز الموساد تعقب زعماء المنظمة منذ ٢١ عاما ساعد في ذلك بعض اجهزة المخابرات الاجنبية التي رفض ذكرها بالاسم.

ارجاء ندوة عن الانتفاضة في عمان

عمان - كونا: ارجأت اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل عقد ندوة خاصة بالثورة الفلسطينية في المناطق المحتلة كان من المقرر ان تقام هنا مساء غد في قاعة الاجتماعات بمقر اللجنة.

واعلن مصدر مسؤول في اللجنة امس عن تأجيلها الى اشعار آخر دون ان يوضح اسباب التأجيل.

وكان موضوع الندوة الذي سيتحدث فيها عدد من المختصين هو الانتفاضة الفلسطينية في الوطن المحتل «جذورها ودوافعها وانعكاساتها والرؤيا الوطنية المطلوبة لتحقيق اهدافها وابعادها الاقتصادية».

وزراء اعلام مجلس التعاون يجتمعون في جدة الشهر المقبل

جدة - ق. ن. ا: علم ان وزراء الاعلام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيعقدون اجتماعهم الثالث بمدينة جدة يوم ٢٢ الشهر المقبل.

وسيتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات من بينها بحث سبل دعم التعاون بين دول المجلس في مجال الاعلام الخارجي وابراز الصورة المشرقة لدول المنطقة ودورها في استقرار الامن والسلام الدوليين.

وسيناقش الوزراء عدة مذكرات من الامانة العامة لمجلس التعاون حول دعم التعاون الاعلامي بين دول المجلس على المستوى المحلي والدولي في نطاق الاستراتيجية الاعلامية الموحدة الى جانب متابعة تنفيذ ما اتخذ من قرارات خلال الاجتماع الثاني الذي عقد بجدة في شهر يونيو الماضي وخاصة في ما يتعلق بتنفيذ الخطة الاعلامية الموحدة لدول المجلس.

كما سيناقش الوزراء توصيات اعمال الاجتماع الرابع لوكلاء وزارات الاعلام في دول المجلس الذي عقد في الرياض في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ومن بينها التوصيات الخاصة بتعزيز التعاون في مجال التلفزيون والانتاج المشترك والشراء الجماعي للبرامج والتعاون الاذاعي والصحفي بين دول المجلس.

ويذكر ان اول اجتماع لوزراء الاعلام كان قد عقد في جدة في شهر يونيو ١٩٨٦.

امير البحرين ورئيس وزرائه يلتقيان فرنون والترز

المنامة - ق. ن. ا: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين ورئيس وزرائه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس الجنرال فرنون والترز مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة الذي يزور المنامة حاليا.

وقد تم خلال المقابلة عرض وجهة النظر البحرينية حول عدد من القضايا الاقليمية والعربية والدولية مؤكدين ضرورة اشتراك الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في زيادة الجهود المبذولة لتخفيف حدة التوتر في مناطق النزاع المتفجر في العالم بالعمل على وضع حلول سلمية لها.

وتناول الشيخ عيسى والشيخ خليفة بصفة خاصة القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والحرب العراقية الايرانية وغيرها من القضايا التي تهم البلدين.

وقال المسؤول الامريكي في تصريح لوكالة انباء الخليج عقب المقابلة انه تم خلالها استعراض القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية والسبل الكفيلة بانهاء هذه الحرب على ضوء قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ مؤكدا تصميم بلاده على الاستمرار في كل الجهود لتطبيق هذا القرار ومواصلة العمل من خلال هيئة الامم المتحدة لوضع نهاية للحرب العراقية الايرانية.

سلطات العدو تفرج عن الصحافي ابو عياش

القدس المحتلة - ا. ف. ب: قالت مصادر فلسطينية امس انه تم مساء الجمعة اطلاق سراح رئيس رابطة الصحافيين العرب في الضفة الغربية المحتلة رضوان ابو عياش الموضوع في الحجز الاداري منذ التاسع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واتخذ قرار اطلاق سراح ابو عياش الخميس الماضي من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير الحرب اسحق رابين بناء على طلب من رابطة الصحافيين الاسرائيليين.

وكان ابو عياش (٣٦ عاما) قد وضع في الحجز الاداري لمدة ستة اشهر بامر من قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال عمرام ميتزنا ويشغل ابو عياش منصب رئيس تحرير مجلة «العودة» الناطقة بالعربية وهي موالية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي منع صدورها اخيرا وهو صحافي في مكتب الخدمات الصحافية الفلسطيني في القدس المحتلة الذي اقفلته السلطات العسكرية الاسرائيلية ايضا وكان قد حكم عليه بالاقامة الجبرية في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ لمدة ستة اشهر.

وتدخلت شخصيات عديدة اضافة الى مسؤولين امريكيين خلال الاشهر الاخيرة لدى السلطات الاسرائيلية لاطلاق سراح ابو عياش كما زاره في السجن سفير مصر في تل ابيب.

تلقى اجوبة واشنطن على ما يبدو:

الاردن: لا للمفهوم الامريكي للتسوية ولا لمؤتمر دولي اخرس

عمان - ا. ف. ب: تعتبر عمان ان المفهوم الامريكي لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط لا يتمتع بصلاحية فرض قرارات هو مفهوم «غير مقبول» واشار مصدر اردني مأذون له الى ان الاردن وجه الى واشنطن رسالة تتعلق بخطة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز للسلام اكد فيها انه لا يمكنه ان يقبل بمؤتمر «اخرس».

واكد المصدر ذاته ان الاردن يمكنه ان يقبل بمؤتمر لا يتمتع بحق الفيتو لكن على هذا المؤتمر ان يكون قادرا على تقديم مقترحات تعكس الوزن المعنوي للدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي التي ستشارك فيه. وتقضي خطة شولتز بعقد «مؤتمر لاطلاق مفاوضات» لا يتمتع بسلطة تقديم مقترحات او توصيات ويكتفي بتلقي تقارير ترفعها لجان.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد اشار في الثامن من مايو (ايار) الجاري الى ان الاردن طرح مجموعة اسئلة على الولايات المتحدة ابان الجولة الثالثة التي قام بها شولتز الى المنطقة في ابريل (نيسان) الماضي وانه ينتظر اجوبة قبل جولته الرابعة في بداية يونيو (حزيران) المقبل. وتشكل الرسالة الاردنية المذكورة رد عمان على اجوبة واشنطن.

واضافة الى تحديد دور المؤتمر الدولي طلب الاردن ايضاحات حول الترجمة الامريكية للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومفهوم واشنطن لـ «الشعب الفلسطيني» والمراحل المختلفة للجدول الزمني الوارد في خطة شولتز.

واجابت الولايات المتحدة ان حقوق الشعب الفلسطيني تعني الحقوق المدنية والسياسية مع تأكيدها انها ما زالت تعارض فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة وانها تريد كونفدرالية اردنية فلسطينية. اما عمان فاكدت على ضرورة ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وفي تحديد مستقبله.

بالنسبة للمفهوم الامريكي لـ «الشعب الفلسطيني» اكدت الولايات المتحدة انه يشمل الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وخارجها. واجابت عمان انها اخذت علما بذلك واضافت انه من الواضح بالتالي ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان تشارك في عملية السلام وكونها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

عبوة ناسفة تبتر ساق مسؤول فلسطيني في صيدا

صيدا - ر: ادى انفجار عبوة ناسفة داخل سيارة مسؤول فلسطيني في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صيدا الجنوبية الساحلية امس الى بتر ساقه.

وقالت مصادر امنية ان العبوة انفجرت في سيارة فولفو تخص علي ابو جاموس مسؤول المخابرات في منظمة الصاعقة المؤيدة لسورية بينما كان يصعد اليها مما تسبب ببتر ساقه اليمنى.

وقد اصدرت اللجنة الشعبية في عين الحلوة التي تضم منظمات فلسطينية بيانا اتهمت فيه «العملاء والمرتبطين بالعدو الصهيوني بتفجير سيارة المدرب علي ابو جاموس».

الانتفاضة الفلسطينية زعزعت المجتمع الإسرائيلي وعرضت الوضع الاقتصادي إلى الانهيار

بمناسبة استمرار انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ضد المحتل الاسرائيلي نشرت صحيفة «هاندلسبلات» الاقتصادية الالمانية الواسعة الانتشار تحليلا حول آثار هذه الانتفاضة على سمعة العدو الاسرائيلي في الخارج، وعلى الاقتصاد الاسرائيلي في الوطن المحتل، جاء فيه مايلي:

«بعد مرور نصف عام على الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل، تدرس اسرائيل اليوم النتائج السلبية والمحزنة التي عكستها هذه الانتفاضة في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية، فبتاريخ التاسع من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي بدأت الاضطرابات اثر حادث مرور بسيط لم تلبث ان تحولت الى معارك دموية، حيث اعتقدت اسرائيل آنذاك بان الموضوع لا يتعدى ردود فعل مؤقتة، لن تلبث السلطات الاسرائيلية طويلا للسيطرة عليها.

خسائر فادحة

لكن هذا الحساب لم ينطبق على الواقع، فعلى الرغم من ان هذه الانتفاضة اسفرت عن مقتل ١٨٥ شخصا وسقوط حوالي ١٤٧٠ جريحا، وزاد عدد المعتقلين العرب عن سبعة آلاف فلسطيني، فانه لا يبدو ان الامر سوف ينتهي بسرعة. وقد اعترف رئيس الحكومة الاسرائيلية شامير. متأخرا، بان الاضطرابات التي قام بها الفلسطينيون سببت لاسرائيل خسائر اقتصادية دفعت ثمنا لها في اطار السياسة الخارجية.

ولن يستطيع احد ان ينكر الآن الميزانية التي قدمها وزير الاقتصاد الاسرائيلي ياكوفي التي سجلت زيادة كبيرة في النفقات زادت عن ٨٠٠ مليون دولار لدعم القوات العسكرية الاسرائيلية ومد الخدمة العسكرية الالزامية من ٣٢ يوما الى ٦٠ يوما في العام. الى جانب دعم قوات الشرطة، والخسائر التي انعكست على الانتاج والتصدير.

وقد اكدت وزارة الدفاع الاسرائيلية هذه الفاتورة الباهظة القيمة، باعلان زيادة النفقات التي تكبدتها منذ مطلع العام الحالي حتى الان، والبالغة ٣١٠ ملايين دولار وطلب زيادة موازنتها فورا بمبلغ ١٥٠ مليون دولار.

وفي الوقت نفسه لم يعد وزير المالية الاسرائيلية قادرا على تجاهل آثار الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي والتهوين منه، فقد تقلصت صادرات اسرائيل الى المناطق العربية المحتلة، التي تبلغ قيمتها في العام ١,٢ مليار دولار، بمقدار ٢٠٪، وخاصة في قطاعات النسيج والملابس التي سجلت تراجعا كبيرا. وفي كل يوم يبقى حوالي ٢٥٪ من اليد العاملة العربية التي تعمل في اسرائيل بعيدا عن مراكز الانتاج الاسرائيلية سببين في ذلك خسائر باهظة في الانتاج مما اجبر عددا كبيرا من المؤسسات الاسرائيلية وقف اعمال الانتاج في الليل، الامر الذي ينطبق ايضا على قطاع البناء حيث تأخرت مشاريع البناء والمساكن والمكاتب.

ويسبب الصورة السلبية التي نقلتها محطات الاذاعة والتلفزيون الاجنبية، تراجعت نسبة السياح والاموال التي يحملونها معهم بشكل ينبىء بحدوث كارثة، فقطاع السياحة كان يقدم لاسرائيل اموالا كثيرة حيث يزيد عدد السياح عن ١,٥ مليون شخص، ولكن معدل السياح تراجع خلال شهري مارس وابريل (آذار ونيسان) بنسبة ٢٣٪، وعدد الليالي السياحية بنسبة ١٩٪، مما اضطر طيران العال الاسرائيلية الى الغاء عدد كبير من رحلاتها، كما اطلقت الفنادق اجراس الانذار لديها.

وقد حاولت وزارة السياحة الاسرائيلية التهوين من آثار تراجع نسبة السياح الاجانب الذين يقصدون اسرائيل، ولكن الحقائق كشفت ان عدد الرحلات السياحية الجماعية التي تعاقدت للسفر الى اسرائيل تراجعت، فخلال الفترة الواقعة ما بين شهري ابريل وسبتمبر (نيسان وايلول) تم الغاء ٤٠٧ رحلات سياحية اوروبية كانت ستزور اسرائيل وتحمل معها حوالي ٦٠ الف سائح اوروبي، كما تتابع الغاء الحجوزات في فنادق ميناء ايلات على البحر الاحمر.

ردود فعل عالمية

وفي الوقت نفسه سبب استمرار الانتفاضة في الارض المحتلة الاساءة الى صورة اسرائيل في الخارج، ففي الولايات المتحدة ازدادت حملات النقد وخاصة في البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية، وتباعدت كثير من الطوائف اليهودية في الخارج عن الاعمال التي تجري في اسرائيل والارض المحتلة، كما رفض البرلمان الاوروبي التصديق على اتفاقية التعاون مع دول البحر الابيض المتوسط التي تمنح اسرائيل امتيازات واسعة، وساد البرود العلاقات القائمة بين مصر واسرائيل بشكل كبير، وفي معظم العواصم الاوروبية قاطع كثير من الوزراء وكبار المسؤولين حفلات الاستقبال التي اقامتها السفارات الاسرائيلية بمناسبة مرور ٤٠ سنة على قيام الدولة اليهودية.

وقبل ايام قليلة طار وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الى مدريد لحضور اجتماع منظمة الاشتراكية الدولية وعرقلة اي قرار يمكن ان يدين اسرائيل، في الوقت الذي يضع العاهل الاردني الملك حسين شروطا صعبة تتعلق بتسوية قضية الشرق الاوسط كما انعكست عزلة اسرائيل الخارجية على السياسة الداخلية فيها، فقد تحول موضوع الانتفاضة الفلسطينية الى موضوع رئيسي في الانتخابات النيابية المقبلة، بعد ان فشل شامير في اعادة عقارب الساعة ستة اشهر الى الوراء، واصبح لنزاع الشرق الاوسط معايير جديدة.

«هاندلسبلات»



الانتفاضة الفلسطينية كلفت الكيان الاسرائيلي الكثير اقتصاديا وسياسيا

روبرت بيرد زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي (الى اليمين) وبوب دول زعيم الاقلية وخلفهم عدد من اعضاء المجلس وهما يبلغان هاتفيا الرئيس ريجان الموجود في هلسنكي بقرار المجلس التصديق على المعاهدة.

مجلس الشيوخ الامريكي يدعم ريجان في قمة موسكو

التصديق على معاهدة الصواريخ المتوسطة المدى وتفاؤل باحراز تقدم حول «ستارت»

واشنطن ـ موسكو ـ وكالات الانباء : اهدى مجلس الشيوخ الامريكي الرئيس رونالد ريجان نصرا سياسيا ودعم موقفه في قمة موسكو بعد ان وافق باغلبية ٩٣ صوتا مقابل خمسة اصوات على التصديق على معاهدة الصواريخ النووية المتوسطة المدى، وذلك في الوقت الذي رحبت فيه صحيفة «برافدا» المتحدثة بلسم الحزب الشيوعي السوفيتي بالقمة باعتبارها فرصة لتعزيز العلاقات الامريكية السوفياتية.

وستزيل المعاهدة التاريخية التي تم التصديق عليها ليلة امس الصواريخ النووية الامريكية والسوفياتية ذات القواعد الارضية التي يتراوح مداها ما بين ٥٠٠ و٥٥٠٠ كيلومتر. ولا تشكل تلك الصواريخ الا جزءا صغيرا من ترسانتي الاسلحة الضخمة اللتين تملكهما القوتان العظميان.

ويأمل الرئيس ريجان ان يحرز تقدما فيما يسمى بمعاهدة «ستارت» للحد من الاسلحة الاستراتيجية طويلة المدى خلال محادثاته مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف التي تبدأ اليوم ولكنه استبعد امكانية التوصل الى مثل هذا الاتفاق خلال اجتماع القمة.

وبدلا من ذلك فمن المتوقع ان يكون التركيز الى حد كبير في مجال الحد من الاسلحة في موسكو على تبادل الرئيس ريجان وجورباتشوف لوثائق التصديق على معاهدة الحد من الصواريخ النووية المتوسطة المدى يوم الاربعاء المقبل.

وقال مسؤول في البيت الابيض ان هوارد بيكر رئيس موظفي البيت الابيض سيحمل قرار التصديق الى الرئيس ريجان في موسكو التي يصل اليها الرئيس الامريكي اليوم.

وفي موسكو اعربت «برافدا» في تعليق لها عن الاسف لان اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية ليس جاهزا للتوقيع عليه خلال اجتماع القمة ولكنها قالت ان ذلك ليس شيئا قاتلا. واضافت قولها انه مع توافر حسن النية لدى الجانبين سيوقع على تلك المعاهدة في المستقبل القريب. وقالت انه سيجرى في موسكو تبادل شامل لوجهات النظر بشأن مشكلات السياسات الدولية بالاضافة الى الاوجه المختلفة للعلاقات السوفياتية ـ الامريكية.

واضافت الصحيفة انه اذا استمر الاجتماع في السير على الطريق الذي رسم في اجتماعات قمة جنيف وريكيافيك وواشنطن فيمكن اعطاء قوة دافعة جديدة لتطور العلاقات بين البلدين.

وقد ظهر الرئيس ريجان على شاشات التلفزيون السوفياتي امس لاعطاء نظرة عامة عن اجتماع قمة موسكو، وقال مسؤولون في البيت الابيض انهم قد ابلغوا مسبقا بان مقابلة مسجلة مدتها ٣٠ دقيقة ستعرض بالكامل لتعطي الشعب السوفياتي نظرة عن قرب للرجل الذي وصفه الكرملين في الماضي بانه داعية حرب يميني.

وكان صحفيون سوفيات قد اجروا تلك المقابلة مع الرئيس ريجان في واشنطن في الاسبوع الماضي.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان حقوق الانسان ستكون اساس الحديث في الاجتماع الاول الذي سيعقده الرئيس ريجان مع جورباتشوف في الكرملين اليوم. واضاف قوله: انه بند مهم فيما يتعلق بكيفية تحديد علاقتنا مع الاتحاد السوفياتي.

سنغافورة تكشف عن دور لامريكا في اسقاط ماركوس

سنغافورة ـ كونا: كشفت مناقشات برلمانية دارت في سنغافورة ليلة امس ان ماسون هندركسون السكرتير الاول في السفارة الامريكية الذي طردته سنغافورة في ٧ الحالي لتورطه في قضايا سياسية داخلية كان له دور في الاطاحة بالرئيس الفلبيني السابق فيرديناند ماركوس وذلك اثناء عمله في السفارة الامريكية في مانيلا.

جاء ذلك في مناقشات في مجلس النواب السنغافوري تناولت التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية السنغافورية.

وابلغ وزير التجارة والصناعة السنغافوري لي سين لونج البرلمانيين ان هندركسون كان يعمل في الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٣ سكرتيرا اول في السفارة الامريكية في مانيلا وانه كان يجري اتصالات مع رئيسة الفلبين الحالية كورازون اكينو وانصارها في الوقت الذي كانت السلطة في يد ماركوس.

موريشيوس تنسحب من القمة الأفريقية

اديس ابابا ـ ر : انسحبت موريشيوس من الجلسة الختامية لاجتماع قمة منظمة الوحدة الافريقية امس احتجاجا على انتقاد صلاتها بجنوب افريقيا.

وقال ساتكام بوليل وزير خارجية موريشيوس للزعماء الافارقة في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا : لقد جئنا الى هنا لنحتفل بمرور ٢٥ عاما على انشاء منظمة الوحدة الافريقية لا لكي توجه الينا اهانات.... لا يوجد امامي بديل سوى الانسحاب من تلك الجلسة الختامية.

وقد رفض مؤتمر القمة الافريقي طلبا من موريشيوس بحذف فقرة في تقرير للجنة التحرير المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية يشير الى تعاون موريشيوس وسيشيل وغينيا الاستوائية مع جنوب افريقيا.

افراد وحدة مكافحة الارهاب القبرصية اليونانية تقتحم المنزل الذي كان يحتمي فيه الجندي القبرصي التركي.

مقتل جندي قبرصي تركي قرب «الخط الأخضر»

نيقوسيا ـ الوكالات : قتل امس جندي قبرصي تركي خلال هجوم على منزل في منطقة عازلة تشرف عليها الأمم المتحدة في قبرص بعد ان قتل جنديا قبرصيا يونانيا وجرح آخر.

وقد طالبت قوات حفظ السلام الدولية الجندي التركي بمغادرة المنزل غير انه فتح النار عليهم مستخدما بندقية آلية من عيار ٧,٦٢ مليمتر.

وقتل الجندي التركي في هجوم استخدمت فيه البنادق والقنابل على المنزل الذي كان يحتمي به بعد ٢٠ دقيقة من اقتحام فرقة قبرصية يونانية خاصة لمكافحة الارهاب للمنزل الذي يقع قرب «الخط الأخضر» الذي يقسم جزيرة قبرص منذ عام ١٩٧٤.

وكان الجندي القبرصي التركي قد تسلل وهو مسلح صباح امس لأسباب ما زالت مجهولة الى منزل رجل قبرصي يوناني وزوجته في قرية اتينيو (جنوب شرق الجزيرة) في الجزء اليوناني من قبرص وعلى بعد بضع مئات من الامتار عن خط التماس.

وتمكن الزوجان من الفرار واخطرا جنودا قبارصة يونانيين يتولون الحراسة عند «الخط الأخضر» وحين حاول هؤلاء التدخل سارع المسلح الى اطلاق النار فقتل جنديا واصاب آخر بجروح خطيرة.

وتحصن المسلح بعد ذلك داخل منزل في القرية. وقبل ظهر امس اقتحمت المنزل وحدة تدخل خاصة تابعة للشرطة.

شجون

عماد الدين أديب

حوار غير مباشر

دعا الجنرال دان شمرون رئيس الاركان بجيش العدو الاسرائيلي الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الى حوار مباشر مع الدولة اليهودية وقال شمرون ان الانتفاضة اتاحت لسكان الارض المحتلة الفرصة ليكونوا في بؤرة الاهتمام الدولي وقال ايضا ان عليهم ان يترجموا هذا النجاح السياسي بالدخول في حوار مباشر مع الاسرائيليين.

وقد يبدو ذلك للوهلة الاولى على انه تحرك ايجابي ودعوة فيلمية من جانب مسؤول عسكري اسرائيلي كبير.

ان هذا الكلام يفقد معناه حينما نعلم ان ضحايا القمع الاسرائيلي منذ بدء الانتفاضة الشعبية قد بلغت ٢٥٢ شهيدا و٤ الاف جريح.

والتكتيك الاسرائيلي الذي يكمن خلف مثل هذه التصريحات يهدف الى القاء طعم سياسي للفلسطينيين حتى يمكن ان يبتلعوه.

فاذا ابتلعوه فقد يؤدي ذلك الى احداث التهدئة المطلوبة على اسس ان اسرائيل تريد التفاوض.

ومن الممكن ايضا ان يؤدي هذا الامر الى احداث انشقاق بين فلسطينيي الداخل والخارج ويتم ضرب منظمة التحرير الفلسطينية في الصميم.

والانسان الفلسطيني اكثر نضجا الان من ان يبتلع مثل هذا الطعم فقد اصبحت لديه خبرة تعامل راسخة مع العروض والمقترحات الاسرائيلية.

لقد جربها الانسان الفلسطيني من خلال لعبة ما يسمى بالجولات الاستكشافية للتمهيد للمفاوضات، ويجربها يوميا من خلال الصدام اليومي مع سلطة الاحتلال الاسرائيلي.

وفي الحالتين كانت اسرائيل تراوغ في التفاوض وتقهر في الصدام.

من هنا ليس من قبيل المصادفة ان يأتي هذا التصريح الغريب من رئيس الاركان الاسرائيلي الذي نادرا ما يتقدم بمبادرات سياسية من هذا النوع.

الامر المؤكد ان اسرائيل تلعب الان مع الفلسطينيين لعبة ضربة هنا وتصريح هناك.

هدف الضربة اضعاف المقاتل الفلسطيني وهدف التصريح شق صفوفه السياسية.

اسرائيل لن تفاوض الفلسطينيين لان الذين يملكون اليد العليا عسكريا لا يفاوضون.

انتخابات محلية جزئية تبدأ في ايطاليا اليوم

روما ـ كونا : يتوجه ٧ ملايين ايطالي اليوم لصناديق الاقتراع في الانتخابات المحلية الجزئية لتجديد عشرات المجالس البلدية وبعض مجالس المحافظات.

وتجري هذه الانتخابات باسلوبي الانتخابات النسبية في ٤١٣ بلدية يفوق سكانها الخمسة الاف نسمة وبنظام الاغلبية في ٧٨٧ بلدية اخرى.

اسواق النفط الامريكية:

توقعات باستمرار ارتفاع الأسعار قبل اجتماع «أوبيك» في ٨ يونيو

نيويورك ـ ر : اغلقت اسعار النفط في الاسواق الامريكية امس الاول بارتفاع ثمانية سنتات عن الاسبوع الماضي ومن المرجح ان تحافظ الاسعار على ارتفاعها قبل انعقاد اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) في الثامن من الشهر المقبل.

غير ان محللين يقولون ان من غير المحتمل ان تزيد الاسعار عن مستوى ١٨ دولارا للبرميل قبل محادثات اوبك.

وبلغ سعر اغلاق خام متوسط غرب تكساس وهو خام القياس الامريكي في اسبوع التعامل ١٧,٤٣ دولار للبرميل في بورصة نيويورك التجارية بانخفاض ١١ سنتا عن سعره خلال امس.

وقال اندي ليبو المحلل النفطي في مؤسسة «اي دي اند اف مان انترناشيونال» سترتفع اسعار النفط نسبيا خلال الاسبوع الحالي حيث ان التصريحات الصادرة عن اوبك ربما تكون مشجعة قبل الاجتماع.

وقال تجار ان اجتماع اوبك وانعدام الاهتمام بالتعامل قبل عطلة تستمر ثلاثة ايام جعلت اسعار النفط محصورة في نطاق ضيق معظم ايام الاسبوع الماضي.

وسيقرر الاجتماع الوزاري لاوبك الذي يعقد مرتين في العام مستوى الاسعار وحجم الانتاج خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٨.

وقال ستيفن بلات المحلل بشركة دين ويتر رينولدز في شيكاجو: ان سوق النفط تحصل على مساندة بسيطة من مجرد الشعور بان اوبك قد تطرح نوعا ما من المقترحات الايجابية.

وقد ادلى وزراء بترول ايران وفنزويلا والاكوادور خلال الاسبوع الماضي بتصريحات تفيد بان اوبك ستتخذ اجراءات لتحقيق استقرار اسعار النفط. وقال وزير البترول الايراني انه يعتقد ان هناك فرصة طيبة لوضع اللمسات الاخيرة على اتفاق للتعاون مع دول منتجة للنفط من خارج اوبك.

وكانت اوبك قد اخفقت في اواخر ابريل (نيسان) الماضي في الاتفاق على الرد على اقتراح من ست دول من خارج المنظمة هي المكسيك ومصر وسلطنة عمان وماليزيا والصين وانجولا بخفض حجم الانتاج بنسبة خمسة في المئة.

واعرب وزيرا الطاقة في كل من فنزويلا والاكوادور ايضا عن تفاؤلهما بان يسفر اجتماع اوبك عن اتفاق لخفض الانتاج.



احد عمال الموانىء البلجيكيين يشير الى الاضرار التي لحقت بسفينة الشحن السويدية «اتلانتك كومباس» بعد اصطدامها مع السفينة الدنماركية «انابروري» في بحر الشمال. الاخيرة كانت تحمل غازات كيميائية وقد غرقت يوم الجمعة الماضي قبالة الشواطىء البريطانية.

شركة الملاحة العربية المتحدة:

سعود الزامل مديرا عاما وصلات رئيسا لمجلس الادارة

الدمام ـ واس : قرر مجلس ادارة شركة الملاحة العربية المتحدة (شركة مساهمة خليجية) خلال اجتماعه الذي عقده يوم الاربعاء الماضي في مقر الشركة بالكويت تعيين السيد سعود عبد العزيز الزامل مديرا عاما للشركة اعتبارا من ١/٦/١٩٨٨م وقد كان السيد الزامل يشغل قبل ذلك منصب نائب المدير العام للشؤون المالية منذ عام ١٩٨٣.

جاء ذلك في البيان الصحافي الذي صدر امس عن الشركة وتم توزيعه عبر مكتبها في الدمام، واشار الى ان الرئاسة الخامسة لمجلس ادارة الشركة والتي تبدأ بنهاية اجتماعات المجلس والجمعية العمومية قد انتقلت الى دولة قطر وتم تعيين السيد عبد العزيز حسين صلات رئيسا للمجلس لفترة الثلاث سنوات المقبلة، كما تم انتخاب كل من السيد محمد ابراهيم الدريس من المملكة العربية السعودية والدكتور ابراهيم مكي من دولة الكويت نائبين للرئيس.

واشار البيان الى ان المجلس قرر اعتماد الحسابات الختامية للسنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/١٩٨٧م والتي اظهرت تحسنا ايجابيا ملموسا في النتائج التشغيلية فاقت التوقعات وذلك لانتهاج سياسة ترشيد الانفاق وتحسين اسعار الشحن كما اظهر التقرير التشغيلي للربع الاول من السنة المالية ٨٨ نتائج ايجابية محققا ارباحا مما يبشر بنتائج تشغيلية افضل خلال هذا العام.

واوضح البيان الصحافي ان الجمعية العمومية العادية للشركة قد صادقت خلال اجتماعها الذي عقدته يوم الخميس الماضي في الكويت على الحسابات الختامية للسنة المنتهية لعام ٨٧.

كما اقرت الجمعية الغير عادية للشركة تغيير العملة المصرح والمكتتب بها رأس مال الشركة من الدينار الكويتي الى الدولار الامريكي.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٠١	٦,٩٦٧٦
مارك المانى	٢,١٩٦٠	٢,١٨٥٢
فرنك سويسرى	٢,٦٢٤٠	٢,٦١٤٨
فرنك فرنسى	٠,٦٥٥٠	٠,٦٤٩٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠	٠,٠٠٢٩٥٠
ين يابانى	—	٠,٠٣٠٠٩
جلدر هولندى	١,٩٥٤٠	١,٩٥٣٢
دولار سنغافورى	١,٨٧	١,٨٥٨٣
دولار كندى	٣,٠٤	٣,٠٢٧٩
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٢٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٢٠	٠,٣١١٧
كرون سويدى	٠,٦٣٣٠	٠,٦٣٢٣
كرون نرويجى	٠,٦٠٥٠	٠,٦٠٤٧
فرنك بلجيكى	٠,١٠٥	٠,١٠٤٩٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦٦	—
دينار اردنى	١٠,٨٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٥٥
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٧٩٦
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٥
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية بلكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٢٦٨٣
دينار كويتى	١٣,٦٦	١٣,٦٥٥٧
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٥٢٣٧
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥١٢
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,٩٠٥	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٧	٠,٤٦٨١٨٠
كرون دنمركى	٠,٥٧٦٠	٠,٥٧٥١
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٢٥	٠,٠٣٣١٩
ريال يمنى	٠,٣٥٤٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٦٥	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

وزارة الزراعة السعودية تحدد مواعيد استيراد تقاوي القمح

الرياض ـ واس : اوضحت ادارة الابحاث الزراعية بوزارة الزراعة والمياه السعودية لجميع مزارعي القمح في المملكة ان فترة تقديم طلباتهم لاستيراد تقاوي القمح للموسم الزراعي ١٤٠٩هـ سوف تبدأ اعتبارا من اليوم (الاحد) وحتى نهاية دوام يوم الخامس عشر من شهر ذي القعدة المقبل.

واشارت الادارة الى ان من يتأخر عن هذا الموعد سوف لن يحصل على الاذن اللازم للاستيراد.

وقد قررت الادارة اقتصار استيراد تقاوي القمح على الشركات الزراعية السعودية لتستورد ما تحتاجه من التقاوي لمزارعها وللمزارعين الذين يملكون مساحات اقل من الفي هكتار. وهذه الشركات هي الشركة الوطنية لانتاج البذور والخدمات الزراعية (بذور) والشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) وشركة حائل للتنمية الزراعية (هادكو) وشركة تبوك للتنمية الزراعية (تادكو) وشركة القصيم للتنمية الزراعية والشركة الشرقية للتنمية الزراعية.

كما قررت ادارة الابحاث الزراعية السماح للمزارعين الذين بلغت المساحة المزروعة لديهم بالقمح في الموسم الماضي الفي هكتار فاكثر باستيراد التقاوي اللازمة لمزارعهم فقط. وعدم منح اي تراخيص لاستيراد تقاوي القمح للجمعيات التعاونية او التجار او الموردين او لمن يتولى احضار وكالات عن بعض المزارعين.

واشارت الى ان استيراد تقاوي القمح سوف يقتصر على الشركة الاجنبية التي تحددها الوزارة فقط.

ودعت المزارعين الذين تقل مساحة مزارعهم عن الفي هكتار التقدم الى وزارة الزراعة والمياه في الرياض او المديريات الزراعية وفروعها مصطحبين صورة شهادات زراعة القمح للموسم الحالي ١٤٠٨هـ لاحالتهم الى احدى الشركة الزراعية.

واكدت الادارة انه من الضروري الالتزام بجميع شروط اذن الاستيراد خاصة البند الثامن المتعلق بالمعاينة مشيرة الى انه يمكن لكبار المزارعين الذين يستوردون لحسابهم الخاص التعاقد مع احدى الشركات الزراعية السعودية لاجراء المعاينة اللازمة في بلد المصدر.

امريكا تتوقع زيادة صادراتها الزراعية بنسبة ٢٠ بالمائة

واشنطن ـ أ ف ب : تشير التقديرات الاخيرة لوزارة الزراعة الامريكية ان صادرات الولايات المتحدة من المنتوجات الزراعية سترتفع بنسبة ٢٠ في المئة خلال السنة المالية الحالية التي تنتهي في ٣٠ سبتمبر (ايلول) المقبل لتصل الى ٣٣,٥ مليار دولار مقابل ٢٧,٩ مليار للعام ١٩٨٧/٨٦.

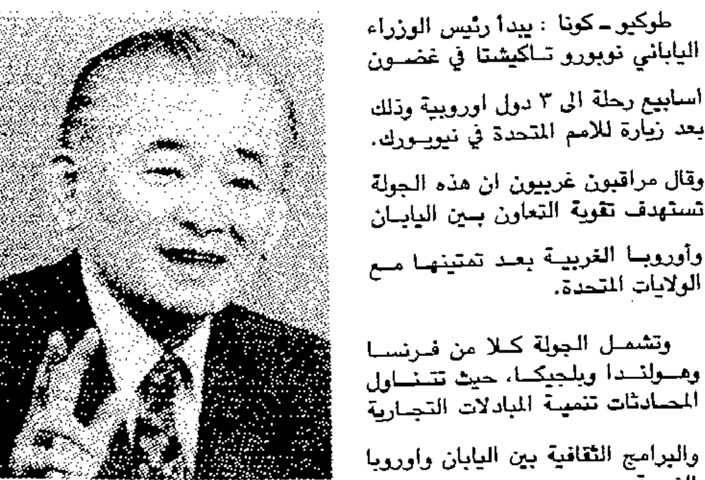
ويفوق هذا المبلغ بمليار دولار التقديرات السابقة لوزارة الزراعة التي نشرت في فبراير (شباط) الماضي.

وستصل الصادرات الامريكية هذا العام الى اعلى مستوى لها في اربعين عاما لكنها تبقى اقل كثيرا من الرقم القياسي الذي سجل العام ١٩٨١/٨٠ وبلغ ٤٣,٨ مليار دولار.

من جهتها ترتفع واردات المواد الزراعية بنسبة ضئيلة لتصل الى ٢١ مليار دولار مقابل ٢٠,٦ مليار في ١٩٨٧/٨٦ و٢٠,٩ في ١٩٨٦/٨٥.

وبفضل الزيادة الاكبر في الصادرات فان الفائض التجاري الزراعي سيسجل هذا العام ارتفاعا بنسبة ٧١ في المئة ليبلغ ١٢,٥ مليار دولار مقابل ٧,٣ مليار في ١٩٨٧/٨٦ وفق ما اوضحت وزارة الزراعة.

اليابان تتجه نحو اوروبا


تاكيشتا

طوكيو ـ كونا : يبدأ رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا في غضون اسابيع رحلة الى ٣ دول اوروبية وذلك بعد زيارة للامم المتحدة في نيويورك.

وقال مراقبون غربيون ان هذه الجولة تستهدف تقوية التعاون بين اليابان وأوروبا الغربية بعد تمتينها مع الولايات المتحدة.

وتشمل الجولة كلا من فرنسا وهولندا وبلجيكا، حيث تتناول المحادثات تنمية المبادلات التجارية والبرامج الثقافية بين اليابان واوروبا الغربية.

يوغسلافيا تخفض قيمة دينارها

بلجراد ـ أ ف ب : ذكر بيان وزعته وكالة «تانيوج» امس انه جرى تخفيض قيمة الدينار اليوغوسلافي بنسبة ٢٣,٩ في المئة.

ويأتي هذا الاجراء الذي دخل حيز التنفيذ ليلة الجمعة ـ السبت في اطار برنامج مكافحة التضخم الذي وضع بمساعدة صندوق النقد الدولي. وسيؤدي تطبيق هذا البرنامج الى تحرير الاسعار المجمدة نظريا منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وكذلك الى الغاء القيود على الاستيراد.

وهذه هي ثاني عملية تخفيض تتعرض لها العملة اليوغوسلافية خلال ستة اشهر. وكانت العملية الاخيرة التي خفض الدينار بموجبها بنسبة ٢٤,٦ في المئة تمت في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني). ومنذ ذلك الوقت لم يتوقف الدينار عن (التلاعب) فاقدا باستمرار من قيمته في مواجهة تضخم متصاعد وصل في ابريل (نيسان) الماضي الى وتيرة سنوية تبلغ ١١٥ في المئة

واعلنت الحكومة في الوقت نفسه سلسلة زيادات في الاسعار تناولت بشكل خاص الوقود والفحم وخدمات البريد وتعرفة الكهرباء والنقل في السكك الحديد.

افتتاح دورة لمدراء الجمعيات التعاونية الكويتية

الكويت ـ كونا : افتتحت في مقر المعهد العربي للتخطيط امس الدورة التخصصية لمدراء الجمعيات التعاونية التي تهدف الى تبادل الخبرات لتطوير اداء الحركة التعاونية الكويتية مستقبلا.

ويتضمن برنامج الدورة التي ينظمها المعهد العربي للتخطيط بالتعاون مع الاتحاد العام للجمعيات التعاونية الاستهلاكية على عدة موضوعات مهمة ابرزها تاريخ نشأة التعاونيات الاستهلاكية على المستويين العلمي والمحلي وعلاقتها بالحركة التعاونية الكويتية اضافة الى الطرق الحديثة في عملية اتخاذ القرارات والعوامل المؤثرة فيها.

ويشمل برنامج الدورة التي تستمر ثلاثة اسابيع على تحليل للانشطة الاقتصادية والاجتماعية من واقع مسيرة الحركة التعاونية بهدف استخلاص الدروس المفيدة لتطوير ادائها بالاضافة الى حلقة نقاشية حول دور الدولة في دعم الحركة التعاونية بالكويت.

وتأتي الدورة التخصصية التي يشارك فيها مدراء الجمعيات التعاونية وقياديين من اتحاد الجمعيات التعاونية تحت اشراف خبراء عرب في هذا المجال يمثلون عدة هيئات رسمية وخاصة ضمن نشاط المعهد العربي للتخطيط في موسمه الثقافي للعام الحالي.

صندوق النقد العربي يقرض المغرب ٧,٣٥ مليون دينار

ابوظبي ـ ق.ن.أ : تم صباح امس التوقيع على اتفاقية قرض بين صندوق النقد العربي والمغرب تبلغ قيمته ٧,٣٥ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل ٣٠ مليون دولار امريكي تقريبا.

ووقع الاتفاقية الدكتور عبد الله القويز مدير عام رئيس مجلس ادارة الصندوق والسيد عبد الكريم السمار السفير المغربي لدى دولة الامارات العربية المتحدة.

واوضح الدكتور القويز عقب التوقيع ان هذا القرض هو القرض الرابع عشر من مجموع القروض التي قدمها الصندوق للمغرب منذ انشائه والذي بلغت في مجموعها حوالي ٨٠ مليون دينار عربي حسابي اي ما يقارب ٣٣٦ مليون دولار.

ويذكر ان المغرب تساهم بمبلغ ١٥ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل ٦١,٣ مليون دولار في رأسمال الصندوق المدفوع والبالغ ٣٨٩,٧٩ مليون دينار عربي حسابي.

«عن أوراق الانتداب» كتاب مثير لزهير الشلق تنشره «الشرق الأوسط» على حلقات ٧

إعتبروا الجنرال جاملان خبيراً في الشؤون السورية لأنه انتصر على الدروز بقوات تكفي لمحاربة دولة عظمى

كان رئيس الوزراء دالادييه ووزير الخارجية بونيه قد عادا من ميونيخ بعد ان سلما هتلر منطقة السوديت من تشيكوسلوفاكيا، وهي مجاورة لألمانيا واشترك معهما في هذه المهمة الوزير البريطاني الأول المستر تشمبرلن ووزير خارجيته اللورد هاليفاكس.

ولكن لا الحكومة الفرنسية ولا الحكومة البريطانية كانت لديهما القناعة بان هتلر قد اعاد السيف الى غمده، فالحرب قد تاخر اعلانها.. ولكنها مقبلة..

اهم اعمدة هذه الاجتماعات كان الجنرال هانتزجر، الجنرال جاملان.. والاميرال دارلان. وهم عسكريون يتلقون التقارير العسكرية من قيادة جيش الشرق، هكذا كان اسم الجيش الفرنسي المعسكر في سورية ولبنان، وجميع هذه التقارير تقول يجب ان يبقى الوجود العسكري الفرنسي كاملا ودائما في سورية وفي لبنان. والمعاهدة اللبنانية تسمح ببقائه ولكن المعاهدة السورية تنهي هذا الوجود خلال خمس سنوات على الاكثر.

هذا هو الهم الذي يشغل العسكريين، استمرار الوجود العسكري ولاسيما انه لا يجوز قبول اية مجازفة ونذر الحرب تعمر الأجواء الدولية.

وأما الحكومة فقد كانت تبحث عن جواب لسؤال آخر، هل تعرض المعاهدة على المجلسين بنصها الذي تم التوقيع عليه في باريس او ان عليها أن تطلب الى الحكومة السورية التوقيع على ملاحق للمعاهدة، ذلك ان الشيوخ والنواب الذين يتابعون شؤون الشرق الأدنى اخذوا التجربة على اساس انها خطرة. ولا شك ان سلوك هيئة الأركان العامة في الجيش هو الذي شجعهم على هذه الرؤية.

والنتيجة البادية للعيان ان عرض المعاهدة على المجلسين كان سيؤدي الى نتائج فاشلة تحرج الحكومة، لذلك لم يتخذ قرار بعرض المعاهدة على المجلسين، كما لم يتخذ قرار بالطلب الى الحكومة السورية التوقيع على ملاحق، ذلك ان الملاحق سيكون موضوعها الابقاء على الوجود العسكري الفرنسي الكامل والدائم في سورية، وهو ما يطلبه القواد العسكريون الكبار في فرنسا، وتعلم الحكومة الفرنسية مسبقا بأن الحكومة السورية لا تتساهل في هذا الموضوع. ومن هنا كان القرار بتأجيل البت بهذا الموضوع، والجنوح الى تكليف المفوض السامي الجديد بالقيام بدراسة الموضوع محليا على ان يحيط الحكومة علما بنتيجة دراساته خلال شهرين او ثلاثة، وعلى ان تتم هذه الدراسة بصورة موضوعية دون اية خلفية سياسية مسبقة سواء كانت من اليمين او من اليسار.

ولكن المفوض السامي المسيو بيو، بدأ هذه الدراسة في باريس فقد اخذ راي كل من له صلة بسياسة فرنسا في الشرق او من كانت له هذه الصلة ولم يحتفظ، على حد قوله، الا برأي الجنرال جاملان والأميرال رادلان. الأخير كان رئيس اركان البحرية والأول مرشح لتولي منصب القيادة العامة للجيوش الفرنسية تمهيدا لاستلام منصب القيادة العامة البرية لجيوش الحلفاء فيما اذا اعلنت الحرب. وكان الجنرال جاملان يعتبر، بنظر الجمهورية الثالثة، عليما بشؤون سورية لمجرد انه في عام ١٩٢٦ حقق انتصارا على الدروز بعد ان استقدم قوات تكفي لمحاربة دولة عظمى.

وخلاصة الراي الذي احتفظ به المفوض السامي والذي اخذه عن هذين القائدين هو: وجوب المحافظة على كامل قواتنا العسكرية في الشرق.

وهذا التفكير وحده يلغي الأسس التي قامت عليها المعاهدة.

وأما التعليمات التي تلقاها من الحكومة فقد كانت كلماتها اقل: «انتظر واعمل لما هو افضل». ولذلك فقد اعطى ليلة مغادرته فرنسا تصريحات لجريدة «الطان»، وهذه التصريحات اذا ما جردت من الاسلوب الأدبي فانها تقول ان فرنسا وحدها هي التي يجب ان تحكم سورية.

كان في مرسيليا يريد ان يأخذ الباخرة عندما اتصل به المسيو بونيه وزير الخارجية ليرجوه ان يأخذ طريق الجو بسبب القرار الذي اتخذه مجلس النواب السوري بتاريخ ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٨.

وعندما كان يأخذ الطائرة كانت الأخبار الواردة اليه تقول، على حد تعبيره، ان جميل مردم بك قام بالتوزيع الاوركسترالي للهياج الشعبي.

وصل الى المطار القديم في بيروت، مطار بيرجسن حيث تقوم المدينة الرياضية وقد رأى اول ما شاهد من نافذة الطائرة قبعات جنود القطعات الفرنسية التي أتت لتحيي وصوله..

وكان هذا المشهد اشبه ما يكون بقصيد موسيقي اعطاه فكرة عن القوة العسكرية التي هي بتصرفه. كانت الأعلام الفرنسية ولافتات الترحيب بمقدمه على طول الطرقات في الأحياء الاسلامية ثم الأحياء المسيحية، وقد سعد بترحيب رئيس الجمهورية اميل ادة الذي كان على رأس مستقبليه، وهو النتاج الكامل للثقافة الفرنسية.. ورئيس مجلس الوزراء عبد الله اليافي المسلم الرقيق. وكانت الأحاديث معبرة عن الود والتفاهم الحسن. وفهم من الأول كما فهم من الثاني بأن هناك مطالب عليهما ان يتقدما بها الى القوة المنتدبة ولكنهما يقدران خطورة الوضع في دمشق الناشىء عن سلوك الكتلة الوطنية لذلك فانهما يؤكدان على انه ما لم تحل القضية السورية فانهما لن يتقدما بأي طلب.

ويضيف المسيو بيو: بأن أحدا من الحكومة السورية لم يحضر لتحية قدومي الى بيروت ولكن وزير الخارجية والداخلية سعد الله الجابري اعطى تصريحا صحافيا يرد فيه على تصريحات لجريدة «الطان» قال فيها:

«ان التزامات فرنسا منذ ٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٦ لم تعد مستمدة من صك الانتداب، انها تقوم اليوم على اساس الاعتراف باستقلال سورية ووحدتها».

ثم حدد المفوض السامي يوم ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٩ موعدا للقدوم الى دمشق لاستلام عمله رسميا في سورية وقد حرص مساء ١١ يناير (كانون الثاني) على تلاوة خطاب من راديو الشرق الذي كان يبث من قصر المفوضية العليا، ومن المفيد ايراد النص الكامل لهذا الخطاب كدليل على النوايا غير الودية التي تضمرها لسورية، ولاسيما بالنسبة للعلاقات التعاقدية. قال:

ايها السوريون.

انني قادم غدا لمباشرة عملي في دمشق وانني احرص ليلة سفري على ان اوجه لكم تحية صداقة.

ان اخبارا مشوبة بكثير من الخطأ قد اهاجت بعض الأفكار. واني احب ان اؤكد للرجال من اصحاب النيات الحسنة الذين يستمعون الي هذا المساء وان القي الضوء على وضع يجب ان لا يكونوا فيه في موضع اليأس او القلق.

لقد حصلت فرنسا في المشرق، بعد الحرب العظمى على مهمة دقيقة. وانها تلتزم القيام بها بالاستناد الى قوة سلاحها وثقة حلفائها والى موافقة السكان الودية، في وقت واحد. هذا الانتداب حصل على تكريس قطعي من قبل مجموعة لم يعرف التاريخ أكثر منها عالمية: جمعية الامم في عام ١٩٢٢ وقد قبلت فرنسا هذه المهمة دون اي تحفظ، وانها مصممة على المثابرة على القيام بهذه المهمة حتى النهاية. وللتذكير فان هذه المهمة هي تسهيل التطور التقدمي لسورية ولبنان كدولتين مستقلتين.

وان فرنسا لم تعتبر ابدا، الانتداب كشكل نهائي للعلاقات التي يجب ان تكون قائمة بينها وبين دول المشرق. ليس اليوم أكثر من أمس، وليس في تفكيرها ان تلحق هذه الدول رغماعنها وأن تدخلها بالقوة في عداد الممتلكات الفرنسية ولم تلجأ ابدا الى اساليب ذات طابع استعماري واقتصر عملها فيما عدا اوقات الأزمات على تقديم المشورة والمؤازرة وأن تحل التزامات تعاقدية مبنية على ارادة حرة محل الانتداب يبقى الهدف الذي تعد نفسها به.

بكرم لا مثيل له قبلت ان تضع موضع التطبيق اتفاقات لم تحصل بعد على التصديق النهائي. وان هذه التجربة التي تمت بمنتهى الصدق، من قبلنا، تستحق بعد الوقت الذي مر ان تكون موضع دراسة في جو من الهدوء وبتفكير تسوده النزاهة التامة، لانه من الانصاف أن يستطيع كل من الفريقين، في ضوء الأحداث التي تمت خلال السنتين الاخيرتين ان تعيش ويرى نتائج الالتزامات التي وقع عليها بصفة اختيارية. يجب أن تكون هذه الالتزامات ضمانة سلام وليست فرصة للفوضى والنزاع. ان فرنسا حصلت من العالم المتمدن على مهمة من اجل ان يسود النظام والعدل في هذه البلاد وهو ما يعتبر الشرط الأول لحياة وطنية مستقلة، وانها لا تستطيع ان تحيد عن هذا الواجب دون ان ينال ذلك من شرفها. وهي تملك الوسائل التي تجعلها تقوم بهذا الواجب.

ماذا طلبت فرنسا

ان ما تطلبه فرنسا من سورية والذي هو من مصلحة سياستها، ضمن امبراطوريتها، ليس الا صداقتها. ولكن يجب ان تكون هذه الصداقة وفية وكاملة ومستندة الى قواعد ثابتة ودائمة. وان ما تعطيه فرنسا بالمقابل، ولا اعتقد ان سوريا عاقلا لا يقدر قيمة هذا الثمن، هو الحق بحياة وطنية نظيفة. وان مسألة التوازن العالمي في الوقت الحاضر تجعل الوجود الفرنسي هو الضمانة الفعالة لاستقلال وسلامة اراضي سورية.

وأن تنسحب فرنسا او مجرد ضعف قواتها، ذلك يجعل السوريين الوطنيين يرون زوال اغلى احلامهم. انني ساكلم السوريين دائمة بلغة الحقيقة. انا قادم اليهم كصديق وسأحكم عليهم بأعمالهم ويجب ان لا يكون لديهم اي شك لا بقوة فرنسا ولا بكرمها. (انتهى).

اين يقع هذا الخطاب وما سبقه من قول مأخوذ عن مذكرات المفوض السامي، اذا كان الكذب منه الاسود ومنه الأبيض، فمن اي النوعين يعتبر هذا الذي قاله المفوض السامي في خطابه، او ان هناك نوعا ثالثا من الكذب خاص بالدول التي تجد ان من حقها ان تكذب لأن لديها القوة العسكرية التي تدعم هذا الكذب؟...

وما هو اثر هذا الخطاب عند السوريين الذين وجه اليهم المفوض السامي الكلام، ولنتابع ما يرويه المفوض السامي: قال: ان الاستقبال في دمشق جرى في برود تم اخراجه بمنتهى البراعة. لقد دشنت الحكومة الوطنية سياسة المدن المقفلة. لقد اعطيت الاوامر باقفال المحال التجارية ومصاريع نوافذ المنازل. لا انسان يجب ان يرى في الطريق الذي يسير فيه الموكب. هكذا كان دخولي الأول الى دمشق بين صفين من الجند على طول الارصفة الخالية والواجهات الميتة. لقد كان الصمت ثقيلا.. تقطعه عند المنعطفات اصوات الابواق النحاسية واصوات الطبول. وفي الجادة التي تصعد نحو مقر المفوضية في الصالحية كانت الخيول تعدو كأنها هاربة من شيء ما، كنت اسمع اصوات الحوافر تضرب حجارة الطريق وصليل سلاسل الألجمة واغمدة السيوف. لقد خيل الي بأنني اقود حملة من الفرسان ضد عدو لا تراه العين.

ويخرج عن الصياغة الأدبية ليقول: في الاستقبال الرسمي الذي دعوت اليه في دار المفوضية العليا لم يظهر اي سوري ما عدا الموظفين المكلفين بمهمة رسمية وبالمقابل فان الجمع كان كبيرا في حفل الشاي الذي اقامه على شرفي جميل مردم بك رئيس مجلس الوزراء. لقد حرصت الكتلة الوطنية على ان تثبت لي بأنها قادرة على ان تحدث الفراغ من حول المفوض السامي كما انها قادرة على ان تجمع حوله صفوة المجتمع السوري.

في أثناء هذا الاحتفال اقترب مني شيخ معمم وخاطبني بلهجة حادة مطالبا بأن توضع المعاهدة موضع التنفيذ حالا وسرعان ما تحلق حوله المدعوون وراح يحاضر ببلاغة غير ودية.

لقد بدا لي هذا المشهد بعيدا عن الذوق وفي اليوم التالي ابديت هذه الملاحظة لرئيس مجلس الوزراء وصرحت له بأن كل ما شاهدته وما سمعته في دمشق يجعلني اعتقد بأن الكتلة الوطنية تنساق في لعبة خطرة بلجوئها الى اهاجة الراي العام ضد فرنسا. انني مكلف بمهمة واريد ان اقوم بها دون ان امكن نفسي من التاثر بمظاهرات مدبرة ومحرض عليها. واقدر بأن من حقي المطالبة بأن يسود النظام وبأن لا يعكر صفوه شيء والا فانني قد حزمت امري على ان اسحب من الحكومة سلطات البوليس التي سلمت اليها قبل ان تقترن المعاهدة بالتصديق. وان السلطة العسكرية الفرنسية تستطيع ان تحفظ الأمن العام وأضفت بأن الأوامر ستعطى للقطعات باللجوء الى السلاح اذا ما هوجمت وقد بدا لي ان هذا التحذير كان ضروريا بسبب سابقة مؤسفة ففي عام ١٩٣٦ عندما نظمت الكتلة الوطنية المظاهرات في شوارع دمشق من اجل المطالبة بمعاهدة تعترف باستقلال سورية فقد صدرت الاوامر بمنع الجنود من استعمال بنادقهم، وقد اكتفت السلطات بتسليم ثلاث بنادق صيد لرجال الأمن لاستعمالها في الحالات الخطيرة، الامر الذي جعل الصبيان الدمشقيين يعلقون اقفاص العصافير فوق المصفحات.

كيف انقلب ايدن؟

المسيو جبرييل بيو ينقلب في شهور من دبلوماسي يحمل لقب سفير وعضو في المجمع الفرنسي الى حاكم من حكام المستعمرات.

في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦ وقف زعيم المعارضة في مجلس العموم البريطاني وخاطب رئيس المجلس قائلا: سيدي ارجو ان تدلني على تعبير مهذب لكلمة كذاب لاقولها للمستر ايدن الذي قال امام المجلس بأن امريكا موافقة على عملية القتال. وقد يكون المستر ايدن قد توهم ان امريكا موافقة على العملية العسكرية الثلاثية. ولكن ظهر ان للرئيس ايزنهاور رايا آخر عندما اجبر الجيوش الثلاثة على الجلاء عن الأراضي المصرية.

والذي يقرأ فقط الاثنتين وعشرين صفحة الأولى من مذكرات المسيو بيو يرى بأنه لا يقول الحقيقة. فبينما يعترف بأن وزير الخارجية (رئيس هذا الموظف) قد وقع تصريحا تعهد بموجبه بطلب تصديق المعاهدة، يقول بعد عدة صفحات وفي خطاب رسمي بأن المعاهدة وقعت بصفة اختيارية. وكان يروي عن حرج الحكومة لأن ضباط المصالح الخاصة عن طريق التقارير العسكرية، ادخلوا في اذهان الشيوخ والنواب بأن في تصديق المعاهدة خطأ عن السياسة الفرنسية، ثم الم تكن السنتان قد مرتا عندما تعهد وزير الخارجية بتصديق المعاهدة، فهل يحتاج الأمر لكي يدرس نتائج تطبيق احكامها بعد هذا التعهد؟

كل ما علق بفكر المفوض السامي هو سياسة فرنسا في الامبراطورية... الفرنسية، المحافظة على الوجود العسكري الكامل والدائم.. وان المهمة واضحة هي الرجوع عن المعاهدة.

المهمة الانتدابية التي الت فرنسا على نفسها ان تقوم بها حتى النهاية وهي رفع مستوى الشعب وقيادته والاستقلال.. كيف تنفذها فرنسا..

لنقرأ ما يقول المفوض السامي: مثلاث نقاط حساسة يجب ان تكون موضع عناية. ثلاثة اقاليم توصف بحسب الاصطلاح الاداري بأنها مشوبة بالتناقض فهي اهلة بالسكان الاصليين وبسكان طارئين في الوقت نفسه، وهم الدروز والعلويون وسكان الجزيرة.

سورية التي صنعناها تضم في الواقع كيانات عنصرية ودينية ذات خصائص لا يمكن النيل منها او تبديلها هي نوع من الدمامل التي تغشى جسما يجد صعوبة في امتصاصها (كل ذلك مترجم حرفيا) ولقد وضعت المعاهدة السورية هذه الاقليات تحت رحمة حكومة دمشق. وان هذه الاقليات مدفوعة سرا من قبل ضباط المصالح الخاصة، المنفذين الاوفياء للاركان العامة للجيش، قد طلبت الحماية الفرنسية اي عدم المصادقة على المعاهدة او على الاقل وضع ملاحق لها.

ويستطرد المفوض السامي فيقول، بعد ان اطلعت على استياء السنة في دمشق (بسبب عدم تصديق المعاهدة) قمت بجولة في مناطق الاقلية المعارضة.

«في جبل الدروز.. الهضبة القاسية المكونة من الحمم البركانية السوداء سمعت الصراخ: لتسقط سورية.. من اهل البلد. وسمعت: تعيش سورية. من قبل تظاهرات محمولة على شاحنات آتية من دمشق.. وسمعت عظات الاقطاعيين اصحاب النظرات القاسية الوارية الذين آلوا على انفسهم ان لا يقبلوا ان يرزحوا تحت نير الدماشقة. وكانوا في ١٧ كانون الاول ١٩٣٨ قد طردوا ثلاثة موظفين قد ارسلتهم حكومة دمشق.

«في جبل العلويين فوجئت باستعراض ميليشيا مؤلفة من الفي قاطع طريق (لا يوجد خطأ في الترجمة) مجندين من قبل شخصية غريبة سليمان المرشد (حقيقة اسمه سلمان) الرجل البدين صانع المعجزات، زعيم ديني وسياسي في وقت واحد، هؤلاء الشجعان المسلحون ببنادق سريعة الطلقات كانوا يرابطون على الطرقات ولم يكونوا يكتفون بالتسلية بنهب بنادق رجال الدرك المرسلين من قبل حكومة دمشق للمحافظة على الامن وانما كانوا يسلبون ملابسهم الرسمية ايضا. وقد قدم لي هذه العصابات ضابط المصالح الخاصة، وكان من حولهم جمهور مختلط يرفع الاعلام المثلثة الالوان (الفرنسية) يهزجون على اصوات الطبول والمزامير.

كان هناك زعماء عشائر من اصحاب الشوارب الطويلة شبيهون بالريفيين المغول (سكان فرنسا الاصليين)، الجلد المدبوغ والفطرة الحية، قدموا لي تظلماتهم بلهجة تجمع بين طيبة القلب والتصميم ومحملة بكثير من التهديد.

وفي اللاذقية مركز الاقليم التي يقطنها سنيون ومسيحيون رأيت الحاكم السوري (المحافظ) موظف التشريفات في قصر السلطان في استامبول سابقا احسان الجابري. ان أدبه الرفيع يتناقض تماما مع شراسة وخشونة العلويين الخاضعين لادارته. انه لا يستطيع ان يترك مقر وظيفته بدون مجازفة. وكان يتساءل ما اذا كانت الحامية الفرنسية الصغيرة قادرة على استعمال السلاح لحمايته. ولما كان لا يخفي قلقه من هذه الناحية لذلك فقد تعمدت عن طريق اللجوء الى السكوت المحسوب ان اجعل الشك يتسرب الى ذهنه. وبعد اسابيع قليلة ووسط ابتهاج العلويين قدم الجابري استقالته وترك اللاذقية.

●●●

ويمضي المفوض السامي في رواية رحلته في المدن السورية حلب وحمص وحماة ودير الزور.. المقاطعة المدنية المغلقة والشوارع الخالية.. والمحافظ الذي يحضر وحده حفلات الاستقبال والذي يحرص على ان يعطي تفسيرا لحضوره، وبشيء من الوقاحة، بأن حضوره هو لنقل تحيات الحكومة السورية.. وكل ذلك يرويه بسطور قليلة ليعود بعدها الى زيارته للجزيرة حيث عاد لسماع المارسييز ورؤية الاعلام المثلثة الالوان..

هذه المنطقة التي الت الى سورية نتيجة تقسيم منطقة الشرق الادنى شاهدت مع الانتداب ثراء متزايدا نتيجة لتنفيذ مشاريع الري. سكانها من المسيحيين السريان او النسطوريين ومن الاكراد السنة، متعصبين وعنصريين ولم تكن لديهم اية رغبة في الاعراب عن الولاء لدمشق. وقد قامت مجموعة من رجال الدرك السوري بالقاء القبض على الفاعلين وارسلتهم لدمشق وهم قيد التوقيف ولم يقدموا للمحاكمة.

«يتبع»

سلطان باشا الاطرش زعيم الدروز.

الحوار الاستراتيجي

رموز الجيل الفلسطيني الجديد في الارض المحتلة يتحدثون

الحلقة ١٩

٢٠ عاماً تحت الاحتلال كانت كافية لإحداث تغييرات اجتماعية صعب تغييرها

عبر عقدين من الزمان حاولت اسرائيل ان تخلق اوضاعا اقتصادية خانقة تقود في النهاية الى تسليم الشعب الفلسطيني باحد امرين: اما الهجرة بحثا عن الطعام او اللجوء للمصانع الاسرائيلية التي تستنزف الانسان ذهنيا ومعنويا، وتقضي على حياته الاجتماعية. ولهذا عملت على السيطرة على الارض وصادرت مصادر المياه ووضعت العراقيل امام التطوير الصناعي وامتلكت السيطرة المطلقة على الطاقة الكهربائية.

اجرى الحوار
توفيق ابو بكر

هكذا يقول د. عبد الستار قاسم استاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح، ويضيف ان اسرائيل لم تدفع تماما وجملة واحدة نحو تدمير البنية الزراعية للارض المحتلة عام ١٩٦٧، الا انها عملت على منع تطوير الاطر الاقتصادية الاخرى بطريقة متلائمة مع الاحتياجات، فاسرائيل تريد ان تترك هامشا اقتصاديا محدودا بحيث لا يتم احراجها بشكل فاضح امام المجتمع الدولي. لكنها مع ذلك عملت على احداث فقر يتزايد مع مرور الوقت.

هناك فئات فقيرة جدا في بلادنا، والحالة الصحية متدهورة وكثيرون لا يرغمون اطفالهم على الذهاب الى المدرسة لانهم يحتاجون الى مساعدتهم، ولا اشك في ان بعض اطفالنا ينامون جوعى. نعم وصلت الامور الى هذا الحد. وبالطبع يقابل ذلك، حالة من الثراء المحدود لطبقة التجار والسماسرة ووكلاء الشركات والمصانع الاسرائيلية وطبقة المستفيدين من كل العهود والعصور.

بالطبع، توجد جمعيات خيرية ومؤسسات للتكافل الاجتماعي مثل مؤسسة الزكاة وغيرها، ولكنها لا تستطيع حل سوى جزء محدود من مشكلات واسعة ومتفاقمة لشعب باكمله.

من الناحية الاجتماعية، حصل هناك في المناطق المحتلة تطور هائل على التركيبة الاجتماعية بشكل لم تشهد مثله العديد من الدول العربية. من المحتمل ان ظهور فصائل المقاومة الفلسطينية وقدرتها التنظيمية على حشد الجماهير ادى الى خلخلة النظام الاجتماعي السابق، والذي كان مقسما بسيطرة بعض العائلات الفلسطينية. لكن هذه العائلات فقدت هيمنتها مع التغير الواسع في التركيب الاجتماعي، وامام مد الحركة الوطنية والتنظيمية التي اخذت زمام المبادرة، وان كنت اعتقد بأن هذه الحركة قد عادت لتغازل بعض الوجهاء التقليديين في اتيان الازمة الفلسطينية الداخلية ومتطلباتها وفي مرحلة الوفاق الاردني الفلسطيني.

لقد ارتفع عندنا عدد الطلاب الذين يعملون ولا يدرسون، وارتفع عدد الذين يتعاطون المخدرات وذلك بسبب احتكاكهم بالمجتمع السفلي في اسرائيل، وارتفعت نسبة الجريمة بسبب عدم اهتمام السلطات المحتلة بالأمن الداخلي بل انها تهدف الى خلق الحزازات والعداوات الصغيرة في القرى والمخيمات، بين هذه العائلة وتلك لدفعهم نحو الاقتتال بما يدفع بجهودهم في اتجاه لا علاقة له بالعمل الوطني ضد الاحتلال.

وعلى المستوى السياسي، شهدت المناطق المحتلة نضوجا سياسيا ووعيا بالاحداث ملفتا للنظر، وذلك ربما بسبب طبيعة التحدي. وانتشرت عشرات المؤسسات في كل المجالات ونما الحس المؤسساتي بعيدا (في حدود معينة) عن الفردية والعفوية السائدة في بلاد عربية عديدة.

تخريب الزراعة الفلسطينية

ويقول مروان البرغوتي (رئيس اتحاد طلاب جامعة بيرزيت ١٩٨٣ ـ ١٩٨٧): من المعروف ان الاقتصاد الوطني في الاراضي المحتلة اقتصاد ذو قاعدة انتاجية ضعيفة، ويعود ذلك للقيود التي يفرضها الاحتلال على الحركة الصناعية مما جعلها تراوح مكانها الى حد كبير، اذ ليس من السهل منح رخص لانشاء مصانع ومراكز انتاجية. وقدرة البضائع المحلية على منافسة البضائع الاسرائيلية محدودة، بسبب التكلفة الاقل للبضائع الاسرائيلية التي تتمتع بدعم حكومي واسع.

كما تفرض سلطات الاحتلال ضرائب هائلة على الصناعات العربية مما يجعل الجدوى الاقتصادية لاقامتها غير قائمة، في حسابات الربح والخسارة.

وقبل الاحتلال، كانت الصناعات في الضفة الغربية محدودة حيث كانت تتواجد المصانع الاساسية في الضفة الشرقية. وقد ابقى الاحتلال على تلك الصناعات المحدودة وحرمها من حق النمو والتطور، ولم يوفر لها ايا من شروط التوسع الانتاجي والصناعي، بأي شكل من الاشكال.

ووجه الاحتلال جهوده الاساسية كافة لتخريب الزراعة من اجل السيطرة على الارض. فقد فرض قيودا كبيرة على تصدير المنتجات الزراعية للاسواق العربية والاوروبية، وجعلها في الوقت نفسه غير قادرة على منافسة المنتجات الزراعية الاسرائيلية التي تباع في اسواق الضفة والقطاع، باسعار ارخص من البضائع والمنتجات الزراعية المحلية، اذ تتمتع بدعم حكومي يستهدف دفع الانتاج الفلسطيني نحو الكساد، وهي السياسة نفسها التي كان يستخدمها الانتداب البريطاني لتخريب الزراعة الفلسطينية ودفع المزارعين لهجرة الارض، حتى يسهل على القادمين الغرباء من الصهاينة استيطانها.

وتسبب عن هذا الوضع، اتجاه آلاف الفلسطينيين للعمل في سوق العمل الاسرائيلية، حتى يسدوا حاجاتهم المادية وحاجات عائلاتهم الاساسية، ولاطعام الافواه الجائعة لاطفالهم وابنائهم.

اما من الناحية السياسية فقد حصلت تطورات هائلة على ساحة الارض المحتلة، منذ ١٩٦٥م وخلال السنوات العشرين الماضية. فحتى عام ١٩٦٥ كانت الضفة والقطاع مسرحا واسعا لنشاط الاحزاب العربية التي تنادي بالوحدة طريقا لتحرير فلسطين. اما الآن، ومنذ سنوات فقد اختفت تلك الاحزاب لتحل مكانها التنظيمات الفدائية الفلسطينية.

ولا وجود فعلي للامتداد الفلسطيني للاحزاب القومية العربية، التيار الوطني الفلسطيني يحظى باغلبية ساحقة في الارض المحتلة، ويسيطر على الشارع العام وعلى المؤسسات والنقابات والجمعيات والاندية والاتحادات والاطارات الشعبية كافة المنتشرة في المخيمات والمدن، وبطبيعة الحال، وكما هو معروف للجميع، فان حركة «فتح» تحتل الصدارة وتشكل العمود الفقري لهذا التيار الوطني العام والجارف.

●●●

حنا سنيورة (رئيس تحرير صحيفة الفجر المقدسية): رغم كل محاولات الاحتلال المستمرة خنق حياتنا اليومية في الارض المحتلة، وتحويلها الى جحيم فعلي، استطعنا ان نحافظ على شخصيتنا المستقلة، وربما كانت تلك المحاولات من ابرز الاسباب لنضوج هذه الشخصية وتطور قناعاتها الثقافية والفكرية.

على المستوى الاقتصادي، تعمل اسرائيل على قتل الاقتصاد الوطني وفرض تبعيته لاسرائيل، وقد انعكس ذلك بمستوى اجتماعي معين، كان ابرزه وجود اكثر من مائة الف عامل من الضفة والقطاع، يعملون في المصانع والمزارع والمؤسسات الاسرائيلية، بظروف قهرية صعبة، مما فرض اشكالا اجتماعية جديدة، ذات طابع سلبي، احيانا على الاسرة الفلسطينية وتماسكها الاجتماعي. ولكن هذا الطابع السلبي لم يتحول الى ظاهرة اجتماعية متفشية الا في شرائح قليلة ومحدودة.

وعلى المستوى السياسي، فان مصطلح «السياسة» في الارض المحتلة يعني على الفور شكلا وطنيا نضاليا ضد الاحتلال. وفي هذا المعنى اخذ هذا المصطلح مغزاه الايجابي الوطني، وتحول من خلاله الى هم يومي لكل المواطنين.

السيطرة على اقتصاد الارض

شاهر سعد (رئيس اتحاد نقابات العمال): ما من شك ان بعد عشرين سنة من الاحتلال، حدثت تغييرات جذرية وعميقة على واقع الحياة اليومية في الارض المحتلة، وانعكست هذه المتغيرات على الاوضاع برمتها.

الاوضاع الاقتصادية: ان اكثر ما يميز الاوضاع الاقتصادية في الارض المحتلة هي ان هذه الاوضاع اخذت ترتبط بظاهرة الاحتلال اولا باول ويوما بعد يوم لقد سيطرت سلطات الاحتلال على المقومات الاساسية لاقتصاد الارض المحتلة.

فالصناعة المحلية ورغم تطور بعضها لظروف معينة الا ان اكثرها اخذ يعاني من الركود والانكماش نتيجة السياسة الضريبية المفروضة من قبل السلطات، ونتيجة للمنافسة ـ غير المتكافئة مع الصناعات الاسرائيلية، ولضعف السوق المحلية والخارجية. وهذه العوامل ادت الى احجام الكثيرين عن استثمار اموالهم في صناعات محلية، خوفا من المشكلات المعقدة التي يخلقها الاحتلال، وبالتالي ادى هذا الوضع الى انكماش سوق العمل وفقدت كثير من فرص العمل التي كانت متوفرة سابقا في بعض الصناعات المحلية.

اما الزراعة وهي المهنة الرئيسية للانسان الفلسطيني في الارض المحتلة، فانها ايضا تعاني يوما بعد يوم من الانكماش وتراجع رقعة الارض الزراعية، بسبب المصادرة اولا، وبسبب مشكلات التسويق وضعف التخطيط وقلة مصادر التمويل، وعدم توفر الحماية، وتصل الامور في بعض الحالات ان يلجأ المزارع لاتلاف محصوله قبل قطف المحصول، لأن ذلك اقل تكلفة من قطف المحصول ومحاولة تسويقه لو وجدت السوق المناسبة.

وقد انعكس هذا الوضع على قيام الايدي العاملة الزراعية، لظروف خارجة عن ارادتها وحاولت مقاومتها والتغلب عليها سنوات، بهجرة الارض في اماكن شتى، وايجاد اماكن عمل سهلة في المشروعات الاسرائيلية اذ يزيد عدد العمال الفلسطينيين الذين يعملون في المشروعات الصهيونية عن مائة الف عامل، اضافة لاولئك الذين يعملون موسميا، والذين يعملون خارج اشراف مكاتب العمل ومع مقاولين من الباطن، كما يسمون هذا النوع من العمالة.

ان عشرين عاما تحت الاحتلال كافية لاحداث تغييرات اجتماعية جذرية على حياة الفرد والجماعة في الارض المحتلة. فالاوضاع الاقتصادية الصعبة في كثير من الاحيان، تخلق اوضاعا اجتماعية معقدة، من الصعب التنبؤ بنتائجها. الا ان من الواضح انه نتيجة للاحتكاك المباشر بالمجتمع المفتوح للكيان الصهيوني وجدت اوضاع اجتماعية شاذة تمثلت في انحراف كثير من الشباب وتفشي ظاهرة تعاطي المخدرات وما يحدثه هذا من تفكك على صعيد العائلة. ان اسوأ ما في الاحتلال انه يشجع هذه الظواهر الشاذة ويعززها ولا يحاول الحد من انتشارها. بالنسبة له من الافضل ان يتجه الشباب الفلسطيني نحو الانغماس في هذا السلوك الشاذ من ان يوجهوا جهودهم وطاقاتهم نحو العمل الوطني. ولكن هذه الظواهر ليست هي السمة البارزة للشباب والجيل الجديد الذي تبقى سمة سلوكه الاجتماعي الاساسية هي السلوك الوطني المتشدد. ولا بد ان نعترف بأن غياب السلطة الوطنية وغياب العديد من المؤسسات الاجتماعية يبقي هذه الظاهرة قابلة لمزيد من الانتشار بدلا من دراستها وتطويق اثارها ووضع الحلول المناسبة لها.

من الحقائق المعروفة ان نسبة التعليم في اوساط الفلسطينيين وخاصة التعليم الجامعي تعتبر واحدة من اعلى النسب في العالم، وهي تفوق نسبة التعليم الجامعي في بريطانيا مثلا وفي العديد من الدول الاوروبية والصناعية. ولكن الاحتلال اخذ يشكل خطرا متزايدا على هذه الظاهرة.

فالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، الصعبة والمعقدة من الصعب على العديد من الاسر الفلسطينية ان تدفع تكاليف تعليم ابنائها حتى المرحلة الجامعية، كما كانت تحلم وتتمنى. والكثير من ابناء العائلات الفقيرة يضطرون لدفع ابنائهم نحو ترك الدراسة في المرحلة الابتدائية لتخفيف العبء الاقتصادي عن كاهل آبائهم ومن ثم دفعهم للعمل للمساعدة في تمويل الاسرة. لقد تقلصت هذه الظاهرة في النصف الثاني من السبعينات، لكنها عادت للبروز بقوة مرة اخرى مع تدهور الاوضاع الاقتصادية في المناطق المحتلة، انعكاسا لازمات الاقتصاد الصهيوني، وبسبب الوضع الاقتصادي العام في المنطقة العربية، الذي يؤثر بشكل مباشر على سكان الضفة والقطاع، فهم يعتمدون على تحويلات ابنائهم في دول النفط والتي تقلصت بسبب تراجع العائدات ويعتمدون على اموال الدعم التي انخفض حجمها بشكل ساحق في السنوات الاخيرة، للظروف العامة في المنطقة: ظروف الكساد وانخفاض اسعار النفط والتأثر المباشر بالازمة الاقتصادية العالمية.

يضاف لذلك الاجراءات القمعية الاسرائيلية باغلاق الجامعات والكليات بشكل متواصل ومستمر. هذا علاوة على التغيرات في المناهج ومحاولة طمس الهوية الفلسطينية عن طريق حذف كل ما يتعلق بالتاريخ الفلسطيني والتاريخ العربي: قديمه وحديثه.

محاولة سحب البساط

الوضع العام: ان محاولات طمس الشخصية الفلسطينية وطمس انجازات قيادتها الشرعية لم تتوقف منذ بداية المشكلة الفلسطينية. ولكن هذه المحاولات اخذت في بعض الحالات ابعادا خطيرة تستهدف العودة بتاريخ هذا الشعب الى الخلف. كثيرون هم الذين حاولوا القفز على الرقم الفلسطيني وعلى شرعية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني باكمله.

ان هناك محاولات قد جرت قبل الانتفاضة الوطنية الباسلة، كانت تستهدف التقاسم الوظيفي عبر الممارسة العملية ودون اعلان، تمهيدا لفرض الحكم الذاتي الهزيل وبموجب النظرة الاسرائيلية.

وواضح ان السلطات الصهيونية قد قدمت تسهيلات واسعة للشخصيات المحسوبة على الاردن في محاولة لسحب البساط من منظمة التحرير وثبت ان ذلك لم يكن اكثر من فقاعات ومضيعة للوقت والجهد معا. وكانت خطة التنمية الاردنية تسير في هذا السياق نفسه وكذلك التنسيق مع بعض القوى المشبوهة لضرب القوى الوطنية وافتعال الاقتتال في الجامعات. اما في الجانب الاسرائيلي فان السياسة القمعية التي يمارسها اسحق رابين، تذكرنا بسياسات شارون حين كان وزيرا للحرب ومسؤولا عن شؤون المناطق المحتلة بصفته تلك، حسب القانون الصهيوني. فاسحق رابين يمارس ذات السياسات من قمع واعتقال اداري واغلاق للجامعات والصحف ومحاولة تخريب للمؤسسات الوطنية. وبالطبع لن تكون نتائج سياساته افضل حالا من نتائج سياسة سلفه شارون وهي الفشل الذريع.

اللحمة عادت

ان كل محاولات التخريب والقمع، تتصدى لها القوى الوطنية ببسالة وشجاعة وخاصة بعد ان عادت اللحمة الوطنية وانتهى عهد الانشقاق في الصف الوطني الفلسطيني بعد مؤتمر المجلس الوطني في الجزائر الذي حقق الوحدة الوطنية التي راهن الاعداء انها لن تتحقق تحت اي ظرف من الظروف. ان ما هو مطلوب من الاخوة في الشتات، وما تطالب به النقابات العمالية في الارض المحتلة والتي تضم آلاف العمال في مختلف مواقع الانتاج، هو زيادة التنسيق والتلاحم والوصول الى قواسم مشتركة اكبر لتعزيز الوحدة الوطنية والخروج بصيغة واحدة متفق عليها خاصة فيما يتعلق بمجريات الامور في الارض المحتلة، لأن اي اجتهاد الان من طرف واحد من شأنه زعزعة الامور وزيادة الارتباك والفوضى في مؤسساتنا الوطنية.

عندما عادت اللحمة الوطنية امكن التصدي لمحاولات القمع التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي


وسط الوجود الصهيوني المسلح، تحرص الاجيال الفلسطينية على الذهاب لتلقي العلم.

الحلقة الاخيرة الاربعاء المقبل

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تصويب وتعقيب على مقال للدكتور مصطفى البارودي

اشير الى مقال الدكتور مصطفى البارودي «حصاد اربعين عاما في فلسطين» المنشور في عدد «الشرق الاوسط» الصادر في ١٩٨٨/٤/٣٠ على الصفحة ١١. ارجو ان تسمحوا لي بالاعراب عن اعجابي بكل ما يخطه قلم الدكتور البارودي منوها على وجه الخصوص، بهذا المقال بالذات لتركيزه وحسن تناوله للموضوع، والنتيجة التي خلص اليها الكاتب من ان الانتفاضة المباركة القائمة قد «بددت غشاوة الاسترقاق الصهيوني والنفاق الدولي ومزقت اسطورة الجيش اليهودي».

وليس لي غير ملاحظة عابرة على المقال، تتصل بواقعة تاريخية هي واحدة في سجل طويل فخر للعصابات اليهودية قبل الحرب النظامية سنة ١٩٤٨. فقد قال الدكتور في سياق اشارته الى نسف فندق الملك داوود في القدس «حتى لقد ارسلوا سيارة من المتفجرات تنطلق بسرعة جنونية لتصطدم بأبواب فندق الملك داوود مقر قيادة الجيش البريطاني في القدس، حيث كانت الفاجعة الكبرى للعائلات البريطانية الخ...»

لا، يا أخي الكريم! لقد اسندت لهذه العصابات، من حيث لا تقصد، عملا بطوليا يتسم بالشجاعة والاقدام، في حين ان عملياتهم العدوانية ضد العرب التي سبقت قيام دولتهم كان طابعها كلها الغدر والجبن والنذالة. ان اقتحام تحصينات العدو في سيارة مفخخة هو حقا عمل بطولي، ولا يقوم به الا طالب شهادة باع نفسه لله ولوطنه. واليهودي ابعد ما يكون عن ذلك.

حقيقة الواقعة التي اشرت اليها هي ان ثلاثة من هؤلاء الجبناء متخفين في ازياء موزعي الحليب الذين يأتون الى الفندق كل يوم، اوقفوا سيارتهم عند الباب الخلفي قبيل الساعة التاسعة صباحا من احد ايام شهر تموز (يوليو) عام ١٩٤٦. وبقي السائق في السيارة في حين ترجل رفيقاه وتعاونا على حمل ثلاثة مواعين كبيرة للحليب مملوءة بالمتفجرات الموقوتة حيث وضعناها في نهاية الممر المفضي الى المطبخ وعادا الى السيارة التي انطلقت بهم، كما يقول شهود عيان، في شارع فرعي يفضي بدوره الى الشارع الرئيسي الذي يؤدي الى «الحمى الامين»، كما كانت جولدا مايير تسمى مقر الوكالة اليهودية.. وبعد وثائق وقع الانفجار.

سعيد العيسى
ـ لندن

مصرف عربي افريقي.. لخامة الفسفاط

تعقيبا على ما جاء في «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية بصفحة الاقتصاد العدد ٣٤٥٢ حول موضوع الفسفاط، اود ان اضيف قائلا:

تختلف مقاطع الفسفاط في العالم في اصولها باختلاف المناخات الجغرافية والطبيعية.. ففي روسيا وكندا يتكون الفسفاط من مواد معدنية بحتة وفي جزر المحيطات يوجد اغنى فسفاط حيث تصل نسبة المادة الصالحة فيه الى ٨٨,١٪ وهو يتكون من بقايا طيور بحرية كانت في العصور القديمة تخرج من البحر للاستراحة فوق احجار الجص المتراكمة بهذه الجزر، ولقد توصل فريق انجليزي الى اكتشاف منجم فسفاط الكوبرويت بمنطقة السافوك ومنجم الأردان بفرنسا.

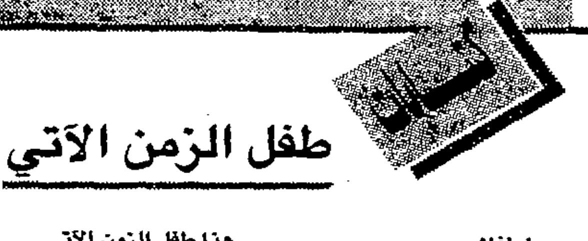
كما تمكن الجيولوجي فيليب توماس من اكتشاف منجم المتلوي بجبل التالجة سنة ١٨٨٥م ومنجم الرديف ١٩٠٤م ومنجم ام العرائس ١٩٠٥م ومنجم المظيلة ١٩٠٧م ومنجم القلعة الخصباء ١٩٠٣م، وتبسه بالجزائر سنة ١٩٠٩م.

وتحتوي مقاطع شمال افريقيا على فسفاط جيري روسوبي متكون من هياكل حيوانات بحرية تراكمت في اعماق البحار التي فقدت مياهها اثناء تعرضها الى هزات جيولوجية عنيفة متبوعة بعواصف رملية قوية ساعدت على تغطية هذه المواد العضوية وتختلف نسبة محتويات هذه المادة المنجمية الخام من الفسفاط الصالح حسب اختلاف مصادرها من ٤٨ الى ٦٠٪ وهي النسبة المتوسطة لها ويمكن ان تبلغ اكثر من ذلك عند غربلتها وغسلها وتجفيفها، كما هو الشأن بالنسبة لفسفاط المغرب الذي تصل الى ٧٥٪ في حين يصل فسفاط تونس عند اعداده الى ٦٥,٥٪ او يزيد عنها بقليل بالرغم من ان هذين النوعين من الفسفاط يتركبان من مواد كيماوية واحدة.

والجدير بالملاحظة انه تم انشاء مصرف للفسفاط بشمال افريقيا يتعهد بالبيع الجماعي قصد التعاضد والتضامن بين منتجي الفسفاط (المغرب ـ الجزائر ـ تونس) وظل ذلك المصرف على استمرار دائم حتى نهاية سنة ١٩٦٠. ثم وقع تعويضه باتحاد منتجي الفسفاط الافريقي الذي كان يشمل (الجزائر ـ السينغال ـ الطوغو وتونس) والذي اختفى الآن.

وهنا اقول يجب على الدول العربية ان تؤسس مصرفا او اتحادا عربيا افريقيا عالميا لمنتجي الفسفاط يشمل كل البلدان العربية والافريقية المنتجة للفسفاط وبذلك يمكن التغلب على الضغوطات الاقتصادية من اسرائيل والولايات المتحدة، بايجاد كل العناصر الكفيلة للرفع من جودة الفسفاط وبما يتناسب مع الرغائب ويسائر النسبة العالمية المرغوب فيها.

محمد العائش القوتي
تونس

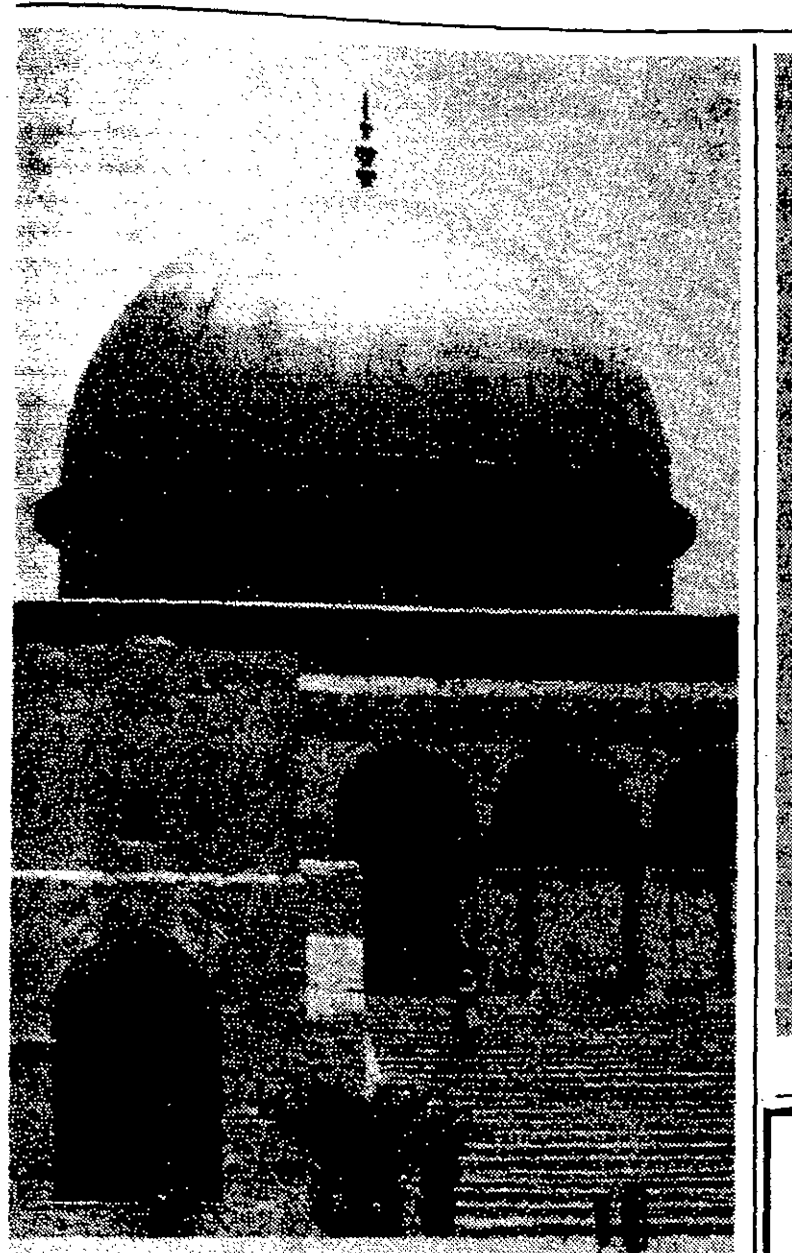


طفل الزمن الآتي

يا طفلا
تنعم بالخيرات..
تسعى دوما للذات..
قم واستيقظ
ها قد جاءك
طفل الزمن الآتي..
جاءك طفل
ورث العزم
من جدران المعتقلات
طفل رضع
حليب الهمة
من أثداء مدرارات.
شبع فاشعل
نار الثورة
هاجت موجا في الطرقات..
هذا طفل الزمن الآتي..
هذا طفل
واجه جيشا
عجزت عنه الجرارات.
طفل اثبت
عجز الخطب
في ساحات المؤتمرات.
يحبو قدما
نحو المجد
رغم انوف الجنرالات..

هذا طفل الزمن الآتي..
طفل مات
ابوه شهيدا
من يومين بالهروات..
لم ينتحب
لموت ابيه
واقسم ثارا للاموات..
هذا طفل الزمن الآتي..
طفل زرع
بذور الرعب
في انحاء المنعطفات
اضحى منهم
كل مدجج
يمشي هلعا بالخطوات.
نصب شراك
الموت واقسم
ان سيعيد المغتصبات..
هذا طفل الزمن الآتي..
طفل اذهل
كل الدنيا
عقد العزم والعزمات..
هيا استيقظ
قم واستمتع
ها قد بزغت
شمس الزمن الآتي..

صالح محمود العثامنة



ارض الاحلام

بلبل في الروض غنى منشدا احلى نغم
عاش في الاوطان حرا خاليا من كل هم
يعشق الازهار والاشجار في تلك القمم
قانعا فيما حباه الله موفور النعم

•••

ذات يوم حل في البستان ذا طير دخيل
من بغاث الطير يستنسر لا ينوي الرحيل
قال هذا الروض نضر فيه ماء سلسبيل
انظروا الزيتون فيه والمحوا الظل الظليل
هذه الخيرات شتى عبر يافا والجليل
والاقاحي ناضرات مالها عندي مثيل
ارجها حلو جميل ينعش القلب العليل
طالما فكرت فيها انها حلمي الجميل

•••

يا له طير غريب مستفز معتدي
طامع بالماء والخضراء في الروض الندي
لص منه السحر والانغام واللحن الصدي
بدد الحلام والامال في دنيا غدي

•••

روضتي بالامس كانت جنة الاحلام
والجمال الثر فيها مصدر الالهام
عشت فيها طول عمري ساحر الانغام
روضتي اقسمت ان تبقى مدى الايام

مصطفى رشيد عثمان
(فلسطين المحتلة)

الافكار والمفاهيم والاحساس

لا تطلق لفظة فكر او مفهوم الا ويتصور لها تصور معين سواء كان واقعا محسوسا او كان خيالا ولا يمكن ان يفصل عن الادراك العقلي للبشر، لأن البشرية هي التي تملك خاصية الربط بين الواقع والمعلومات السابقة مع وجود الاحساس بالواقع والدماغ الذي يتلقى هذه الاحاسيس وتكمن فيه خاصية الربط ولا يتشرك معها احد من المخلوقات وان توفرت لبعضها بعض ما يوجد عند البشر كالاحساس والدماغ اللذين عند الحيوان.

ولفظة الفكر غير لفظة المفهوم، لأن الفكر هو معنى اللفظ بينما المفهوم هو معنى الفكر. وتكوّن الفكر يختلف عن تكوّن المفهوم عند الانسان، فقد تجد الانسان يحمل افكارا ولا يحمل مفاهيم، ولا يمكن للمفاهيم ان توجد بدون افكار، فتكوّن الفكر يحتاج الى واقع ودماغ واحساس ومعلومات سابقة. والواقع والدماغ والاحساس وان كان يوجد لدى الحيوان الا انه لا توجد لديه المعلومات السابقة ولا توجد لديه خاصية الربط. وبربط الواقع بالمعلومات السابقة استطاع ان يرقى عن سائر الحيوانات وكل المخلوقات، واستطاع ان يبني الحضارات ويسخر الاشياء لصالحه.

وللذهاب اكثر وللوقوف على التحديد والدقة يمكن القول بل يصح ان الفكر يتكون عن طريق نقل الاحساس بالواقع بواسطة الحواس الى الدماغ حيث خاصية الربط وتفسيره والحكم عليه بمعلومات سابقة، فهو (اي الانسان) لا يتخذ القرارات ولا يقوم باجراءات ولا يملك اراء الا بهذه العملية سواء كان يتمتع بسرعة الادراك او بطئها، فكل حكم على واقع اذن يعتبر فكرا بغض النظر عن صحته او بطلانه، فحين تقول مثلا ان الانسان مخلوق لخالق تكون بهذا قد حكمت، وحكمك هذا هو الفكر عينه.

هذا من حيث معرفة تكوّن الفكر عند الانسان وما يكون هذا الفكر واما من حيث معرفة الصحة والخطأ او معرفة الحق والباطل فان السبيل اليه هو ملك مقياس معين، وهذا المقياس ليس صعبا تملكه او معرفته، بل هو سهل ميسور لكل الناس، بل هو نابع من ذواتهم، ولا يمكن ان يكون هذا المقياس الا انطباق الفكر على الواقع، اي ان يكون مطابقا له فعلا، وان يكون موافقا للفطرة البشرية، اي ان يكون مقرا بعجز الانسان واحتياجه الى خالق مدبر، وبتعبير اخر ان يكون موافقا لغريزة التدين، واخيرا ان يكون مقنعا للعقل.

ولا بأس ان نتعرض قليلا للقول الاخير للدلالة على عدم موافقته للفطرة الانسانية وعدم اقناعه للعقل ثم عدم طمأنينة القلب.

فالمادة حتى تنتقل من حال الى حال لا بد لها ممن ينقلها فهي عاجزة عن نقل نفسها بنفسها ومحتاجة لمن يعين لها النسب ويضع لها النظام، واذا قيل ان النظام نفسه مادة علمنا بانه ليس كذلك وان الطبيعة كلها مادامت متكونة من اشياء وانظمة فانها في مجموعها محتاجة الى نفسها وليست محتاجة الى غيرها فتكون بذلك مستغنية بنفسها فهي الخالق والمخلوق حين يقال ذلك يرد عليه بأن اشياء الطبيعة محتاجة الى نظام ينظمها فتنتظم ونظام الطبيعة محتاج الى اشياء تنتظم به ومجرد الاحتياج يدل على عدم الاستغناء ويدل على انها تستند الى غيرها فهي ليست ازلية بالاضافة الى انه لو سلمنا جدلا بهذا القول فاننا سوف نبحث عن الذي يخلق الاشياء من عدم ولن نجده في الطبيعة ولا في المادة فلا بد ان يوجد في غير المادة وفي غير الطبيعة وهو الله تعالى

بهذا يظهر جليا ان الفكر الذي لا يوافق الفطرة ولا ينطبق على الواقع ولا يطمئن القلب ولا يقنع العقل فاسد وباطل.

واما المفهوم جمع مفاهيم فان تكوينها يحتاج الى اشياء زائدة عن الافكار ولو انها معان لها، اذ تحتاج الى ادراك حسي للواقع تضاف اليها القناعة ليس في ذات المفاهيم طبعا وانما في ذات الانسان. فحين يكون الفكر منطبقا على الواقع اي يعالجه ويصدق به الانسان او يعتقد فيه يصبح سلوكا مرئيا للعين او مسموعا للاذن ويصبح هو المقياس الذي بواسطته يلزم الانسان بأعمال ويحجم عن اخرى ولو كان مخلوطا

ومن هذا المنطلق يظهر لنا ان سلوك الافراد والجماعات والشعوب والامم لا يمكن ان يكون الا نابعا من فكر اقترن بواقع معين واضيفت اليه القناعة فاصبح مقياسا يتحكم في السلوك الانساني وسوف يظل هكذا ولن يتخلف لأنه من سنن الله في خلقه

محمد محمد البقالي
المغرب

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الصفقات ومواطىء الاقدام الايرانية

دخلت القوات السورية الضاحية الجنوبية لبيروت وتكاد الان ان تكمل انتشارها بجنود مدججين بالسلاح وطوابير من الدبابات والمدرعات.

استقبلت هذه القوات بالورود والارز والزغاريد، لدى تقدمها وحملت انباء عاصمة لبنان المكلومة بالتفتت والانقسام الى طوائف وشيع تقارير وصورا عن الاستقبالات الرائعة للجنود الموكلة اليهم مهمة اعادة الامن والطمأنينة الى ضاحية مزقتها الصراعات بين فئات من ذوي الولاءات لمن هم خارج حدود الهم القومي العربي.

ومع التأييد الاكيد لأي جهد صادق، واي محاولة جادة لإنقاذ لبنان في اطار وضعه العربي من دوامة الازمة والابحار به الى شاطىء الامن والاستقرار، والاخذ بيده الى مركب الصواب المستند في رحلته الى الوحدة الحقيقية الطموحة الضامنة لبقائه مستقلا ذا سيادة يعبر عن خدمة الاهداف العربية الاصيلة، فإن ما تحدثت عنه انباء بيروت المنقسمة طيلة العقد الماضي الى شطرين، ثم انقسمت اخيرا الى ملايين الذرات والفئات، يثير التساؤل عن جدوى الصفقات السرية والعلنية، التي ادت الى الاتفاق الاخير لضمان امن الضاحية الجنوبية.

فالضاحية هي بيروتية الامتداد والعمق، لبنانية الشكل والاطار، والانتماء، عربية البقاء والوجود، مسلمة مهما اختلفت التسميات. ولا يمكن ان يطال ذلك غبار او تلميحات رغم السنوات العجاف.

ان الاتفاق الذي وضع اخيرا يعني اول ما يعني الغاء الدور الحقيقي للسلطة اللبنانية مهما كان شكل تلك السلطة والتي علينا واجب تدعيمها لأن السلطات لا تعني الاشخاص بحال من الاحوال بقدر ما تعني النظام المتماسك، وحتى ولو كان للبعض رأي ما في السلطة اللبنانية، فان الأجدر بنا ان نعطيها جزءا من الاهتمام لتكون قادرة على بناء جسور الثقة والتعامل بمرونة مع المستجدات، لا ان نحاول الابتعاد بها عن مرمى الهدف، لتبحر في محيط غير محيطنا وتتسربل باثواب ليست على مقاسنا، ونضعها في خندق هو اقرب الى الخندق المعادي.

فالدور الذي اعطي في ما اطلق عليه مسمى «صفقة اللاثقة» لنظام غير عربي عبر اعوان وانصار وعملاء في ترتيب الوضع الامني للضاحية، ـ ونأمل ان لا يشمل كل بيروت الغربية ـ سيفتح المجال شئنا ام ابينا، لكيان ونظام دخيل غاصب هو اسرائيل لتعطي نفسها شرعية مبررة في التدخل لاحقا ـ اجلا او عاجلا ـ في شؤون لبنان وبالاخص جنوبه الذي يحاول «حزب الله» الآن العودة اليه لترتيب وضع مماثل كما في الضاحية.

لا نشك بالطبع في مصداقية دمشق ودورها الرئيسي في الحفاظ على امن لبنان وسيادته واستقلاله، لكن ما يجعلنا نرفع الصوت عاليا، الدور الذي يلعبه ما يسمى «حرس الثورة الخمينية» على الساحة اللبنانية.. هذا الحرس الذي جاء شريكا رئيسيا في اتفاقات البيت الداخلي اللبناني والسوري سواء بسواء..

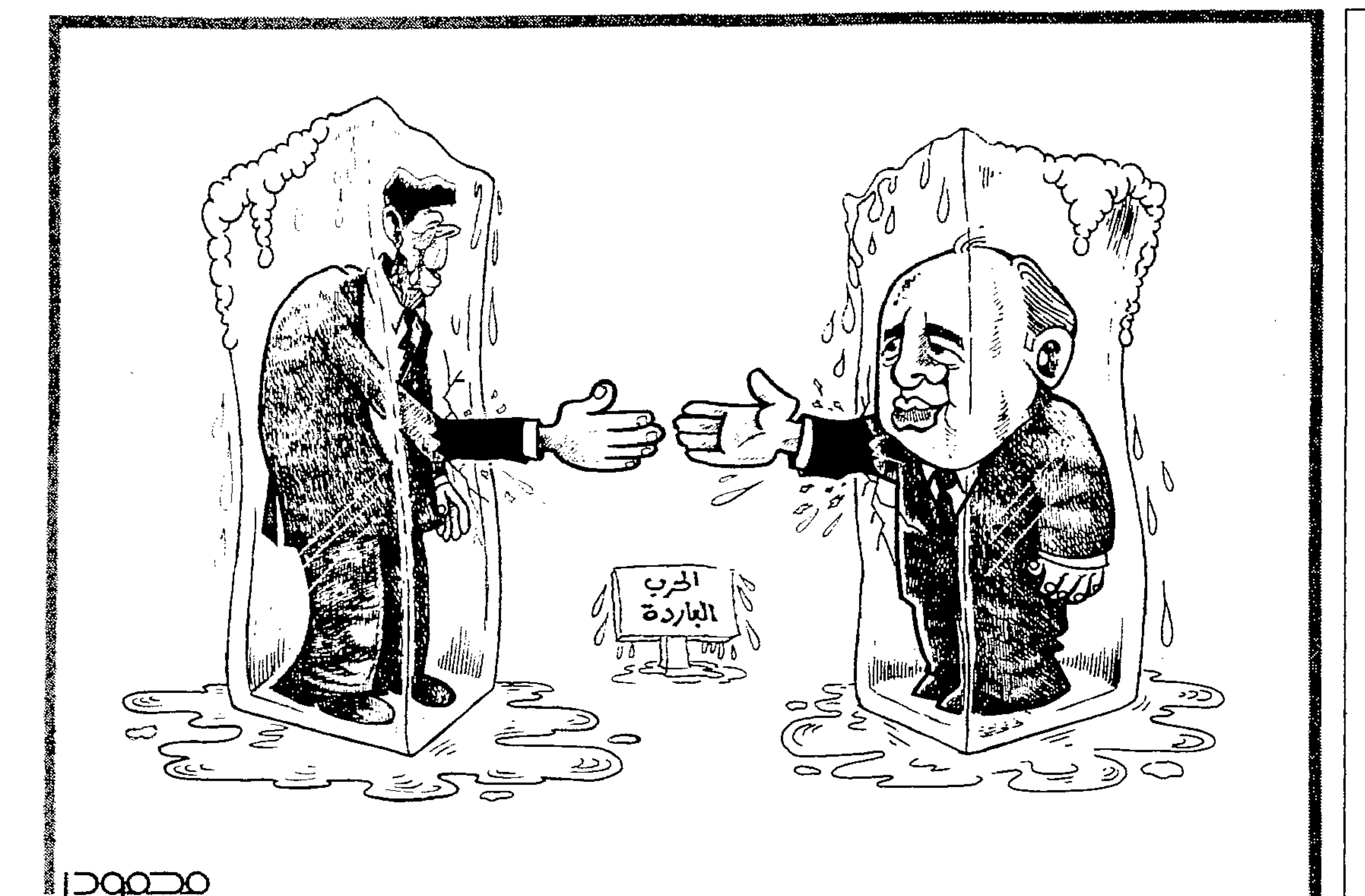
ان طهران التي تعودت في العقد الماضي على صفقات سرية بين اركان نظامها من اتجاه، ومن اتجاه آخر مع عواصم اخرى جعلت من بيروت «مربط خيلها» لترتع كما تشاء في ظل غياب العقل والتدبير الواعي السليم.

هذه العاصمة يجب ان تلجم عن التدخل في شؤوننا.

فهي كلما فقدت موطىء قدم في حربها الخاسرة مع العراق تحاول ايجاد موطىء قدم في مكان ما من لبنان العربي.. وهذه التجاوزات في حد ذاتها هي البوابة الرئيسية التي ينفذ منها عدونا الصهيوني لايجاد مبررات هو الآخر لزرع مواطىء قدم اخرى له فوق ترابنا العربي.

ان الصفقات السرية والعلنية لا تنقذ لبنان بل ان ما ينقذه هو الصدق والصراحة في التعامل، في الهواء الطلق، وليس خلف الابواب المغلقة.

«الشرق الاوسط»



ومضات إبادة - مصرع المونسنيور - شهداء بأميركا

بقلم أكرم زعيتر

في اجتهادي ان ترويض الصهيوني الغطريس على ان يكون انسانا مهما اسديت اليه من معروف، ومحضته من نصيحة، وهاودته ووادعته أمر مستحيل... وقد رأينا كيف جحد بريطانيا فضلها عليه، واقامتها دولته على اشلاء الفلسطينيين العرب ومغاضبتها الاسلام والحق والعدل مرضاة له، ففتك بجنودها، وشنق على جذوع الشجر ضباطها، ودمر بنيانا على رؤوس موظفيها، وفي أدق ظروفها، ومصيرها في كفة الاقدار، اغتال وزيرها اللورد موين.. وأما الأمم المتحدة التي خلقت دولته بقرار جائر منها فهو لا يفتأ يحمل عليها، ويدوس قراراتها، وما اغتياله رسولها برنادوت وطرده لجانها والتنكر لمبادئها الا بعض ما اثر عنه من جحود، وما عرف فيه من كنود. ويقيني ان حليفه الاميركي، الاستراتيجي الذي سخر طاقاته لمظاهرة اسرائيل والانتصار لباطلها وأصبح اداة بيد الصهيونية وليس العكس، سوف يكابد من جحود الصهيوني ما هو اهل له، وما يحقق نبوءة الزعيم الاميركي بنجامين فرانكلين. وما يستدر شماتة الشعب الفلسطيني الذي يعتبر ان اميركا الصهيونية هي اساس دائه وسر بلائه.

نعم كيف يمكن ان يجنح فلسطيني او عربي مخلص لعربيته او مسلم مؤمن لمهاودة اسرائيل وهو يرى فظائعها ويسمع من بيانات اقطابها ما تنضح باللؤم والشراسة وما تفضح ما يبيتونه لشعبنا من نية الابادة.

لقد حداني على ما قلت ما نقلته الينا الصحف الاسرائيلية من اقوال صهيونيين مسؤولين تنضح باللؤم والشراسة والغدر حتى رأيتني اردد :

فإن تكن سائلي عن اصل دينهم
فإن دينهم أن تهلك العرب

فها هو ذا النائب ميخائيل إيتان يخطب في الكنسيت الاسرائيلي فيصف العرب داخل اسرائيل بأنهم سرطان ويقترح معالجة هذا السرطان بطريقة واحدة هي البتر والتخلص منهم نهائيا «لأن وجودهم يهدد بقية الجسم». مما جعل النائب توفيق طوبي لأن يجيبه : «ان لايتان سرطانا في فمه».

وهذا حزقيل أنجل، احد اركان حزب العمل الاسرائيلي يخطب في اجتماع حزبي قائلا : «يجب علينا ان نقتل خمسمائة عربي من الارض المحتلة دفعة واحدة لكي يسود الهدوء في الضفة الغربية». وفي ندوة عقدت بتل أبيب حول مشكلة الارهاب اشترك فيها «جنرالات» وقف الجنرال شلومو غازيت يقول، قض فوه وعاش من يشنوه : «هناك «امكانية» لتقليل عمليات الارهاب : اولا تطبيق احكام الاعدام وانزال العقاب الجماعي، فبدلا من هدم بيت في حي يجب هدم الحي باكمله وبدلا من عمليات الطرد للأفراد يجب القيام باحتجاز المحرضين جماعات كرهائن ثم طردهم جميعا الى خارج اسرائيل.. وأما معالجة الاحداث في الضفة والقطاع فيمكن القضاء عليها بتكسير الايدي والارجل والضرب بعنف شديد، وبدلا من اصدار الاوامر باطلاق النار في الهواء اولا ثم على الارجل يجب اصدار الاوامر باطلاق النار مباشرة وراسا وبهذا يدركون اننا جادون في وقف هذه الاعمال».

أما النائب الاسرائيلي بني شليطا فقد قدم اقتراحات وحشية انهاها بقوله : «وبدلا من ان يقتل كل يوم واحد او اثنان يقضي الواجب بأن يتم قتل خمسين شخصا بضربة واحدة، وبهذا فقط يمكن ان تهدأ الضفة والقطاع».

نجابات صهيونية !

(أ) خلال الاشهر الأربعة المنصرمة اجهضت مائة وعشرون سيدة عربية بتأثير الغازات السامة التي تزعم اسرائيل انها مسيلة للدموع بقصد تفريق المظاهرات وبفعل الضرب واقتحام المنازل والترويع.

(ب) في قائمة شهداء الشهر المنصرم الطفلة بنت رشيد عويضة وعمرها ٦٠ يوما والطفل هيثم شقير وعمره سبعة اشهر والسيدة آمنة عطا الله درويش وعمرها مائة سنة !

(جـ) صرع الجيش الاسرائيلي في دير ابو مشعل بقضاء رام الله السيدة وجيهة ربيع وأصيب في الاشتباك زوجها الشيخ يوسف ربيع وعمره ٨٥ سنة وولداها بجراح بالغة ونقل الثلاثة الى المستشفى وما لبث الشيخ الجليل حتى توفي شهيدا فجرى تشييعه ودفنه الى جانب زوجته الشهيدة وأما ولداهما اليتيمان الجريحان فلايزالان قيد المعالجة.

(د) الشهيد ابراهيم عواد اب لسبعة اطفال وزوج امرأة حامل كان واقفا على شرفة منزله في مخيم الدهيشة فاطلق جندي اسرائيلي عليه رصاصة فجندله ومضى لسبيله.

(هـ) اعتقلت السلطات الاسرائيلية خمسمائة شخص من قرية عصيرة الشمالية بقضاء نابلس اي ما يقارب خمس سكانها !

●●●

اغتيال الحكمة

المونسنيور البير خريش رجل الدين المسيحي الماروني، استاذ مادة الحريات العامة في الجامعة اللبنانية، وقاضي المحكمة الكنسية الاستئنافية المارونية والمرشد الروحي للاكليركية، عرف بدعوته الى وحدة الصف اللبنانية والى التسامح بين الطوائف والى ازالة الحواجز بين شطري بيروت والتعايش الأمثل بين اللبنانيين كما كان يحمل على اي محاولة للاتصال باسرائيل او اي محاولة لفصل مسيحيي الجنوب عن سكان المنطقة المسلمين.

هذا الرجل الذي وصفت قد خطف من منزله في غدير في منطقة كسروان المسيحية في ضواحي بيروت الشرقية. وبعد اسبوع من التفتيش عليه عثر على جثته في غابة قرب بلدته، ممزقة بخمس عشرة رصاصة شوهت معالم وجهه ونقلت جثته الى مقر البطريركية في بكركي، ولا تسل عن الحزن الذي ران على عمه الكاردينال انطونيوس خريش الذي كان بطريركا ثم استقال، وعلى البطريرك نصر الله صفير، وعن النقمة التي بدت عليها من الآثمين...

وبعد اداء المراسم اقلته الى الجنوب طوافة تابعة لقوات الطوارىء الدولية وفي مسيرة التشييع الى بلدته عين ابل الحدودية خرج سكان القرى الاسلامية والمسيحية لتشييعه على طول الطريق وكانت اجراس الكنائس تقرع حدادا كما دوت من مساجد منطقة بنت جبيل «الله اكبر على كل من طغى وتجبر». هذا ما نقله الي قادم من لبنان وقد تذكرت في هذه المناسبة يوم تنصيب الكاردينال خريش بطريركا خلفا للبطريرك المعوشي المتوفى فقضت التزامات بروتوكولية بزيارته بوصفي سفيرا، ولما عرفته بنفسي سمعت منه عبارات عاطفة على قضية فلسطين وذكريات اتصالات بوطنيين فلسطينيين حين كان مطرانا في جنوب لبنان وشمال فلسطين. ومما يجدر ذكره هنا ان البطريرك الحالي نصر الله صفير قد عرف باعتداله وبابتعاده عن التشنجات الطائفية، وقد احكم صلته بسماحة مفتي لبنان الشيخ حسن خالد وحرص على التعاون وإياه على العمل للقضاء على الفتنة. وقال محدثي : ان البطريرك صفير والكاردينال خريش قد رفضا الرد على تعازي قادة القوات المسلحة فكان لهذا الرفض مغزاه. ووردت انباء عن عزم البطريرك على زيارة الجزائر تلبية لدعوتها. ولا ريب في ان هذه النزعة الاعتدالية هي التي قضت على المونسنيور البير خريش مأسوفا عليه...

ان بلدا تجد فيه من يغتال الشيخ صبحي الصالح والمونسنيور خريش لفي محنة هائلة وغمة تدعو الله ان يكشفها.. فليس لها من دونه كاشفة.

المهندس الكيماوي عوني الريس من غزة من اسرة عرفت بوطنيتها وبجهادها القومي نزح الى اميركا بعد الاحتلال، وشق طريقه وحصل على الجنسية الاميركية وعين مفتشا في المكتب الصحي لولاية لوس انجلوس، وراح يعمل للقضية الفلسطينية ونشط أخيرا في اكتساب الدعم للثورة البطولية في الارض المحتلة، وقد تلقى بالهاتف تهديدا بالقتل ان هو استمر في نشاطه. وبينا كان جالسا مع زوجته واطفاله الثلاثة، اقدم مجرم اثيم على اغتياله برصاصتين وهرب بسيارة مسروقة. ولم توفق السلطة الاميركية الى القبض على القاتل وهذا ما عودتنا عليه في مثل هذه الحادثة.

اننا نذكر هنا اغتيال المدير الاقليمي للجنة العربية الاميركية لمحاربة التمييز العنصري السيد اليكس عودة سنة ١٩٨٥، ولم يكن غريبا ان تعجز اجهزة التحقيق عن القبض على القاتل...

ومن ذا الذي ينسى مصرع الداعية الاسلامي الفلسطيني البروفسور اسماعيل التاجي الفاروقي وزوجته وعجز سلطات التحقيق الاميركية عن معرفة الأئمة المجرمين.

ترى الى متى تتوالى هذه الجرائم في الولايات المتحدة الاميركية وهي تستهدف العاملين في القضية الفلسطينية من الفلسطينيين من حملة الجنسية الاميركية ثم تعجز عبقرية التحقيقات الاميركية عن اكتشاف المجرمين بله معاقبتهم ! ترى لو اغتيل صهيوني واحد من طغاة الارهاب في اميركا الحليفة الاستراتيجية لاسرائيل.. هل يعجز التحقيق عن اكتشاف الفاعل وهل تقف اجهزة الاعلام الاميركية موقف المتفرج... ام تقوم قيامتها وينتصب ميزانها !

ترى هل يعجب الاميركيون اذا بلغت سمعة اميركا الحضيض !

●●●

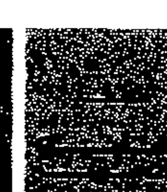
القادة الشهداء

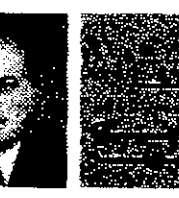
يا صاحب الومضات - لمناسبة استشهاد ابي جهاد ذكرتم في «الشرق الاوسط» اسماء كوكبة من القادة الشهداء فهلا تحدثونا عنهم وعن المعارك التي استشهدوا فيها !

مجاهد قديم

ارجو ان اخص كل قائد شهيد بومضة اوجز فيها الحديث عن بطولته

بروفيل لهنري كيسنجر






من الواضح ان هنري كيسنجر رغم وصوله ذات يوم الى احد أهم مراكز صنع القرار السياسي في الادارة الاميركية، لايزال يشكو من عقدة نقص في هويته الحقيقية لسببين، احدهما مهم والثاني أهم.

أما المهم فهو حداثة اكتسابه للجنسية الاميركية، والمجتمع الاميركي بالكاد يعترف «بأميركية» ابناء الجيل الثاني والثالث من المهاجرين اليه.

وأما الأهم، فهو عقيدته الدينية حتى ولو لم يكن ممارسا تقيا لها. وعندما نعلم ان كل من هو غير بروتستانتي في الولايات المتحدة، لديه ما يشكو منه كأقلية دينية، فباستطاعتنا ان نتصور ما يمكن ان يشكو منه اليهودي الذي يشكل الخوف من الغير لديه ما يمكن اعتباره ميزة نفسانية موروثة.

حتى «الطبقة»، وما تجمع بين المنتمين اليها من مصالح واحدة لم تستطع ان تلغي في الديمقراطية الاميركية احساس القلق لدى الفئات الاثنية والدينية عند الاقليات. ولقد قيل ما قيل يوم انتخاب كينيدي ويوم مصرعه عن «كاثوليكيته»، علما بأن الكنيسة الكاثوليكية تتمتع بالمركز الثاني بعد البروتستانتية.

ولكن كيسنجر رجل طموح، وهو بلا شك رجل ذكي، ولذلك فإن أزمته كيهودي تتجاوز أزمة اليهودي العادية، اي تلك الازمة الموروثة عن تاريخه وأساطيره والملخصة بأن العالم اثنان : يهودي، وآخر غير يهودي، وانه لا أمن ولا ثقة في اطار مجتمع او دولة يهودية خالصة.

وعلى الرغم من وعي كيسنجر على أهمية المؤسسات اليهودية على تنشئة رعاياها من اليهود وتسهيل سبل الوصول الى اعلى المراتب والمواقع في الدول التي يقيمون فيها، فانه يدرك ان ذلك وحده لا يشكل ضمانة كافية لتحقيق ذلك او للاستمرار في كسب تلك المراتب والمواقع اذا ما تم الوصول اليها، ولاسيما في الولايات المتحدة، حيث «البروتستانت ـ الانجلو ـ ساكسون» بالمرصاد بعين تكاد لا تغفل ولا تنام.

ومن فهمه هذا، ولحدة ذكائه، وبدافع من شبق الطموح الى نجومية دائمة تطمع في دخول التاريخ الاميركي من اوسع ابوابه، حدد كيسنجر مسار حياته ونهج تفكيره.

اما بالنسبة لحياته، فلقد عرف كيف يتمسح بالصالونات الاجتماعية والفنية وبالبيوتات الاميركية «العريقة»، التي تعود بحسبها ونسبها الى «الرواد»، وقيل ان زواجه من احدى سكرتيرات آل روكفلر لم يكن سوى سبيل لذلك، اذ ان ولاءه لهذه العائلة لم يتزعزع حتى عندما وصل مرتبة الرجل الثاني في الولايات المتحدة، وسرعان ما عاد لخدمتهم بعد ان ترك منصبه كوزير للخارجية. ومن يعرف صميم الحياة السياسية في الولايات المتحدة، وكيف تتم عمليات «صنع» الرجال والقرارات، يعرف بالتالي ما لهذه الصالونات وهذه البيوتات من دور بارز ومؤثر، وذلك لما لها من شبكات اقتصادية وصناعية ومالية على امتداد القارة وفي العاصمة بالذات.

وكان من الممكن لهنري كيسنجر ان يصل الى هذه الصالونات والبيوتات ومراكز التأثير من باب يهوديته ويضغط من اللوبي اليهودي. غير ان مثل هذا الدخول يبقيه في منزلة «الضيف المؤقت»، وهو يطمع ان يكون من أهل البيت.

ولكي يثبت أحقيته بمثل هذا الانتماء، راح كيسنجر يبحث عما يمكن ان يؤديه من خدمات للنظام الاميركي لم يسبق اليها غلاة «البروتستانت ـ الانجلو ـ ساكسون»، احفاد «الرواد» وسادة النظام الرأسمالي المعاصر في عالم اليوم.

واكتشف كيسنجر ان سيرة النظام الرأسمالي في الولايات المتحدة تختلف عن سيرة هذا النظام في اوروبا. ففي اوروبا نهض النظام الرأسمالي على «عقيدة» استعمارية بررت الغزو والفتوحات في رياح الدنيا الاربع. بينما في الولايات المتحدة تم ذلك النهوض على مقومات اخرى، منها الارض البكر الشاسعة، والابتعاد عن حروب ومشاكل العالم القديم، والاعتماد على نوع من الديمقراطية كانت تدرك مآسي «الديمقراطية الاوروبية الاستعمارية»، وما انزلته في النهاية بشعوبها من مآس واضطهادات كانت بحد ذاتها أحد أهم اسباب الهجرة الى العالم الجديد.

واكتشف كيسنجر كذلك ان الدنيا تغيرت كثيرا مع السنين، وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ودخول الولايات المتحدة غمار السياسة الدولية بعد طول عزلة، ثم اقتحام الرأسمال الاميركي لأوروبا نفسها ولليابان وسائر دول العالم. كما اكتشف بالطبع ان «الشيوعية» لم تعد مجرد شعار، وانما اصبحت بعد الحرب الثانية معسكرا له مع الشعار انيابه النووية مما يجعل من الشيوعية خطرا حقيقيا وليس مجرد وهم.

وخلص كيسنجر من هذا كله الى ان الولايات المتحدة اصبحت بواقعها، وقبل اوروبا، مطالبة بالتصدي لمهمة المجابهة مع السوفيات، وانه بات عليها ان تدرك بأنها هي وليست أوروبا اصبحت رمز الاستعمار الجديد.

عند هذا الحد من التحليل، وجد كيسنجر، ان الولايات المتحدة، رغم ما تملكه من تفوق في موازين القوى، تفتقر الى عنصر استراتيجي مهم لتثبيت مكانتها وقدرتها على المجابهة وتحقيق النصر.

هذا العنصر الاستراتيجي المهم هو «العقيدة» لتبرير السياسة الاميركية الجديدة، سياسة ما بعد الحرب العالمية الثانية وافلاس الاستعمار القديم نظريا وعلى الارض. ولقد اتضح لكيسنجر، ولقلة غيره، اهمية هذا «العنصر»، ابان حرب الولايات المتحدة في الفيتنام. فالشعب الاميركي، ليس كالشعب البريطاني، او الفرنسي مثلا، اللذين يملكان تراثا طويلا من التاريخ الاستعماري يجعلهما اكثر مناعة في التعامل مع مثل هذه الحروب. بل على العكس فإن الشعب الاميركي، بحكم نشأته يميل الى السلم وقيم الحرية والعدل، مما يفسر وقفته التاريخية ضد حكومته في حربها الفيتنامية.

ولما كان كيسنجر وهو الطموح الذكي يراجع هذا كله، وجد ضالته في الدخول من هذا الباب ليؤدي للنظام الاميركي خدمة لم يسبقه اليها «منظره» من احفاد «الرواد»، وليصبح بالتالي من أهل البيت رغم «يهوديته»، ومن دون اي خروج عن مصلحة جاليته اليهودية في الوقت ذاته.

ولذلك فإننا عندما نستعرض كل وزراء الخارجية في عهد ما بعد الحرب، اي بعد دخول العالم مرحلة «الاستعمار الجديد» وتزعم الولايات المتحدة للمعسكر الرأسمالي، فقد نجد اسماء مهمة وناجحة، ولكن ليس غير كيسنجر من كان يجد لسياسته وبياناته وآرائه ما يمكن تسميته بمرتكزات عقيدية. ربما كان الوحيد بينهم الذي يمكن ان تقتبس له اقوال ذات بعد عقيدي ثابت.

وهو عندما دعا حكومة اسرائيل مؤخرا الى «التخلص من اكبر عدد ممكن من السكان العرب بما يتفق ومتطلبات بقائها»، وكان قبل ذلك قد دعاها الى ضرورة التعتيم الاعلامي على الانتفاضة، لم ينطلق عن وحي من الساعة التي قال فيها ما قال، وانما عن موقف عقيدي سابق وثابت ويحمل صفة الشمولية اي ما يتجاوز الانتفاضة وحتى قضية فلسطين.

ان كيسنجر قد قال وكتب في مذكراته :

ـ ان على بعض الشعوب، اذا ارادت الحياة، ان تتعلم كيف تؤقلم نفسها على العيش في الكيانات التي ستفرضها بعض الحلول والتسويات.

مثل هذا الكلام يندرج في باب الاستراتيجيات الثابتة عند كيسنجر وليس في باب المواقف السياسية القابلة للحوار.

مثل هذا الكلام يعني رفع الحماية عن دول عرفت بحدودها، وعن شعوب عرفت بهويتها الوطنية. وقد سبق وقيل على لسانه خلال حديث عن الشرق الاوسط انه لا يوجد في تلك المنطقة دول لا يمكن الاستغناء عنها بعد ان استثنى بالطبع اسرائيل ثم الحقها ببعض دول عربية اغفل منها لبنان والاردن.

لذلك، فهو عندما يدعو اسرائيل للتخلص [ولم يحدد كيف، لأنه لا يستثني العنف والارهاب] من اكبر عدد ممكن من السكان العرب [ولم يقل الفلسطينيين لأنه لا يستعمل كلمتي فلسطين او الفلسطينيين الا عندما يتعذر عليه ايجاد بديل عنهما]، بما يتفق ومتطلبات بقائها [لم يقل حدودها، كما لم يحدد متطلبات هذا البقاء]، فلقد كان يفسر لنا من خلال دعوته هذه، ما سبق وقاله كتهديد استراتيجي لشعوب العالم عن ضرورة تعلمها للتأقلم للعيش خارج اوطانها وخارج هويتها الوطنية.

وهو عندما يدعو اسرائيل للتخلي عن «قطاع غزة»، لا يصدر عن اخلاق، وانما مراعاة لمصر بعد توقيعها على اتفاقية «كامب دافيد»، وكي لا يحرجها باستقبال من يدعو اسرائيل لطردهم باعتبارها الاقرب جغرافيا والأوثق تاريخيا والأولى بالشفعة بأهل غزة. حصر الدعوة بـ «عرب الضفة» لأن مصير هؤلاء هو الاردن ولبنان، والبلدان لا يدخلان وفق كلامه لائحة الدول التي لا يمكن الاستغناء عنها في منطقة الشرق الاوسط.

وهو عندما ينصح حكومة الولايات المتحدة بعدم الذهاب الى مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط بقوله «ان الولايات المتحدة إما ان تعزل مع اسرائيل اذا هي ايدت الموقف الاسرائيلي، وإما ان تتعرض لضغط للتخلي عن تأييدها للمواقف الاسرائيلية»، انما يتذكر يهوديته ويتقي شر اللوبي اليهودي الذي لم يفضحه عندما قاد المفاوضات بين مصر واسرائيل في اعقاب حرب تشرين الاول ١٩٧٣، مما اضطره ليقف في احد محافل نيويورك اليهودية ويقسم بأنه لم يقم ولن يقوم بأي عمل يسيء الى شعبه»، اي الى اليهود. وكان صادقا في قسمه، بل في حقيقة الامر انه قدم لاسرائيل ما لم يحلم به اي مسؤول اسرائيلي عندما قطع وعدا لاسرائيل بأن لا يجري اي اتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية، وان لا تقدم حكومة واشنطن على اية مبادرة للتسوية في الشرق الاوسط قبل الرجوع الى حكومة تل ابيب والاتفاق مسبقا معها. ولقد شكا سايروس فانس من هذه القيود، ومن بعده شكا شولتز وا عربا عن ذلك لشهود احياء ومن اسماء امتنا

ولكن ما العمل وكلمة كيسنجر اصبحت كلمة حكومة الولايات المتحدة ! وكان ذلك متوقعا من كيسنجر، لأنه كما اوضحنا لم يكن يعمل ليومه وحسب وانما كان يعمل لغد المستقبل الاميركي كما توحي به عقيدته الجديدة للاستعمار الجديد

ان هنري كيسنجر، الذي وجد بين قادة العرب من وجد فيه صديقا يستحق رفع الكلفة ومناداته باسمه الأول مسبوقا بكلمة «العزيز»، كان المهندس الذي حول القصر في خط السكة الحديدية للقطار الاميركي المتجه نحو الشرق الاوسط، بحيث لم يعد لهذا القطار سوى محطة واحدة هي اسرائيل.

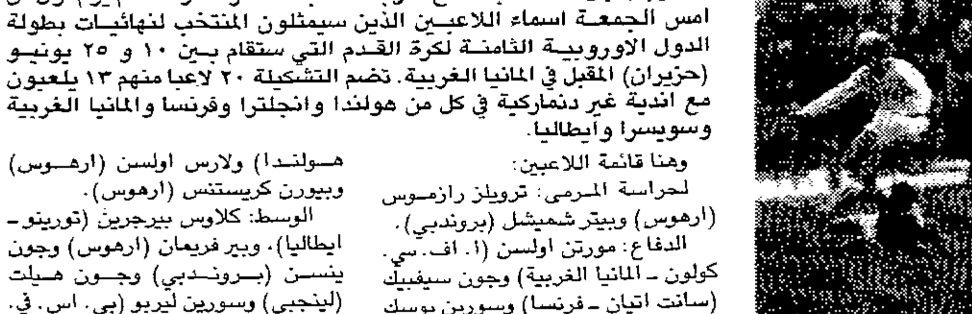
ومع انه يصعب على واحد من صحابه ان يتصور وجود اي ضمير لهذا الرجل يؤنبه او يؤرق نومه، مع ذلك فإنني اظن ان الرجل ـ في اعماقه ـ يعاني من ازمة اين منها ازمته التي اشرنا اليها بمحاذير الطموح.

انها ازمة الطفل اليهودي الالماني الذي جرجرته العقائد الاستعمارية والعنصرية التوسعية لهجرة وطنه. فاذا به عندما يشب ويكبر يتبنى فلسفة جلاديه ويطرحها بأساليب جديدة وطرق اشنع.

انه مهما حاول، لن يخرج من جلده، فهو صهيوني متزمت، ولا يزيد كلماته بشاعة الا لكنته الالمانية.

الرياضة العالمية

الدنمارك اختارت منتخبها الكروي لبطولة الدول الاوروبية الثامنة



ليربو

كوبنهاجن ـ ا. ف. ب: اذاع مدرب منتخب الدنمارك لكرة القدم يوم اول من امس الجمعة اسماء اللاعبين الذين سيمثلون المنتخب لنهائيات بطولة الدول الاوروبية الثامنة لكرة القدم التي ستقام بين ١٠ و ٢٥ يونيو (حزيران) المقبل في المانيا الغربية. تضم التشكيلة ٢٠ لاعبا منهم ١٣ يلعبون مع اندية غير دنماركية في كل من هولندا وانجلترا وفرنسا والمانيا الغربية وسويسرا وايطاليا.

وهنا قائمة اللاعبين:

لحراسة المرمى: ترويلز رازموس (ارهوس) وبيتر شميشل (بروندبي).

الدفاع: مورتن اولسن (ا. اف. سي. كولون ـ المانيا الغربية) وجون سيفبيك (سانت اتيان ـ فرنسا) وسورين بوسك (فيتر سبورت كلوب ـ النمسا) وايفان نيلسن (بي. اس. في ـ هولندا) ويان هاينتسه (بي. اس. في. ايندهوفن ـ هولندا) ولارس اولسن (ارهوس) وبيورن كريستنس (ارهوس).

الوسط: كلاوس بيرجرين (تورينو ـ ايطاليا). وبير فريمان (ارهوس) وجون ينسن (بروندبي) وجون هيلت (لينجبي) وسورين ليربو (بي. اس. في. ـ هولندا) ويسبر اولسن (مانشستر يونايتد ـ انجلترا) وكيم فيلفورت (بروندبي).

الهجوم: ميكايل لاودروب (يوفنتوس ـ ايطاليا) وبريين الكيار لارسن (فيرونا ـ ايطاليا) وفليمنج بولس (ا. اف. سي ـ كولون ـ المانيا الغربية) وجون اريكسن (سيرفيت جنيف ـ سويسرا).



لاودروب

اندرياس بريمه مع انترناسيونالي مقابل ١,٢ مليون دولار

ميونيخ (المانيا الغربية) ـ ا. ف. ب: وقع ساعد دفاع بايرن ميونيخ ومنتخب المانيا الغربية العالمي اندريساس بريمه يوم اول من امس الجمعة عقدا للعب مع فريق نادي انترناسيونالي الايطالي لمدة سنتين مقابل ٣,٢ مليون مارك (نحو ١,٣ مليون دولار).

وكان لوثر ماثايوس زميل بريمه في بايرن والمنتخب قد وقع خلال الشهر الحالي عقدا للعب مع «انتر» ايضا. اما اللاعب الثالث الذي ترك بايرن فهو ميكيل (شقيق النجم كارل هاينز) رومينيجه الذي انضم الى بوروسيا دورتموند.

الالماني الغربي كيسلر افضل مدرب في بلجيكا

بروكسل (بلجيكا) ـ الوكالات: في استفتاء اجرته مجلة «فوت ماغازين» الشهرية البلجيكية المتخصصة اختير الالماني الغربي جورج كيسلر مدرب فريق نادي رويال اف. سي. انتورب كافضل مدرب في بلجيكا للموسم ٨٧/ ٨٨.

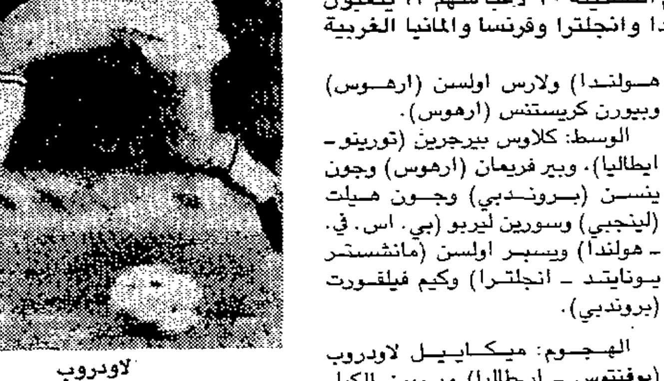
وجاء بعد كيسلر الذي احرز لقبه الاول طوال ٢٨ سنة كمدرب كل من الهولندي اد دو موس (ميكيلين) وهناك هوفارت (اف. سي بروج) وريمون جوتاس (اندرليخت) وروبرت فاسيجه (اف. سي. لييج).

قبل الاستفتاء كان اد دو موس المرشح الاول للفوز باللقب وهو الذي قاد ميكيلين الى احراز كأس حاملي كؤوس اوروبا والمركز الثاني في بطولة الدوري البلجيكي وكذلك هنك هوفارت الذي قاد اف. سي. بروج الى لقب بطولة الدوري ونصف نهائي بلجيكا.

يعتبر كيسلر من انصار الكرة الهجومية وقد نجح خلال الموسم ٨٧/ ٨٨ في النهوض باحد اعرق الفرق البلجيكية بعدما كان مهددا في الموسم الماضي بالهبوط الى الدرجة الثانية.

وسبق لكيسلر ان درب فريق ا. اف. سي. كولون الالماني العريق وعرف نجاحا كبيرا في هولندا وبلجيكا نفسها عندما كان مدربا في السابق لاندرليخت واف. سي. بروج. وبفضله بدأ انتورب الموسم ٨٧/ ٨٨ بداية موفقة فاحتل الصدارة في نهاية مرحلة الذهاب بفارق ٤ نقاط عن اقرب منافسيه قبل ان يختتم الموسم وهو في المركز الثالث علما ان مهاجم الفريق فرنسيس سيفيرينز احتل المركز الاول في ترتيب الهدافين.

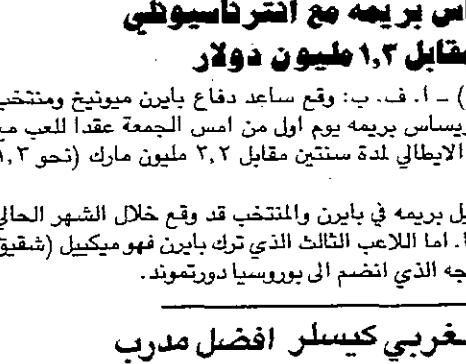
رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ ممثل فكاهي عربي.
٢ـ ماركة آلة خياطة
٣ـ محطم ـ قمح مجروش (معكوسة)
٤ـ ذكر البقر ـ الم
٥ـ نسيج ـ وقتي
٦ـ بالي
٧ـ شركة بترول (معكوسة) ـ قدرة ـ هجم
٨ـ في العود ـ مدينة اردنية
٩ـ عين ـ جوهر

عموديا:
١ـ وزن
٢ـ من اصناف الصوف (معكوسة) ـ حنين.
٣ـ في المركب ـ مرتفع.
٤ـ دهن ـ بلدة لبنانية
٥ـ حرف نصب ـ (خليج)
٦ـ من الطيور ـ شجاعة
٧ـ آلة موسيقية
٨ـ يسحب (معكوسة) ـ ابن الاسد
٩ـ من الحيوانات ـ من الحشرات.



٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
د	هـ	ا	ش	م	■	ة	ر	م	١
د	و	ن	هـ	■	ن	و	ا	ع	٢
■	د	ق	ر	ف	ل	ا	■	و	٣
ع	ج	ر	ي	■	■	ج	هـ	ل	٤
ج	■	ة	ا	و	ا	س	م	■	٥
ل	د	■	ر	ج	م	■	ن	ج	٦
و	ج	ع	■	د	ر	ا	و	م	٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	■	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨
■	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	■	[illegible]	[illegible]	٩

الكلمة الضائعة

كنافة، بقلاوة، حلاوة، حلويات، اشجار، اغصان، خضار
عنب، بطيخ، تين، تفاح، خروب، زراعة، رمان
فجل، ترمس، عش

ر	م	ا	ن	خ	ت	ر	م	س
ف	ة	ع	ة	ع	ر	ك	ا	ع
ع	ا	و	ا	ع	ن	و	ل	ا
ل	ل	ف	ا	ا	ا	ة	ب	ن
ن	ت	ر	ف	ل	و	ر	ا	ع
خ	ا	ة	ا	ا	ق	ي	ز	خ
ض	ب	ص	ل	ع	و	ب	ي	ت
ا	ن	ع	غ	ل	ش	ط	ع	ح
ر	غ	س	ع	ا	ب	ا	ش	ن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة افريقية

الحل السابق: سعاد محمد

رأي رياضي

مطلوب اعادة تعريف مصطلح الولاء في حياتنا الرياضية

صالح الصقري — حسام الزهير

زار مكاتب «الشرق الاوسط» في لندن خلال الاسبوع المنقضي ثلاثة من افراد اسرة نادي الهلال السعودي، احد معاقل الرياضة السعودية والعربية، هم نائب رئيس مجلس ادارته السيد حسام الزهير وعضو المجلس السيد صالح الصقري... و«كابتن» فريق الكرة بالنادي وقائد المنتخب الكروي العربي النجم الكبير صالح النعيمة..

الجلسة كانت بعيدة عن التكليف واللياقات، وكان الحرص منذ البداية على المصارحة والمكاشفة في دردشة مضمونها من القلب... وتطرق الحديث الى عدة جوانب في الحياة الرياضية السعودية وهيكلية الأندية وتمويلها وظروف نشاطاتها في الوقت الراهن.

في البداية تحدث حسام الزهير ليوضح سبب التركيز على كرة القدم في النادي، فقال «ان الكرة هي مصدر الدخل الرئيسي للأندية خارج نطاق الاعانة السنوية ومع ان الاعانة تعتمد على حجم النشاطات في مختلف الرياضات وان نشاطات الهلال كثيفة فان نفقاته (انتقالات، علاج الى ما هنالك) كثيفة ايضا.. والدعم المالي الذي ياتي من اعضاء الشرف لم يعد بالغزارة التي كان عليها في السابق».

واضاف : «حاولنا.. ونحاول ان نشرك الأعضاء العاديين (الأفراد) من الهلاليين في تحمل قسط من مسؤولية تمويل النادي وتغذية خزينته». واضاف ان مجلس الادارة يحاول بشتى الطرق العمل على تعزيز ارتباط العضو بالنادي وتأمين عناصر الجذب مع ان هناك صعوبات تنبع من تقاليد وظروف من الواجب احترامها..

وتفرع الحوار وتعمق فطال تاثير غياب نجوم الفرق عن المباريات على حجم الاقبال الجماهيري عليها.

افكار.. افكار.. افكار

وعن الوسائل الكفيلة بنهضة الاندية السعودية والخليجية في فترة ما بعد الطفرة على اساس ان ظروف الطفرة هي الاستثناء والظروف الحاضرة هي القاعدة.. طرحت عدة افكار بدءا بترشيد النفقات.. مرورا بتحويل الولاء التشجيعي الى الولاء الحقيقي الذي يحمل في طياته المشاركة في النشاطات والقرارات والبناء والتطوير، واستثمار مرافق الأندية وتسهيلاتها المختلفة.

وانتهاء بالتمويل الخاص للأندية.

موضوع الاستفادة من مقرات الاندية واستثمارها في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والترفيهية حتما فكرة جديرة بالبحث.

وفكرة لعب فرق الأندية مبارياتها في ملاعبها مع وضع لوحات اعلانية في الملاعب فكرة كانت واردة، إذ قال الزهير انه يامل بالحصول على موافقة المراجع المسؤولة عليها نظرا لانها في غاية الاهمية على أساس انها تشجع اولا الجمهور على البقاء في محيط النادي وتعمق ارتباطه به وبتسهيلاته ومرافقه، كما انها تشجع المعلن على زرع الاعلانات في جنبات الملعب عندما يلحظ حجم الاقبال، وناهيك بانها تؤمن للنادي دخلا منتظما يسهل على ضوئه وضع البرامج واعداد الميزانيات.

وهنا تطرق الحديث نحو فكرة تطبيق الاحتراف.. بالطبع تحفظ بعضنا على اساس انه قد يجر المراهنات، ودافع بعضنا انطلاقا ان مرض ادمان المراهنة مرض ليس له اي ارتباط عضوي مباشر بالاحتراف.. والمراهن يراهن في اي ظرف وفي اي لعبة، في حين ان الاحتراف المستتر ظاهرة موجودة في غير بلد عربي وسلبياتها اكثر من ايجابياتها بكثير، واولا واخرا فان مخططات التطوير تعتمد على البنية المالية والادارية.

ومن «تشريح» موضوع الاحتراف عرّج الحديث على موضوع الولاء فكان «بيت القصيد»... ان الولاء كلمة بحاجة الى اعادة تعريف، ففي رأي الزهير والصقري والنعيمة ان الولاء هو العمل الدؤوب البناء لا النية الحسنة والشعور الطيب فحسب.. فكل من لديه فكرة من واجبه عرضها، وكل من لديه اعتراض عليه المجاهرة به امام النادي ومسؤوليه ومناقشتهم به وكل من ينتقد اسلوب العمل فالباب مفتوح امام افكاره وخططه، والمساعدة المالية والعملية اكثر من مطلوبة.

وكرر الزهير والصقري والنعيمة القول ان الهلال ـ وهذا يصدق على كل الأندية ـ بحاجة للولاء الحقيقي وللدعم المادي والمعنوي المنتظم مهما كان متواضعا وللعيش في جو النادي واعتباره جزءا من الحياة اليومية لكل مشجع.

اعترف بعد حوار ومناقشة طويلين انني ارتحت لامور وقلقت لأمور.

ارتحت لأنني لأول مرة كنت اتحاور مع مسؤولين رياضيين عرب يتحدثون بلغة الأرقام والواقع بفهم وتبصر عميقين دون شاعرية او احلام يقظة.

لأول مرة يطرح مسؤولون رياضيون عرب مشاكل ناديهم بصراحة على صحافي، بالرغم من تقصير الصحافة الرياضية ـ الذي اعترف به قبل غيري ـ في مواكبة الركب الرياضي العربي، بل وبالرغم من المواقف اللامسؤولة التي تقفها بعض وسائل الاعلام الرياضية العربية من المشاكل التي تتصدى لها.

ولأول مرة اكتشف ان مؤسساتنا الرياضية فيها كفايات مؤهلة ومستعدة لان تبذل وتبذل دون ان تتوخى من وراء بذلها أي مكافاة او شكر او مصلحة خاصة.. وهي انما تبذل لأنها تحب وتحب باخلاص.

لكنني قلقت لانني لمست ان كثيرين من اهلنا واخواننا يفضلون ان يمضوا وقتهم في كيل الشتائم للظلمة بدلا من اضاءة شمعة.

ولأنني ادركت ان قطاعا عريضا من جمهورنا الرياضي لا يقدر جهد نخبة من خيرة شبابنا يعملون ليل نهار، فيحجم عن المشاركة في تحمل العبء ويبتعد عن اسرته الرياضية (التي هي النادي) ولا يمد يد العون حتى عندما يطلب منه ذلك ولأنني شعرت بوجود مجموعة كبيرة من جماهيرنا تتوهم ان الولاء الرياضي جعجعة وهتافات وهيصة وتعصب ذميم.. ولا تفهم انه هوية ايجابية مثمرة... ثمارها خيرة، طيبة، ملؤها المحبة اللامحدودة والعطاء اللامحدود.

اياد ابو شقرا
لندن



الرياضة السعودية

بتوجيه من كارلوس البرتو:

البرازيلي لازاروني مدربا للاهلي السعودي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

اعلن مجلس ادارة النادي الاهلي السعودي عقب اجتماعه مساء اول من امس اسم المدرب الجديد لفريق كرة القدم بالنادي كما تم الاعلان عن التشكيل الجديد لمجلس الادارة المكون من:

الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيسا للنادي، والدكتور عبد الرزاق ابو داود نائبا للرئيس ومشرفا على فرق كرة القدم، والسيد عبد الله الطبيقي عضوا ومشرفا على النشاط الثقافي وكرة المضرب والسيد فاروق قاري عضوا ومشرفا على فريق الكرة الطائرة، والسيد عيسى عسيري عضوا وامينا للصندوق، والسيد عمر مختار عضوا ومشرفا على كرة السلة.

هذا وسيتولى الاشراف على فريق كرة القدم الاول المدرب البرازيلي سباستيان لازاروني الذي رشحه كارلوس البرتو مدرب المنتخب السعودي للاهلاويين للتعاقد معه وقد امتدحه كارلوس وقال انه من مدربي القمة في البرازيل في الوقت الحاضر.

وفيما يلي بعض المعلومات عن المدرب الجديد:

الاسم: سبستيان لازاروني (برازيلي) من مواليد عام ١٩٥٠ لعب كرة القدم كمحترف بين عامي ٦٥ و١٩٦٩.

درس في الجامعة في مجال التدريب لمدة ثلاث سنوات، عام ١٩٧٢ درب فريق نادي فلامنجو البرازيلي الشهير وعام ١٩٧٣ درب فريق بورتوجيزا البرازيلي وعام ٧٤ درب فريق امريكا البرازيلي، وبين عام ٧٦ وعام ٨١ عاد للتدريب في نادي فلامنجو، وعام ٨٤ درب فريق نادي العين بالامارات العربية المتحدة، ثم عاد في موسم ٨٥ و٨٦ لتدريب فريق فلامنجو وحصل معه على بطولة دوري ريودي جانيرو وبطولة البرازيل. ثم انتقل لنادي فاسكو داجاما البرازيلي وحصل معه في الموسم الماضي ٨٧ على بطولة دوري ريودي جانيرو ولايزال يواصل عمله معه اذ وصله للادوار النهائية في بطولة ريودي جانيرو لهذا الموسم التي تجرى مبارياتها من دورين بين فرق اندية فاسكو داجاما وفلامنجو فلومينتسي وغيرها.





كارلوس البرتو

وهذا ويساعد المدرب البرازيلي ادماريا جا (من مواليد عام ١٩٤٥) وسبق له العمل في دولة الكويت.

هوكي الجليد:

ادمونتون اويلرز يكسب «كأس ستانلي»

ادمونتون (كندا) ـ الوكالات: قاد نجم هوكي الجليد العالمي واين جريتزكي فريق ناديه ادمونتون اويلرز الكندي للقب بطولة دوري امريكا الشمالية للهوكي على الجليد «كأس ستانلي» بعد الانتصار الرابع على التوالي على فريق نادي بوسطن بروينز في مجموعة لقاءات قمة البطولة ٦ ـ ٣ في ادمونتون.

مجموعة لقاءات القمة اقصاها ٧ لقاءات بحيث يكسب كأس البطولة الفريق الذي يحقق ٤ انتصارات وقد كان الفارق هذا الموسم في مستوى «الاويلرز» و«البروينز» ضخما لدرجة ان «الاويلرز» فاز بأول ٤ لقاءات وحسم الموقف.

الرياضة العربية

دورة كأس الصداقة الثانية لمنتخبات الشباب الخليجية الكروية

مسقط ـ واس: عقد ممثلو اتحادات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لكرة القدم صباح امس اجتماعا في مقر الاتحاد العماني لكرة القدم لمناقشة تنظيم دورة كأس الصداقة الثانية لمنتخبات الشباب لدول مجلس التعاون.

وصرح قيس بن عبد الله العصفور رئيس الاجتماع ورئيس لجنة المسابقات في الاتحاد العماني لكرة القدم انه تم خلال الاجتماع تعديل لائحة الدورة والقرارات التي اتخذت في الاجتماع الذي عقد اثناء دورة كأس الخليج العربي التاسعة في شهر مارس (اذار) الماضي في الرياض حيث غيرت تسمية الدورة الى «دورة الصداقة الدولية».

كما اتفق على ان تتحمل الدولة المستضيفة نفقات اقامة المنتخب الضيف طيلة فترة وجوده لاداء المباريات ماعدا تذاكر السفر.

واضاف ان السلطنة ستستضيف دورة الصداقة الثانية في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في حال اعتذار البحرين.

وقال انه تقرر في حال اعتذار دولة او دولتين من دول الخليج عن المشاركة في البطولة فانه يحق للدولة المستضيفة دعوة فريق او فريقين اخرين لاكمال العدد المشارك الى ست فرق على الا يقل عدد المنتخبات المشاركة عن اربعة.

حضر الاجتماع ممثلون عن اتحادات كرة القدم في كل من قطر والامارات والسعودية الى جانب عمان فيما تخلفت الكويت والبحرين.

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد العماني لكرة القدم قد نظم دورة الصداقة الاولى لمنتخبات الشباب لدول مجلس التعاون في كرة القدم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كما انه كان صاحب فكرة اقامة هذه البطولة تدعيما للاواصر الشبابية بين دول المجلس.

الرجبي:



فوز ساحق للـ «اول بلاكس» على منتخب ويلز في كرايست تشرش

كريست تشرش (نيوزيلندا) ـ ر: حقق منتخب نيوزيلندا (بطل العالم للرجبي) فوزا ساحقا على منتخب ويلز احد اقوى منتخبات اوروبا والعالم في هذه اللعبة في مباراتهما امس السبت في مدينة كرايست تشرش.

الـ «الاول بلاكس» لقب المنتخب النيوزيلندي فازوا بالمباراة ٥٢ ـ ٣ معركة مثيرة... ولكن من جانب واحد.

وفي الصورة اعلاه لقطة من المباراة يبدو فيها اللاعب النيوزيلندي مايكل جونز (بالزي الاسود) محاولا اختراق دفاع ويلز.

نافراتيلوفا نواه

الزمالك عين على الدوري وعين على الاهلي

الرياضة المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

مازال نادي الزمالك يعيش مشاكل النادي الاهلي مع كرة القدم المصرية لحظة بلحظة فهو المنافس الوحيد للاهلي على لقب بطولة الدوري العام وهو ايضا المتضرر الوحيد من كل قرار يتخذ لصالح الاهلي.. لذلك اعترض على تأجيل مباراة الترسانة والاهلي وأصدر بيانا استنكر فيه تدخل الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بتأجيل تلك المباراة.. وهو الذي وقف في صف اتحاد الكرة المنحل عندما رفض تأجيل المباراة وأصر على اقامتها في موعدها المحدد الى ان صدر قرار بحله.


د. عبد الاحمد جمال الدين الغى اعمال لجنة التحقيق.

ومنذ يوم الخميس الماضي والزمالك طرف في مشكلة مباراة الترسانة والاهلي التي قرر اتحاد الكرة الجديد المعين اقامتها اليوم اذ اتضح ان تسعة من لاعبي الترسانة الاساسيين لن يتمكنوا من اللعب في مباراة اليوم ضد الاهلي لانشغالهم بامتحاناتهم الجامعية في الوقت نفسه.. وقد طلبت ادارة الترسانة تأجيلها عدة ساعات واقامتها ليلا بدلا من الرابعة بعد الظهر ليتمكن لاعبوها من الاشتراك فيها.. ولكن الاهلي رفض بعد ان اشترط اتحاد الكرة موافقته مما دعا الترسانة الى الاعلان بان فريقها سيلعب مباراته ضد الاهلي بالناشئين وهو الامر الذي ازعج المسؤولين بالزمالك واعتبروه اخلالا بمبدأ تكافؤ الفرص لانه باستطاعة الاهلي حينئذ تقليص فارق الاهداف بينه وبين الزمالك الذي يصل حاليا الى عشرة اهداف.

وقد طلب الزمالك من مجلس ادارة اتحاد الكرة في اجتماعه في الساعة السادسة مساء امس السبت ايجاد حل لهذه المشكلة لان الترسانة تضرر من تأجيل مباراته مع الاهلي بقرار من رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ومن حقه الآن تقديم او تأخير موعد المباراة ليتمكن لاعبوه الاساسيون من لعبها.

وبالنسبة لمشكلة مباراة المحلة والاهلي التي الغى الدكتور عبد الاحد جمال الدين لجنة التحقيق التي كان قد شكلها لبحث احداثها فقد اصر الزمالك ايضا على اتحاد الكرة اعلان نتيجتها النهائية في اجتماعه امس بعد ان حولت كل مستنداتها اليه وقبل ان يلعب الزمالك مباراته مع «المقاولون العرب» غدا بالدوري العام..

ويواجه المسؤولون في الزمالك ضغطا كبيرا من جمهورهم في هذه المشكلة على اساس تخوفهم من رضوخ اتحاد الكرة المعين لرغبة الاهلي في اعادة مباراته مع المحلة كما طالب بذلك من قبل.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر موثوق به في اتحاد الكرة بان نتيجة الاهلي والمحلة نهائية ولا رجعة فيها وهي اعتماد فوز المحلة ١/صفر.. كما علمت «الشرق الاوسط» ان السبب وراء الغاء الدكتور عبد الاحد جمال الدين اعمال لجنة التحقيق ان الفريق عبد العزيز مصطفى نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم رفض ان يكون عضوا باللجنة التي يرأسها سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة.. كما انه ابلغ الدكتور عبد الاحد جمال الدين بان موقف حكم المباراة سليم وتراجعه في احتساب ضربة الجزاء احتساب تسلل على الاهلي سليم،

وان لجنة التحقيق اذا اوصت فانها ستوصي باعتماد النتيجة لصالح المحلة.

حسن ناصف رئيس نادي «المقاولون العرب»: مدرب جديد للفريق في الموسم المقبل وتدعيمه بلاعبين من الاندية الاخرى

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المنهدس حسن ناصف رئيس مجلس ادارة نادي «المقاولون العرب» انه قرر صرف مكافأة كبيرة للاعبين في حالة فوزهم على الزمالك في المباراة التي ستقام غدا الاثنين بين «المقاولون العرب» والزمالك وذلك حتى يختم الفريق الموسم ختاما طيبا، «وان هذا الفوز سوف يجعل الناس تتحدث كثيرا عن المقاولون خاصة ان الزمالك ينافس على بطولة الدوري مع الاهلي وهزيمته امام المقاولون ستبعده تماما عن المنافسة وستنسى الجماهير نتائج الفريق هذا الموسم».

واضاف ان موقف الفريق سيقيم عقب نهاية الموسم الذي ينتهي بلقاء الزمالك غدا بعد دراسة التقرير الذي سيقدمه سيد مصطفى مدير جهاز الكرة بالنادي. واكد انه سيصار الى تدعيم الفريق بلاعبين جدد من الاندية الاخرى في الموسم المقبل خاصة بالنسبة لخط الدفاع الذي وضح هذا الموسم انه نقطة الضعف الوحيدة في الفريق، اما خط الهجوم فهو بحالة جيدة ولا يحتاج لدعم.

واضاف المهندس ناصف ان مجلس الادارة سيعيد النظر بالنسبة لمدرب الفريق لانه من الواضح ان الفريق يحتاج لمدرب على كفاءة عالية مثل مايكل ايفريت المدرب المحترف الذي لم تكن عاطفته تتدخل في الحكم على اللاعبين او في التدريب لانه مدرب محترف، وبعد ان يتعاقد النادي مع مدرب جديد ستدرس احتمالات اجراء معسكر للفريق في الخارج بعد ان اثبتت التجربة ان الدورة التي شارك فيها الفريق في مصر في الموسم الماضي استعدادا للموسم الجديد لم تكن جيدة وكافية لاعداد الفريق.

وقال: «ان لائحة الفريق المالية افضل من لائحة الاهلي والزمالك على السواء ولا اعتقد انها السبب في نتائج الفريق هذا الموسم خاصة انه تم تعديلها تماما منذ تولي سيد مصطفى مهمة مدير جهاز الكرة بالنادي».

دورة للمدربين العرب في القاهرة

● تنظم الاكاديمية الاولمبية المصرية للقادة الرياضيين الدورة الدراسية الخامسة والاربعين للمدربين العرب خلال الفترة من ٤ الى ٢٣ يونيو (حزيران) المقبل.. وتشمل الدورة مدربي كرة القدم والسلة وكرة اليد والكرة الطائرة والعاب القوى والسباحة والسلاح.

ويشترط في المدرب المشترك ممارسة اللعبة حتى الدرجة الثانية وحصوله على مؤهل متوسط وتجاوزه الخامسة والعشرين من عمره.. ورسم الاشتراك لكل مدرب ٣٠٠ دولار.


نيكول بروفيس

البطولة الفرنسية لكرة المضرب
خروج كوهده كيلتش وتقدم بيكير

باريس - الوكالات: شهدت تصفيات الدور الثالث في البطولة الفرنسية لكرة المضرب على ملاعب مجمع «رولان جاروس» المزيد من المفاجآت مساء اول من امس وصباح امس اذ سقطت المصنفة السابعة الالمانية الغربية العالمية كلاوديا كوهده كيلتش امام الاسترالية الحسناء نيكول بروفيس، فيما افلت الالماني الغربي العالمي بوريس بيكير من مباراته الصعبة مع النمساوي توماس موستر يفوز ثمين فيه الكثير من الحظ مع اصابة موستر في المجموعة الرابعة في كتفه.

وفي ما يلي ابرز النتائج:

في فردي الرجال فاز الالماني الغربي بوريس بيكير على النمساوي توماس موستر ٦-١، ٤-٦، ٧-٥، ٦-٣.

والسويدي كنت كارلسون على الارجنتيني مارتين هايته ٦-٢، ٦-٣، ٦-١.

والسويدي يوناس سفنسون على مواطنه يواكيم نيستروم ٦-٧، ٦-٤، ٤-٦، ٦-٣، ٦-٢.

والفرنسي يانيك نواه على السويسري ياكوب هلاسيك ٦-٤، ٦-٤، ٦-٧، ٦-٣.

والامريكي اندريه اجاسي على السوفياتي اندرس فيساند ٧-٥، ٦-٣، ٦-٢.

والسويدي ماتس فيلاندر على اليوغوسلافي سلوبودان زيفويينوفيتش ٦-٢، ٦-٧، ٣-٦، ٦-٣، ٧-٥.

وفي فئة فردي السيدات فازت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني على الهولندية بريندا شولتز ٦-٤، ٦-١.

والكندية هيلين كيليزي على الهولندية نيكول باجرمان ٦-٢، ٦-١.

والامريكية مارتينا نافراتيلوفا على النمساوية باربارا باولس ٦-٢، ٦-٢.

والاسترالية نيكول بروفيس على الالمانية الغربية (كلاوديا كوهده كيلتش) ١-٦، ٦-٦، ٤-٧، ٥-٥.

وفي الدور الثاني في زوجي الرجال: فاز اندريس جوميز واميليو سانشيز (الاكوادور/ اسبانيا) على جيفالدو باربوزا ومورو مينيزيس (البرازيل) ٧-٥، ٧-٦، ٧-٢.

وفي الدور الثاني في زوجي السيدات: فازت لورى ماكنيل وبتسي نيجلس (الولايات المتحدة) على ليز جريجوري وروني رايس (جنوب افريقيا/ الولايات المتحدة) ٧-٥، ٧-٥.

وسوزان ماسكارين وباتريسيا مدرادو (الولايات المتحدة/ البرازيل) على روزالين فيربنك وبي نت لوي هاربر (جنوب افريقيا/ الولايات المتحدة) ٦-١، ٤-٦، ٦-٤.

وكلاوديا كوهده كيلتش وهيلينا سوكوفا (المانيا الغربية/ تشيكوسلوفاكيا) على تيري غيلبز ورافاييلا ريجي (الولايات المتحدة/ ايطاليا) ٦-١، ٦-صفر.

ومارتينا نافراتيلوفا وبام شرايفر (الولايات المتحدة) على مانويلا وكاترينا ماليفا (بلغاريا) ٧-٦، ٦-٨، ٦-٢.


بيكير

الرياضة في سطور

الملك حسين يفوز بالمرتبة الثانية في رالي للسيارات في عمان

● عمان:

احتل العاهل الاردني الملك حسين المركز الثاني في سباق رالي للسيارات مسافته ٣كلم اقيم يوم اول من امس الجمعة في منطقة تل الرمان في ضواحي عمان مسجلا دقيقتين وثماني ثوان بسيارة مرسيدس ١٩٠، في حين فاز بالمركز الاول عمرو البلبيسي مسجلا دقيقتين و٧ ثوان و٧٢ جزءا من الثانية بسيارة اوبل مانتا اما المركز الثالث فقد احتله الامير عبد الله نجل العاهل الاردني بسيارة مرسيدس ١٩٠ وقد شارك في السباق ٦٨ شابا وشابة.

الجدير بالذكر ان الملك حسين حقق ارقاما قياسية عدة خلال السنوات السابقة في سباق الرالي الذي بدأ تنظيمه علم ١٩٥٦.

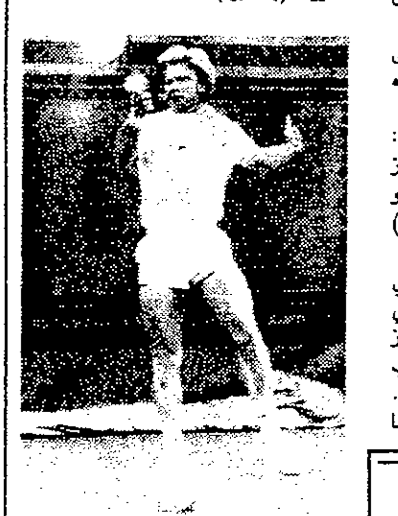
شباب بلكور واتحاد الجزائر في نهائي «كاس الجزائر» لكرة القدم

● الجزائر:

وصل فريقا نادي شباب بلكور واتحاد الجزائر الى المباراة النهائية لمسابقة كاس الجمهورية الجزائرية لكرة القدم اثر فوزهما بمباراتيهما في الدور نصف النهائي للمسابقة في نهاية الاسبوع.

شباب بلكور العاصمي هزم جاره اتحاد الحراش (حامل الكاس) ٢ - ١ بينما تغلب اتحاد الجزائر على مولودية وهران (متصدر الدوري) ١ - صفر.

حكم تونسي يدير نهائي الكاس في ليبيا



● تونس:

تلبية لطلب صادر عن الاتحاد الوطني الليبي لكرة القدم عين الاتحاد التونسي الحكم الدولي ناجي الجويني لادارة المباراة النهائية لكاس «الفاتح» بين فريقي نادي الاتحاد بطرابلس والنادي الاهلي ببنغازي يوم الاحد ٥ يونيو (حزيران) المقبل في طرابلس.

وقبل هذا الموعد بيومين سيساهم السيد ناجي الجويني كمراقب خط صحبة الحكمين التونسيين علي بن ناصر (الصورة) ومحمد صالح بلاغة في قيادة مباراة ليبيا - وبوركينا فاسو في اطار تصفيات كاس العالم.

فرنسا تتقدم المباريات التصنيفية الاوروبية للفتيات بالكرة الطائرة

● بلجراد (يوغوسلافيا):

تصدرت فرنسا الترتيب العام بعد اليومين الاولين من دورة التصنيف في بطولة اوروبا للفتيات في الكرة الطائرة التي تجري حاليا في العاصمة اليوغوسلافية بلجراد وهنا النتائج:

فازت يوغوسلافيا على قبرص بثلاثة اشواط مقابل لاشيء (١٥/٢ و١٥/٢ و١٥/٢).

وفرنسا على المانيا الغربية ٣/صفر (١٥/١٠ و١٥/١٠ و١٥/١١)

وفرنسا على يوغوسلافيا ٣/صفر (١٥/١٣ و١٥/٥ و١٥/٨)

والمانيا الغربية على قبرص ٣/صفر (١٥/١١ و١٥/٣ و١٥/١)

وهنا الترتيب

١- فرنسا ٤ نقاط.

٢- يوغوسلافيا والمانيا الغربية نقطتان.

٤- قبرص صفر.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤.٠٩	٤.٠١	٢.٥٨	٣.٢٢	٣.١٣	٣.٥٣	٣.٣٠	٣.١٥	٣.١٧	٤.١٧	٣.٠٩	٣.١٤	٤.٥٩	٤.١٢	٢.٥٤	٣.٣٣	٤.٣٤	٢.٥٠	٤.١٤	٢.٤٨
الشروق	٥.٣٨	٥.٣٣	٤.٣٤	٥.٠٤	٤.٥٥	٥.٢٣	٥.١٦	٥.٠٣	٤.٥٠	٥.٣٦	٤.٤٦	٤.٤٤	٥.١٩	٥.٢٢	٤.٢٨	٤.٥٣	٦.٣٤	٤.٣٣	٦.٠٤	٤.٥١
الظهر	١٢.١٨	١٢.١٩	١١.٣٨	١١.٥٠	١١.٥٢	١١.٤٧	١٢.٣٠	١٢.٢٤	١١.٤٥	١٢.٢٦	١١.٣٥	١١.٢٩	١٢.٠٨	١٢.١٥	١١.٣٣	١٢.٠٦	٢.٠٣	١١.٤٥	١.٢٤	١٢.٥٩
العصر	٣.٣٤	٣.٤١	٣.١٨	٣.١٣	٣.٢٩	٣.٠٥	٤.١٠	٤.٠٨	٣.٢٠	٣.٥١	٣.٠٣	٣.٠٨	٤.٠٦	٣.١٥	٣.١٤	٤.٣٩	٨.٠٢	٣.٣٢	٥.١٧	٥.١٧
المغرب	٦.٥٩	٧.٠٦	٦.٤٠	٦.٣٧	٦.٤٩	٦.١٩	٧.٣٦	٧.٣٣	٦.٤١	٧.١٠	٦.٢٥	٦.١٧	٦.٥٢	٦.٣٨	٦.٣٨	٧.٠٩	٩.٣٠	٦.٥٦	٨.٤٣	٩.٠٦
العشاء	٨.٢٩	٨.٣٦	٨.١٠	٨.٣٧	٨.٢٠	٧.٣٣	٩.٢٠	٩.١٩	٨.١١	٨.٤٠	٧.٥٥	٧.٤٧	٨.١٧	٧.٣٨	٨.١٢	٨.٢٩	١١.٢٢	٨.٣٢	١٠.٢٥	١١.٠٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٤٠	٣.٣٣	٣.٢٨	٤.٤٩	٣.٣٠	٢.٤٥	٢.٤٨	٣.١٢	٣.٠٤	٢.٠٨	٢.٤٣	٤.٠٣	٣.٢٢	٣.١٨	٣.٣٧	٣.٥٢	٣.١٤	٤.٤٩	٢.٠١
الشروق	٥.٥٢	٥.٣٧	٥.٣٥	٦.٤٧	٥.٤٨	٤.٥٩	٤.٥٠	٥.٢١	٥.١٨	٣.٤٥	٤.٣٥	٥.٤٢	٥.٢٥	٥.٣٣	٥.٢٧	٥.٤٥	٥.١٨	٦.٢٢	٤.٢١
الظهر	١.٤٩	١.٠٩	١.٤١	٢.١٤	١.٣٤	١٢.٥٣	١.٠٥	١.٢٤	١.١٢	١٢.٤٧	١.٠٩	١٢.٥٢	١.٣٩	١.٢٥	١٢.٥٥	١.٠٧	١٢.٤٩	١.٣٠	١٢.٠٥
العصر	٦.٠٢	٥.١٠	٥.٥٩	٦.١٢	٥.٤٣	٥.٠٦	٥.٣٦	٥.٤٠	٥.٢٥	٥.٢٠	٥.٣٥	٤.٣٧	٦.٠٠	٥.٣٦	٤.٥٣	٥.٠٢	٤.٥٠	٤.٥٥	٤.١٢
المغرب	٩.٤٥	٨.٣٩	٩.٤٦	٩.٣٩	٩.١٩	٨.٤٦	٩.١٨	٩.٢٥	٩.٠٥	٩.٤٦	٩.٤٠	٨.٠٠	٩.٥٢	٩.١٤	٨.٢١	٨.٢٨	٨.١٩	٨.١٨	٧.٤٧
العشاء	١١.٤٧	١٠.٣٤	١١.٤٣	١١.٢٨	١١.٣٦	١٠.٤٩	١١.١١	١١.٢٤	١١.٠٨	١١.١٦	١١.٢٤	٩.٣٣	١١.٤٥	١١.١٩	١٠.١٢	١٠.١٣	١٠.١٤	٩.٥٠	٩.٥٥

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من الفتنة، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، وأعوذ بك من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي.

آفـــاق

التطرف العلماني ولغز الدكتور فؤاد زكريا

محمد الهاشمي الحامدي

ما الذي يبقى من الاسلام اذن اذا ا تخذ المسلمون من آراء د. فؤاد زكريا منهجا للتدين في هذا الزمن؟

ان قضية النقاب هي ذاتها قضية ثانوية لا يصح ان ينشغل بها الناس، ولكن العقلية الكامنة من وراء اثارة هذه القضية والوقوف منها موقف التأييد او حتى الحياد هي ما ينبغي ان ننشغل به حقا، لأنها تعبر عن نمط في التفكير يزداد انتشارا ويهدد بالتحكم في حاضرنا ومستقبلنا. هذه العقلية لا ترى في الموضوع كله سوى ان هناك نصا دينيا ينبغي ان يطبق بحرفيته حسب فهمهم له بلا نقاش او تساؤل ولن يستمع اليك اصحاب هذه العقلية لو قلت لهم ان هناك نصوصا دينية كثيرة ينبغي ان تقبل بروحها، لا بحرفيتها، كالنصوص المتعلقة بغنائم الحرب الفيء والسبايا وكالنصوص المتعلقة بوضع العبيد «وما ملكت ايمانكم» فهذه نصوص تعلمنا مبادىء عامة نحترمها جميعا وهي حسن معاملة الضعفاء الذين نملك السيطرة عليهم، ولكننا لا نجد في حياتنا المعاصرة مجالا لتطبيقها حرفيا، فلماذا لا ننظر الى النصوص الخاصة بنوع الملابس على هذا النحو فنتعلم منها بعدا عاما رفيعا هو ضرورة مراعاة الاحترام والاحتشام في اختيار الملبس دون ان نلزم انفسنا بشكل محدد في الزي؟

... ان المتحمسين لامثال هذه القضايا لن يلقوا اليك بالا لو نبهتهم الى حقيقة علمية واضحة وضوح الشمس وهي ان للملابس وظيفة اجتماعية قبل كل شيء، وانها لا بد ان تتغير بتغير الطقس والمناخ في البيئات المختلفة وبتغير طبيعة الحياة والاعمال والمهن في المجتمعات المختلفة، ومن ثم فنحن لن نستطيع مثلا ان نفرض النقاب او حتى الحجاب على المرأة التي تعيش في الغابات الاستوائية، واذا كنا نجد هذه المرأة تتخفف كثيرا من ملابسها فليس ذلك لانها منحلة او فاسدة او تسعى الى اغراء «عيون الذئاب» بل لأن البيئة تقتضي ذلك، ولأن وظيفة الملابس هي ان تلائم البيئة».

هذا النص الطويل مقتطف من مقال الدكتور فؤاد زكريا الاطول المنشور في «الوطن» الكويتية يوم السبت الماضي (٢١ مايو) بعنوان «سؤال الى فهمي هويدي: من البادىء بالمعارك التافهة؟».

ولقد تمحور مقال د. فؤاد زكريا كله حول هذه النقطة التي ابرزناها والتي يتخذ فيها مقام الشيخ الاصولي يرسم لقرائه نهج التعامل مع احكام الشريعة الالهية المحكمة ويحرضهم على اولئك «المتطرفين الدينيين الذين يثيرون قضايا هامشية تشغل الناس امدا طويلا وتصرف جهودهم وعقولهم عن مشاكلهم الكبرى وعن اعدائهم المتربصين».

ومع ذلك فنحن مدعوون للرد على الدكتور «الاصولي» لا من موقع الانحياز الى اولئك الذين لا يتخذ التدين عندهم الا وجهه الفردي الخاص الضيق مع مغالاة في التشدد وتضييق فسحة المباح، ولكن من موقع الدفاع عن قواعد الامانة العلمية ومسؤولية الباحث الجسيمة عندما ينتصب كاتب او مفكر لبيان كيفية التعامل مع نصوص الشريعة، ان النصوص التي يقترح علينا د. زكريا الاخذ بروحها فقط وتجاوز حدودها الشرعية المثبتة ليست نصوصا لأي من اعلام الفكر المادي الغربي الذين تحاصر فلسفاتهم المقطوعة عن الغيب وعن واقعنا كل اجيال شبابنا المعاصر المتخرج من اغلب الجامعات العربية ويعرضها الكثير من اساتذتنا العلمانيين كأنها الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

كلا، ان د. زكريا يتصدى هنا لمهمة اخرى اجل شأنا واعظم قدرا لأن النص الاساسي فيها هو الحق الباقي المنزل من لدن حكيم عليم، النص الذي انشأ هذه الامة بعد ان كانت شتاتا، وعمرت الحضارة الانسانية على مدى القرون بعد ان تنازعتها خصومات القبائل والامبراطوريات الاستبدادية الظالمة، وهو الى ذلك النص الذي يحتكم اليه مليار من البشر يرونه منهج الوصل بين دنياهم واخراهم وبين عالم الغيب وعالم الشهادة، اولئك الذين يهمهم ايضا مع التفرغ لتعمير حياتهم وتنمية اقتصادهم وتحرير ارضهم وتأكيد سيادتهم، ان يتحروا هدي الشريعة في حياتهم اليومية، يتجنبون الحرام ويأتون الواجب، ولهم في ما اباحه الله متسع لحياة عادية لا تشنج فيها ولا تعصب، لا مغالاة فيها ولا تسيب.

ولأن د. زكريا يتحدث هنا عن طريقة التعامل مع الشريعة، فان من حقنا، بعيدا عن كل مشاعر التوتر او الخصومة او التجني، ان نعترض على هذه المقاربة الخطيرة وغير المسؤولة لهدي الله المحكم، ومن حقنا ان نفزع وان ندعو غيرنا من ابناء هذه الامة وعلمائها ومثقفيها الى الفزع، عندما يجترىء التطرف العلماني على التحدث في الشريعة لافراغها من احكامها بعد ان فشلت حملة القرن لتجاهل الشريعة كلية في بناء حياتنا الاجتماعية المعاصرة.

ولا يستشعر استاذ الفلسفة المعروف بالحرج وهو يستشهد بالمرحوم الشيخ محمود شلتوت في سياق تبرير منهجه الذي يعصف باحكام الشريعة عصفا لا يرده في ذلك ما يعرفه القاصي والداني عن شيخ الازهر الجليل الذي سخر حياته للدفاع عن الاسلام عقيدة وشريعة ملزمة، وهو القائل في كتابه «الاسلام عقيدة وشريعة»: «الاسلام يحتم تعلق الشريعة والعقيدة، بحيث لا تنفرد احداهما عن الاخرى، على ان تكون العقيدة اصلا يدفع الى الشريعة والشريعة تلبية لانفعال القلب بالعقيدة، وقد كان هذا التعلق طريق النجاة والفوز بما اعده الله لعباده المؤمنين. وعليه فمن آمن بالعقيدة والغى الشريعة او اخذ بالشريعة واهدر العقيدة لا يكون مسلما عند الله ولا سالكا في حكم الاسلام سبيل النجاة[1].

من اين اذن فهم د. فؤاد زكريا ان المرحوم الشيخ محمود شلتوت يشاطره القول بان الملزم من نصوص الشريعة روحها لا احكامها؟

واذ يتخذ من لباس المرأة مثلا يطبق فيه منهجه فان استاذ الفلسفة يصل بنا الى نتائج تفكيره المنطقية: ان حجاب المرأة ـ دعك من النقاب الذي اختلف في شأنه العلماء ـ مرتبط بالبيئة ولا ضرورة للتقيد به اذا لم يوافق البيئة او طبيعة الحياة والاعمال والمهن في المجتمعات المختلفة.. فاذا ما وسعنا استعمال هذا المنهج استجابة لدعوة استاذ الفلسفة وصلنا الى نتائج اخرى مشابهة.. اذ كل القواعد التي رسمتها الشريعة احكام بينة قطعية الورود قطعية الدلالة لن يلزم المسلمين منها اليوم الا روحها.

اما الزكاة فروحها التكافل وبديلها الضرائب. واما نظام الاحوال الشخصية فروحه اكرام المرأة وبديله اقتباس نظم الاحوال الشخصية من دول الغرب الاقرب الى روح العصر والزمن، بل هي محوره واساسه.

واما اسس الحياة الاقتصادية، تحريما للربا والاستغلال والكسب غير المشروع والاحتكار وانكارا للاتجار في ما حرمته الشريعة، فروحها تحقيق الكفاية الاقتصادية للامة وسبلها في زمننا هذا ما اتيح لنا من طرق الكسب احلها الله او حرمها.

واما المحرمات ذاتها فمقصدها حفظ النفس والعقل لكن ما ضرنا في هذا العصر لو وجدنا صيغة تحفظ النفس والعقل والبدن دون تقيد حرفي بها بصيغة الدكتور فؤاد زكريا.

ثم لم لا يسلط المنهج على احكام العبادات ذاتها، ما دام التطرف العلماني قد جوز اسقاط حكم تغطية المرأة شعرها بظروف البيئة وطبيعة العمل.. ان المنهج ذاته يمكن ان يجوز احكام العبادات ما دام قصدها تطهير النفس وتزكية الوجدان، وما دام بامكان منهج د. زكريا ان يستفيد من تجارب التدين والفلسفة المعاصرة ليقدم لنا طرقا اكثر عصرية وتمثلا لروح الزمن في التعبد، بديلا لهذه التكاليف اليومية والموسمية التي لا تحصى، والتي قد تتعارض مع نظم العمل ومواعيد التدريس في جامعاتنا التي تأبى في اغلبها حتى الآن احترام مواقيت صلاة الجماعة في رحابها.

أي عبث هذا واي استهتار!!

اي محنة لهذه الامة عندما لا يتورع المتطرفون من علمانييها عن نسف احكام شريعتها الربانية المنزلة التي لا خلاف حولها لا يجدون في ذلك حرجا ولا استنكارا من الدوائر التي تنشر لهم وتحاصر رأي غيرهم؟!

واين رأي العلماء في الحرمين الشريفين وفي الزيتونة، في الازهر وفي القرويين وام درمان، عندما يكتب رجل تهيأت له ظروف ميسرة للنشر والدعاية ان الملزم من الشريعة روحها لا احكامها؟

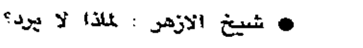
ان المرء ليقرأ لكثيرين آخرين من المثقفين العرب يحترمهم لانهم يحترمون قواعد البحث وامانة الحقيقة في تعاملهم مع الاسلام حتى لو تضاربت النتائج، لكننا نحار في وصف اولئك الذين تعوزهم الحيلة من متطرفي العلمانية فينتحلون بطريقة مكشوفة لبوس علماء الاصول ليفسروا للامة كيف تتحلل من التزاماتها الاسلامية، وهو ما يفعله د. فؤاد زكريا باستمرار. اننا مثل فهمي هويدي ومثل كثيرين آخرين غيره من مثقفينا العرب المعاصرين في المشرق والمغرب نريد ونحرص ان تتخذ حركة التدين في صفوف الامة وجهها الحي المعاصر.

او لنقل بتعبير د. سعد الدين ابراهيم ان يقع التركيز على خطاب الاصول الذي يهتم بكبريات الواقع المعاش. انه خطاب يقرن الايمان بالعمل المنتج والعدالة ومحاربة الفساد والاستغلال على الارض ومقاومة الاستبداد الداخلي او الهيمنة الخارجية للغير على ديار المسلمين ـ انه خطاب المجاهدين في افغانستان، والمقاومين في لبنان، والمنتفضين في فلسطين انه خطاب ملموس محسوس يتعامل مع ملموسات محسوسات وهو خطاب يخلق وعيا حقيقيا يحرض المسلمين على مجابهة مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل[2].

لكننا من هذا الموقع ذاته، ننبه الى خطورة الخطاب المتطرف الذي ينصب نفسه رمزا للمعاصرة ثم يتخذ له صلة متعسفة بالدين لينسف الباقي فيه، وبالشريعة ليبطل احكامها.

لا لغز يحار الدكتور فؤاد زكريا في فهمه كما تساءل في خاتمة مقاله: ان الاقرار بأوجه الشطط في صفوف بعض الشبان المتحمسين للاسلام لا يعني الصمت على التطرف الآخر، التطرف الاعتى والاكثر خطورة على المدى القريب والبعيد، والذي يقدم له استاذ الفلسفة نفسه ـ نموذجا واضحا معبرا بلا مسوح.. ولعل الاستاذ فهمي هويدي قد اجاد الوصف واحسن التعبير عندما نسب هذا الخطاب واهله الى تنظيم عريق الوجود وان تعددت اسماؤه ذاك «تنظيم الجهاد العلماني»!!ـ

● د. فؤاد زكريا: النصوص محكومة بالظروف وبالزمن.



● شيخ الازهر: لماذا لا يرد؟



● فهمي هويدي: تحدث عن تنظيم الجهاد العلماني

(١) الشيخ محمود شلتوت ـ الاسلام عقيدة وشريعة ـ ص ١١ دار الشروق ١٩٨٣.
(٢) الشراع ـ عدد ٣٢٢/٢٣/٥/١٩٨٨: فقه الاصول وفقه الفروع.

قريبا في صفحة الدين والتراث

● مناظرة الشرق الأوسط الثانية

● موضوعها: لماذا لا يتحاور المثقفون الاسلاميون والعلمانيون؟

● يشارك فيها: ● محمد عمارة ● احميدة النيفر
● فهمي هويدي ● مأمون الهضيبي
● عبد الصبور شاهين
● منصف السليتي
يوسف القرضاوي
طارق البشري

● بمناسبة مرور ستمائة عام على ذكرى وفاته:

قصة حياة العلامة عبد الرحمن بن خلدون

كما اوردها الدكتور علي عبد الواحد وافي
عميد كلية الآداب بجامعة ام درمان سابقا

● استعدادا لموسم الحج المبارك:

فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز للحج والعمرة



ذهب القوم بالمكارم

قال عمرو بن مسعدة:

رفعت قصة الى المأمون، منسوبة الى محمد بن عبد الله يمت فيها بحرمة، ويزعم انه من اهل النعمة والقدر، وانه مولى ليحيى بن خالد، وانه كان ذا ضيعة واسعة، ونعمة جليلة، وان ضياعه قبضت فيما قبض للبرامكة، وزالت نعمته بحلول النقمة عليهم.

فرفعها المأمون الى ابن ابي خالد، وامره ان يضم الرجل الى نفسه، وان يجري عليه، ويحسن اليه. ففعل به ذلك، وصلحت حاله، وصار نديما لابن ابي خالد لا يفارقه.

فتأخر عنه ذات يوم لمولود ولد له، فبعث اليه، فاحتجب عنه، فغضب عليه ابن ابي خالد، وامر بحبسه وتقييده، والباسه جبة صوف، فمكث كذلك اياما. فسأله المأمون عنه فقص عليه قصته، وعظم جرمه، وشكا ما يراه عليه، من التيه والصلف والافتخار بالبرامكة، والسمر بآبائهم.

فأمر باحضاره، فاحضر في صوفه، فاقبل عليه المأمون بالتوبيخ مصغرا لقدره مسفها لرأيه، وعظم في عينه احسان ابن ابي خالد اليه، مع طعن البرامكة، ووضع منهم، فاطنب في ذلك.

فقال محمد: يا امير المؤمنين لقد صغرت من البرامكة غير مصغر، وذممت منهم غير مذموم، ولقد كانوا شفاء اسقام دهرهم، وغيثا اجادب عصرهم، وكانوا مفزعا للملهوفين، وملجأ للمظلومين.

ثم استدرك المأمون فقال: يا محمد هذه الدار بما فيها من الدواب والرقيق والفرش والاواني لك، ولك عندي زيادة!

فقلت في نفسي: يهب لك كل ذلك! فعلم ما في نفسي، فقال: يا محمد، اني لما سألتك هذه الدعوة تقدمت الى القهرمان بشراء هذا البراح، وان يعجل الفراغ منه ومن بنائه، وحولت الى الدار ما ترى، فبارك الله لك فيها.

وانصرف بي الى ابيه واخيه، وحدثهما بما جرى، فرأيت اخاه جعفر قد معض من ذلك، وتغير وجهه تغيرا عرفته، ثم اقبل على اخيه يشكو الفضل، ويقول: يتفرد بمثل هذه المكرمة دوني، فلو شاركني فيها لكانت يدا اشكرها منه!

فهل تلومني يا أمير المؤمنين على ذكرهم والاشادة بفضلهم؟

فقال المأمون: ذهب القوم والله بالمكارم! ثم امر لمحمد بمائة الف درهم، وتقدم الى ابن ابي خالد برد مرتبته، وتصييره في جملة خواصه!

أدب

الشعراء العرب يناقشون موقع الشعر العربي على خريطة الواقع :

محمود درويش : مازال الشعر هو الشكل الثقافي الأكبر حضورًا
محمد ابراهيم أبو سنة : الشعر ضروري في عصر العلم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من الأمير اباظة :

الشعر في الماضي كان ديوان العرب وسجل حياتهم ووسيلتهم الاعلامية الأولى، فقد كان يمثل جانبا مهما في حياة المجتمع العربي، فهو صحيفتهم السيارة وصوتهم الاعلامي القوي، لذلك كانت الأمة العربية تهتز بالقصيدة الشعرية اهتزازا شديدا على عكس ما نرى الشعر اليوم قد ترك مكانه لوسائل اعلامية أخرى.. فهل تخلى الشعر عن موقعه ودوره الحيوي الذي يلعبه في مصير الأمة وعلاقاتها بالأمم الأخرى ؟

في محاولة لتحديد مواقع الشعر والشعراء وانعكاساتها على واقع الخريطة العربية كان هذا الاستطلاع مع مجموعة من اهم الشعراء العرب لنتعرف من خلالهم على اهم قضايا الشعر العربي الحديث والدور الذي يقوم به الآن وعما اذا كان الشعر مازال يحتفظ بالأهمية التي كانت له في العصور الماضية.

نحن نولد شعراء

يقول الشاعر نزار قباني : «الوطن العربي وطن مزكوم بالشعر. والانسان العربي انسان دورته الدموية شعر، بحيث اذا أخذنا دبوساً وغرسناه بلحم أي انسان عربي فسنجد انه سوف يتدفق منه سائل بنفسجي اسمه الشعر، فنحن نولد شعراء. هذه هي علاقة العربي بالشعر على مر العصور، أما الآن فنحن نحاول ان نؤسس الانسان العربي ونجعله يجد طريقه، فهذه هي وظيفة الشعر في هذا العصر.

فوظيفة الشاعر الأساسية هي التنوير. والشاعر يستطيع بشعره ان يهدم اشياء وان يلغي اشياء أخرى وان يخترع آفاقا جديدة. والشاعر في العصر الحديث لم يتخل عن دوره فأنا مقاتل على كل الجبهات. ما كتبته عن المرأة كان قتالا بالسلاح الأبيض من اجل حريتها وكرامتها، والآن أقاتل من اجل الوطن الجميل الذي نسعى الى تأسيسه. وهذا ما أراه في محمود درويش الذي يشعل الحرائق ويأتي كل يوم بثورة جديدة، وهو يمثل الحداثة بأرقى صورها. ويجب ان نعلم ـ كعرب ـ ان المرحلة الثقافية هي دورة وخط بياني قابل للحركة ايجابا وسلبا. وهذه الحركة تنسحب الى كل مناحي الحياة وليس الشعر فقط وما تمر به أمتنا يشبه مخاض الأم في انتظار وليدها. فهي حالة قلق وقتية في الثقافة والشعر والسياسة والاقتصاد. وهذا القلق يسبق الابداع ولا بد ان ينتهي المخاض بولادة الانسان العربي الجديد، وبعودة الشعر ليحتل موقعه المتقدم عبر التاريخ كديوان للعرب وسجل لتاريخ حياتهم».

رسم قلب الأمة

ويقول الشاعر د. احمد هيكل وزير الثقافة المصري السابق : «الشعر قديما كان ديوان العرب، أي مجمع اخبارهم وحروبهم وتاريخهم، وهو في ايامنا ايضا ديوان العرب. فقط يضاف الى هذا الديوان ان الشعر الآن هو شريط نبض قلب الأمة. لأن الشعر في العصر الحديث اتجه الى الوجدان والصدق.. فاذا كان الشعر في الماضي سجلا لأفكار العرب وتاريخ حياتهم فهو الآن رسم قلب الأمة».

الجناح المهيض

والشاعر السوري محمد الماغوط له رأي آخر فهو مؤمن بهبوط الشعر وانحداره في العصر الحديث.. يقول محمد الماغوط : «الشعر الآن هو جناح العرب المهيض. ولقد ساهم الكثيرون في تحطيم هذا الجناح ومع ذلك فما زال صامدا. فليس اجمل الشعر ما نقرأه على الصفحات الثقافية ولا الذي يتلى في المهرجانات ولا هو الذي تتأبطه الوفود الرسمية. الشعر الأصيل هو شعر الظل وليس شعر الأضواء الساطعة. فشعر التليفزيون ليس شعرا وكذلك شعر الامسيات».

شعب الشعر

وشاعر المقاومة الفلسطينية محمود درويش يؤكد على رواج الشعر جماهيريا، وقدرته على القيام بدوره في الهاب الحماسة الوطنية بين الأفراد، ويؤكد هذا بقوله ان القصيدة في الأرض المحتلة تنقل بسرية كبيرة كما تنقل القنابل وأصابع الديناميت وهي تقوم بدور كبير في ارساء قيم المقاومة وتقاليدها.

يقول شاعر فلسطين محمود درويش : «مازالت القصيدة كما يقال هي ديوان العرب. فالشعر ليس غريبا الآن كما يعتقد البعض على اعتبار انه اكثر اشكال الثقافة كثافة ويحتاج من المتلقي الى مستوى من الثقافة العامة. واذا كان قياس شعبية الشعر برواجه بين قطاعات الجماهير المختلفة فاستطيع ان اقول : ان الشعر لم يكن ابدا شعبيا في يوم ما بهذا المفهوم.

أما على مستوى الحد الأدنى فالشعر العربي موجود بكثرة. ولاحظت ان بعض الشعراء على مستوى الأمية من ادوات القياس. ورغم ذلك فمازال الشعر هو الشكل الثقافي الأكثر حضورا. من هنا نستطيع القول اننا شعب يستطيع ان يكون فخورا بأنه ما زال حتى الآن شعب الشعر.

ويضيف محمود درويش قائلا : رغم حالة الضباب التي تحيط بالشعر العربي الحديث، ورغم الضباب الذي يضفيه على نفسه، الا أنه استطاع ان يكون معبراً شرعياً عن الانسان العربي الجديد».

القامات المتساوية

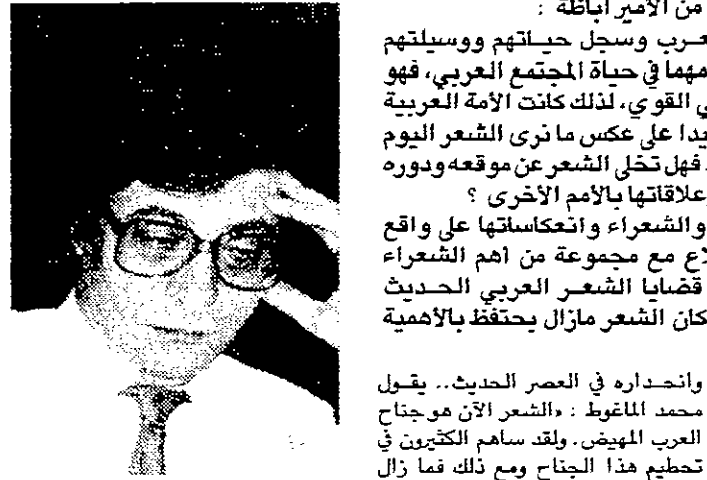
ويرجع الشاعر العراقي بلند الحيدري اسباب أزمة الشعر الى عدم وجود شعراء عمالقة على مستوى العالم لا على المستوى العربي فقط فيقول :

اعتقد ان هناك مخاضا ليس في الشعر العربي فقط بل في الشعر العالمي ايضا. ان الديناصورات انقرضت لأن الأغذية الأرضية لم تعد تكفيها، وربما يصح هذا القول الآن، لأن الأغذية الأرضية لم تعد كافية لخلق عبقرية كبيرة من امثال «ت.اس. اليوت» و«بيكاسو» و«فرويد».. هؤلاء العمالقة الذين غيروا مجرى التاريخ البشري، ولم يحل محلهم من هم على شاكلتهم وفي مستواهم وجيلنا هو جيل الاقزام او جيل القامات المتساوية وهذه ليست دعوة لليأس فقد نجد في القريب من يمد قامته اكثر منا وهذا يجب ان يكون.

انقاذ روح الانسان

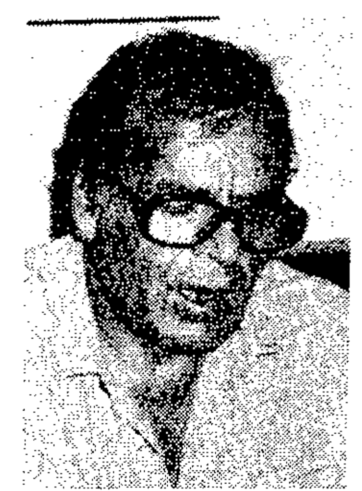
ويضيف الشاعر محمد ابراهيم ابو سنة قائلا :

لست من الذين يقولون ان الشعر غير ضروري في عصر العلم بل هو جزء ضروري الآن اكثر من أي وقت مضى واذا كانت مهمته في الماضي هي تسجيل الأحداث التاريخية فقط والقيام بدور الاعلام وتشكيل الوجدان العربي في فترة من الفترات فانني اقول رغم ان كثيرا من العلوم والفنون قد استحوذت على مثل هذه الاهتمامات وجردت الشعر من هذه الوظيفة، الا انني اقول : لقد ظلت للشعر وظيفته الأساسية التي لم يستغن عنها الانسان ابدا، وهي انقاذ روح الانسان. ولا اظن ان الانسان كان في حاجة الى انقاذ روحه كما هو الآن، سواء كان هذا الانسان هو الانسان العربي او الانسان الواقع تحت وطأة هذه الحضارة المادية في كل مكان.



محمود درويش

نزار قباني





محمد الماغوط



ابو سنة

قراءة... في قول:

ولكن بعد فوات الوقت

بقلم : ماري ورد

بعض منا، حين يريد العودة الى الماضي، ليتذكر كم مرة ارتكب خطأ ما في حياته، يكون كمن يحاول العودة الى الطرف الآخر من النهر، وهو في منتصف النهر تماما.

واذا تسنى له الاعتراف، امام نفسه او امام الآخرين قال: ليتني فعلت كذا، وكذا. وربما قال: ليتني ما فعلت كذا وكذا.

وهو في كلا الحالتين، يفترض واقعا لا يمكن ان يلمس باليد، لأن اللحظة التي تمضي، تدخل، بطريقة او بأخرى، ما يمكن ان نسميه حالة العدم. ومن العدم لا يمكن ان يتجدد وجود كان قائما من قبل، وبنفس المستوى الذي كان عليه من قبل.

وهنا لا اريد ان اسقط من حياة الافراد، ولا من حياة المجتمعات، التجارب التي يمكن ان تكون مفيدة، بعمقها او بغناها، بصدقها او بتجذرها، في صلب هذه الحياة او تلك، بيد ان المسألة التجربة هذه، لا يمكن ان تصير قاعدة بمقدار ما يمكن ان تصير عبرة او درسا لحالة مماثلة، لحالة قادمة او مرتقبة.

وفي حالات عديدة، تتشكل على ارضية مثل هذا الاعتراف، قناعة سلبية تجاه ما يمكن ان تحمله الايام القادمة، من بشرى او من خلاص او من حل. وفي هذه الحالة، فمن الطبيعي ان يقود الانسان نفسه باتجاه هاوية التجمد ان صح التعبير.

ومن هنا، تطالبنا النظريات الاجتماعية، بل ويجب ان نطالب انفسنا نحن، قبل ان تطالبنا تلك النظريات، بان نتخطى منعطفات «ياليت» او «ياحبذا» او «لو انني فعلت او لم افعل هذا الشيء» او «لو عدت الى ما قبل سنوات لرسمت لحياتي هذا النهج او ذاك»، وذلك حتى لا تكون تلك المنعطفات عقبات عالية، امامنا، تحول دون قدرتنا على القفز، وصولا الى ما هو اكثر نفعا للمستقبل، وسواء اردنا الاستفادة من تجارب الماضي او لم نرد.

ربما كنت اغالي فيما ارغب فيه، ولكنني، من موقع الانسانة التي تريد ان تنظر الى الامام، بعيدا عن المؤثرات المتنوعة التي تشد المرء الى الوراء تحت الشعور بالندم، ولا تحقق، مع هذا الشعور، اي نفع، سوى ما تحمله التجارب الآتية من نفع، اقول ثانية وثالثة ودائما ان اللحظات الآتية هي هدف الحياة الاول.

وربما لهذا قيل: الندم مضيعة للوقت.

● دمشق

كتب

رسائل مختارة من انطون تشيخوف

لقد كان تشيخوف الكاتب القصصي والمسرحي الروسي المعروف واحدا من مجموعة صغيرة من الكتاب العظام الذين تنطوي رسائلهم على قيمة ادبية في ذاتها.

هذه المختارات قد انتخبت من بين ٤٠٠٠ رسالة غطت مجمل سني حياته الناضجة التي بدأت وهو في الخامسة والعشرين من العمر حتى وفاته عام ١٩٠٤. وهي غنية بالمعلومات والاخبار التي تخص شخصه ومحيطه انذاك كما انها تعرض بصورة جلية اهتماماته بأمور الحياة الخاصة والعامة، وعواطفه التي عرفت بالسماحة والاحتمال، وتلك النزعة المحبة للصدق، دون العواطف الفائضة التي تميزت بها قصصه ومسرحياته..



انطون تشيخوف

قصائد مختارة: لشاعر جون سيلكين

ولد جون سيلكين عام ١٩٣٠ من عائلة انجليزية. بدأ نشاطه الشعري اواسط الخمسينات، ولقد حقق سمعة متميزة في هذا الحقل، رغم انه انشغل خارج الشعر بالصحافة حينا وبالعمل الشاق في كثير من الشركات الصناعية والتعليم ايضا.

وهو يمثل الان واحدا من ابرز الاصوات الشعرية البريطانية وهذه المختارات رغم انها اعادة طبع الا انها انطوت على مختارات اضافية لقصائد كتبت منذ ١٩٨٠ حتى اليوم. عبر جميع القصائد تتبين العناصر الشعرية نفسها التي ميزت نتاج سيلكين منذ مجموعته الاولى «المملكة المسالمة» ١٩٥٤: الطبيعة، الألم والاحساس بالعزلة.

ان الطبيعة لتبدو في شعره مراقبة بدقة متناهية مجردة عن العواطف المائعة:

«البنفسجة، بالتويجات التي تشبه اسنانا، تمزق ذاتها شظايا لتتكاثر».

ان هذا الالم في الطبيعة ليبدو اكثر ضرورة عند الكائن الانساني.

«الألم معقد» ولكن ليس سلبيا دائما ومعاناة الموت والفقدان تتبطن كل مسار «اليأس المشترك يفرق ما بيننا».

شعراء الحرب

لقد سبقت هذه المختارات الشعرية التي خصت بها الحرب العالمية الاولى كتب عديدة في اللغة الانجليزية. لكن هذا الكتاب اراد له مؤلفه روبرت جرينجز ان يكون منوعا دون غنى وجامعا دون احاطة فقد تضمن مختارات من اهم الشعراء الذين شاركوا، شبانا، في الحرب ومنهم من قتل فيها مثل ويلفريد اوين وروبرت بروك ولقد حاولت هذه المختارات ان تعكس بتتابعها التاريخي مراحل الموقف النفسي لدى هؤلاء الشعراء من الحرب نفسها. فلقد كان هذا الموقف في البداية مثاليا في تفاؤله ثم انحدر تدريجيا الى مرارة موجعة. كانت قصائد روبرت بروك تمثل المرحلة المبكرة التي كان يرى الحرب فيها طريقا الى المجد. ثم قصائد ويلفرين اوين التي بدأ يتطلع فيها الى السلام وتصل العتمة التي اورثتها الحرب في الكائن الانساني ذروتها.

كما تضمن الكتاب الى جانب الشعر نصوصا نثرية تحيط احاطة عامة بحيثيات الحرب على الجبهة الغربية وتشير بصورة سريعة الى بعض الاحداث الطارئة كدخول امريكا الحرب وقيام الثورة الروسية

ولقد استعان الكتاب، لتعميق أثر هذه النصوص، بثلاثين لوحة ملونة لفنانين معروفين أنذاك مثل وندهام لويس، وستانلي سبنسر، وبول ناش. بالاضافة الى مجموعة من الصور الفوتوغرافية وصور الكاريكاتير.

نصوص

الهيكل المزعوم .. والخيول الهزيلة

شعر : حسن خليل حسين

من وحي الانتفاضة الفلسطينية

فلتسجنوا .. ولتقتلوا.. ولتهدموا
ولتحرقوا.. ولتسفحوا.. ولتجرموا
ولتسحقوا العظم الطري بقسوة
ولتخنقوا الاطفال حيث وجدتمو
فعظام أطفال الحجارة صلبة
رغم الطراوة فهي لا تتحطم؟!
لا تخجلوا.. او تخجلون وانتمو
بؤر المفاسد والمصائب أنتمو
فلتسرحوا.. ولتمرحوا بدروعكم
ورصاصكم.. ولتفعلوا ما شئتمو
هذي الخيول هزيلة.. رعديدة
فلتركبوا خيل التتار لتغنموا
ولتسرجوا خيل الفرنجة بعدها
ولتزحفوا نحو الردى.. ولتهجموا
هذي الحبيبة «عين جالوت» التي
غنت لنا.. هي لم تزل تتضرم
وعلى الربا حطين ثانية لقد
عادت .. فهلا سرتمو.. وزحفتمو؟
يا عصبة الصهيون كيف نسيتمو؟
وبخسة.. وحماقة قد عدتمو؟!
أفسدتمو في الأرض دون هوادة
وملأتموها بالأذى.. وبغيتمو
أتثبتون جذوركم في تربة
ذراتها العذراء قد لفظتكمو؟!
قولوا لنا.. للناس.. ماذا انتمو؟
مزقا على سطح البسيطة كنتمو
من عهد «يوسف» والخطيئة شطؤكم
والعالم البشري يبرأ منكمو
او تشنقون الزهر فواح الشذى
والطير في قدس المحبة يحلم؟!
من أنتمو؟! قيء الشعوب وعارها
وبصاقها الموبوء.. منذ وجدتمو!!

يا حاقدين على النبوة، والهدى
دم انبياء الله يصرخ فيكمو
هو لعنة تجري وراءكمو على
مر العصور وأينما استوطنتمو
والسامري الى الهلاك يقودكم
والى الفجور وبالضلالة يحكم
ما الهيكل المزعوم الا فرية
قد صاغها «هرتزلكم».. فعبدتمو
ماذا لديكم.. افصحوا.. لا تخجلوا
عم الفساد وآن أن تتحجموا
لن تامنوا غضب الاله وبطشه
ومن النهاية في غد لن تسلموا

* * *

فلتنظروا من فوقكم.. من تحتكم..
من حولكم.. ان الصغار تقدموا
بحجارة مسنونة قد أقبلوا
«والله أكبر» نورها يحدوهمو
فلتنفثوا أحقادكم.. وترقبوا
هذا النذير وما تبقى اعظم!
يا ويحكم.. شدوا الرحال فانتمو
يا عصبة الطغيان لن تتعلموا
ولتتركوا القدس الطهور لأهله
والى بلاد المرضعين فيمموا
فالطائر المشنوق هب مرفرفا..
والى الحجارة قد مضى يرميكمو
والتيه سوف يعود مشبوب اللظى
فتأهبوا ان الضياع سيجثم
هذي فلسطين الحبيبة للألى
درجوا على ساحاتها.. وتنعموا..
بدمائهم.. سيبترون حصونكم
فلتهربوا منها لكي لا تندموا

● الطائف

No. 3470/ Sunday 29-5-1988 ● العدد ٣٤٧٠/ الاحد ٢٩ ـ ٥ ـ ١٩٨٨

عالم الشرق الاوسط

حصر الإنتاج الفكري العربي في مجال العلوم الصحية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

● من اهم الأبحاث التي قدمت ضمن اعمال الملتقى الاول حول الشبكة العربية للمعلومات الذي انعقد في تونس في مركز التوثيق والمعلومات بالامانة العامة لجامعة الدول العربية، البحث الذي قدمه الدكتور شوقي سالم مدير ادارة المعلومات في المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية في الكويت، حول «واقع البنية العربية للمعلومات الطبية» وذلك ضمن بحث اشمل يحمل عنوان : «الشبكة العربية للمعلومات الطبية : ملامح التصميم.

● قدم الدكتور شوقي سالم في المرحلة الاولى من بحثه فكرة عن انشاء المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية واهدافه وبرامجه وخدماته. ويمكن تلخيص هذه الأهداف بأنها تتركز في حصر الانتاج الفكري العربي في مجال العلوم الصحفية والطبية من كل المؤسسات والهيئات الطبية، ثم حصر التراث الطبي العربي، وبدء تشجيع حركة التاليف والترجمة في المجالات الطبية باللغة العربية. والاهتمام بترجمة الكتب العالمية والمراجع والمقالات المختارة في مجال العلوم الطبية، ودعم وتشجيع حركة التاليف باللغة العربية في مجال العلوم واصدار المعاجم والموسوعات والأدوات الأساسية التي تساعد في عملية الترجمة والتعريب، واصدار المجلات العربية في المجالات الطبية، وانشاء مركز مصري لتناول الوثائق الطبية العربية بأحدث طرق تقنيات المعلومات وما تقدمه من خدمات التحليل والاسترجاع والبث والانتقاء وربط هذا المركز بالمراكز المتطورة المماثلة في الخارج، التي تستطيع ان تساهم في انجازاته، ثم انشاء قاعدة معلومات طبية تكون احدى الركائز الأساسية لبنية المعلومات الطبية العربية، ويمكن منها خلق شبكة معلومات تحافظ وتطور قنوات المعلومات بين المركز والهيئات والمؤسسات الطبية العربية وتمدها بأحدث التطورات والبيانات، والمعلومات في الوقت المناسب، وبالشكل المناسب، سواء عن طريق التبادل او الاهداء اوتقديم الخدمات الفنية المتاحة.

وضمن مشروع شبكة المعلومات الطبية يقع هذا البحث حول واقع البنية العربية للمعلومات الطبية الذي اعده الدكتور شوقي سالم. وقد اعتمد الباحث في دراسته للانتاج الفكري الطبي العربي على فترة زمنية توازي قرنا تقريبا، اي بين عام ١٨٦٥ وعام ١٩٧٧، وعلى ما نشره الأطباء العرب داخل المنطقة العربية او خارجها باللغة العربية او باللغات الأجنبية، وسواء في الدوريات او في «مرصد المقتبسات الطبية» الذي يصدر بهولندا.

تطوير المعلومات

● وقبل الوصول الى تصنيف مفردات الانتاج الفكري الطبي العربي وتحليل بعض اتجاهاتها، يقدم الدكتور شوقي سالم بعض الملاحظات حول مصادر المعلومات الطبية العربية، المنشورة داخل المنطقة العربية، حيث يؤكد ان الدول العربية، تستوي تقريبا في عدم كفاية خدمات المعلومات الطبية لديها، وهذا يعني ان خدمات المعلومات في تلك الدول ليست قادرة على الاستجابة لمتطلبات واحتياجات الواقع الطبي العربي، والتي يمكن تحديدها بثلاثة مطالب رئيسية : اولا : متابعة التطورات العربية في مجال العلوم الطبية، ومعرفة الاسهامات التي يقدمها العرب في هذا المجال. ثانيا : الحصول على المعلومات في مجالات تخصصهم في اسرع وقت ممكن باستخدام وسائط تكنولوجية متطورة بحيث توفر جهود البحث في هذه المعلومات. واخيرا متابعة التدريب التكنولوجي على المجالات الطبية المتعددة اما بالمشاركة الفعلية او الزيارات المتكررة. ويفسر الباحث عدم كفاية خدمات المعلومات الطبية، في الدول العربية، بندرة المتخصصين في هذا المجال وندرة مصادر المعلومات الطبية العربية او بعدم كفاية التأييد لمثل هذه الخدمات المهمة، ولعدم توفر خطط قومية تعطي اولويات واضحة لتطوير هذه الخدمات حيث تعتبر دائما خدمات المعلومات خدمات جانبية في مجالات العلوم والتكنولوجيا.

الانتاج الفكري الطبي العربي

● يمكن الحديث، كما يقول الباحث عن مرحلة اليقظة، ثم عن مرحلة النهضة وعن مرحلة ثالثة هي المرحلة الحالية، في عمر الانتاج الفكري الطبي العربي من عام ١٨٦٥ حتى عامنا الحالي. واذا كان بحث الدكتور شوقي سالم قد تحدد بالمقالات الطبية التي نشرت في الدوريات فانه يلاحظ انه تم انتاج ٥٥٧٢ مقالة طبية، صدرت عن ٧٦٧ مؤلفا عربيا في مرحلة اليقظة التي تمتد بين ١٨٦٥ و١٩٤٧. وقد ظهرت في هذه الفترة ٣١ دورية جديدة، وتوقفت ١٦ دورية عن الصدور. ثم تأتي مرحلة النهضة وهي من عام ١٩٤٨ الى ١٩٧٧ والتي انتج فيها ٢٠٨٨٦ مقالة (حوالي ٧٩,٧٪ من الانتاج الكلي) صدرت عن ٤٨١٨ مؤلفا وتم ظهور ٦٩ دورية وتوقفت ٢٥ دورية عن الصدور. اما المرحلة الثالثة التي تقع بين ١٩٧٨ و١٩٨٧ فهي في تقدير الباحث، المرحلة الأكثر عطاء حيث بلغ مجمل المقالات الصادرة في الدوريات العربية ١٦٧٩٣ مقالة.

وفي كل المراحل، تأتي مصر على رأس الدول الأكثر انتاجا للفكر الطبي العربي، اما بالنسبة للغات فان اللغة الانجليزية تأتي في المرتبة الأولى بالنسبة للغات المستعملة، كما ان هنالك ثمانية موضوعات تعكس حجم التاليف فيها المشكلات الطبية والصحية القومية. وهذه الموضوعات هي : الأمراض المعدية، امراض العيون، امراض الجهاز الهضمي، امراض الأطفال، امراض النساء والتوليد وتنظيم الأسرة، امراض الجهاز التنفسي، امراض القلب والاوعية الدموية، وامراض الجهاز البولي، حيث ان حجم التأليف في هذه الموضوعات يمثل نسبة ٥١,٧٥٪ من الحجم الكلي للانتاج.

ويتساءل الدكتور شوقي سالم اذا كان مجموع الانتاج الفكري الطبي العربي في الدوريات قد بلغ بين عام ١٨٦٥ و١٩٧٧ ٢٦٠٤٥٨ مقالا، فما هو حجم بقية اوعية الانتاج الفكري الطبي العربي المختلفة الشكل مثل الكتب، والرسائل الجامعية، والتقارير والدراسات ؟

لا شك ان دراسة لحصر مصادر المعلومات الطبية العربية كافة سوف تثبت ان هذه المصادر تشكل كما هائلا يستحق الجميع والتنظير والتحليل بهدف الاسترجاع الدقيق.

عملية معقدة

هذا عن الانتاج المنشور داخل المنطقة العربية، اما عن ذلك الذي نشره اطباء وباحثون عرب خارج البلاد العربية، فان دراسته تعد عملية شديدة التعقيد. وقد تناول الباحث بالدراسة ما نشر بمرصد المقتبسات الطبية الصادر في هولاندا لحصر الانتاج الفكري الطبي العربي فيه فوجد انه بين عام ١٩٤٦ وعام ١٩٨٥ نشر العرب ١١٣١٢ مقالة طبية. ويلاحظ الباحث ان ما تم حصره كان لمرصد المقتبسات الطبية فقط، ولم يمكن حصر مرصد «ميدلارس» بالولايات المتحدة الأمريكية، الذي يحتمل انه اكثر حصرا، كما انه من المعروف ان هذه المراصد ليست حصرية شاملة لكل الدوريات، انما هي انتقائية لها.

واذا لاحظنا ايضا ان حجم الانتاج في مقالات الدوريات الطبية المنشور عربيا يقارب مثيله المنشور خارج الوطن العربي في مجال الطب بواسطة مؤلفين عرب، لعرفنا ان الانتاج الفكري الطبي العربي المنشور عربيا ودوليا له وزنه ويؤثر ويتأثر في المعرفة العالمية بشكل دائرة تغذية نشطة وكاملة.

المستفيدون من المعلومات

● اذا كان هذا هو حجم الانتاج الفكري الطبي العربي، وهو انتاج يواكب تفجر المعلومات الطبية في العالم، فانه علينا ان نطرح السؤال الأساسي ـ كما يقول الباحث ـ وهو : هل هنالك مستفيدون من هذا الحجم من الانتاج ؟ وما هو حجم هؤلاء المستفيدين ؟ وما هي مستوياتهم العلمية ؟ وما هي فئاتهم ومهنهم.

تؤكد الاحصائيات التي يقدمها الدكتور شوقي سالم ان حجم العمالة في المجال الطبي في الوطن العربي ارتفعت عام ١٩٨٠ الى ١,٣٤٠٦٨٣ شخصا مؤهلا في مجال العلوم الصحية والطبية، و١٢٥٠٠١ شخص مؤهل متوسط او دبلوم في مجال العلوم الصحية والطبية و٥٥٩٢٩٠ شخصا اقل من مؤهل متوسط في مجال العلوم الصحية والطبية. وبطبيعة الحال ليس من المعقول ان تكون هذه الارقام الفلكية من العاملين في المجالات الطبية، بالمنطقة العربية هم جميعا من المستفيدين من مصادر المعلومات الطبية العربية، ولكن هذه الأرقام تؤكد ضرورة تنمية وتطوير حجم المستفيدين اذا توفرت لهم الخدمة الجيدة.

ولا شك ان شبكة المعلومات الطبية العربية اذا بعثت ستغطي الى حد كبير هذه الاحتياجات، وذلك خدمة للواقع الطبي في الوطن العربي.



لقطة من اللقاء العالمي في تونس

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

الاصغر اجمل

اذا كانت من طبيعة المخلوقات ان تبدأ صغيرة ثم تكبر، فان من طبيعة المصنوعات ان تبدأ كبيرة ثم تصغر. فالاصغر اجمل واقل تكلفة واكثر دقة.

واذا كنا حتى الان اعتدنا على الضخامة كرمز للجودة او «السوبر» كما يحلو للغربيين وصفه فاننا مقبلون على حقبة علمية جديدة تتضاءل امامها كل محاولات التصغير السابقة من جهاز الراديو الى الترانزستر الى الغواصة الى فساتين الميني. وكما شاعت كلمة ميني في الماضي من ميني جوب الى ميني باص وميني ماركت فان الكلمة القادمة وقد بدأت انتشارها بالفعل هي «نانو» تعني منتهى الضآلة والتصغير. بل وجدت ان اقرب كلمة عربية لها تحمل معناها وهي ايضا مماثلة لها في الصوت وقعلها «نمنم».

والنمنمة عربيا تعني تصغير الحرف الى اقصى حد كتحرير رسالة مطولة على ظفر او كتيب في وريقة واحدة.

والذي دعاني الى الكتابة اليوم هو تفجر الاتجاه العلمي عموما والطبي خصوصا الى التصغير بشكل لم يكن معهودا من قبل. وكما فعلوا بكلمة «سوبر» وتعني ما فوق والصقوها بكل جديد وكبير من الطائرات الجمبو ـ وتعني اصلا الفيل المولود ـ الى النوادي الليلية، لجاءوا الان الى كلمة «نانو» وهي لاتينية الاصل وتعني القزم.

فاذا اضفتها في بداية كلمة اخرى اوحت بتقزم ذلك الشيء كما حدث بالنسبة لكلمة نانوسيكند او واحد من الف مليون من الثانية. «وانا احد الذين لا يستطيعون تصور سرعة واحدة من الف مليون مليون من الثانية».

وكم شاعت الكلمات المبتدأة بسوبر وصارت تملأ عدة اعمدة في قواميس كافة اللغات ستشغل «نانو» الناس لعدة اعوام قادمة بتطور علوم «نانو تكنولوجي» او التقنية المنمنمة او تقنية التصغير ان كانت اسهل. الثورة الجارية مكنت العلماء من صنع اجهزة ومحركات وادوات بحجم واحد من الفين من شعرة الانسان، وتنشغل عدة مؤسسات اليوم في صنع اجهزة لا يمكن ان تراها العين المجردة. لاننا لا نرى الشعرة الا بصعوبة ولا تستطيع اغلب السيدات ادخال الخيط في الابرة بعد الخامسة والثلاثين الا بنظارة طبية.

ومن تلك الاختراعات الثورية انظمة للرؤية وللحاسبات الآلية المتقدمة ستجعل الكمبيوتر الحالي الذي بيدنا اشبه بمروحة اليد المصنوعة من القش بالنسبة لاجهزة التكييف داخل مركبات الفضاء المكوكية. واهم من ذلك فانها ستستخدم في الطب بانواعه للقيام بمهام كانت تبدو مستحيلة حتى اليوم من دراسة امراض الدم الى اعادة السمع والبصر.

وتقول مصادر امريكية استنادا الى آراء المشتغلين في الثورة انها ستدخل في محاربة سرطان الدم والجلطات والامراض المعدية وتحسين الرادار ـ كلمة مركبة من الحروف الاولية لخمس كلمات مثل طائرة اواكس ـ وصناعة الحاسب الآلي الذكي الذي يكاد يفكر لوحده ويقدم الحلول عند الاستشارة من نوعية المرض الذي تشكو منه الى وجوب او عدم وجوب الاقتران بذلك الرجل او بتلك الامرأة.

بالاضافة الى تلك فان امكانية التقنية الجديدة تشمل حياة الحيوان والنباتات ومعالجة الاوبئة وتكوين فصائل جديدة لا تحمل عيوب وامراض الاجيال السابقة بواسطة اطلاق الذرات داخل الاجساد مهما كانت بعد ان نجحت في الوصول الى مواقع كانت مستحيلة من قبل.

خذ مثلا واحدا من علاج مرض السكر كما يقول الكيماوي فورست كارتر: (سنطلق ذرة داخل دم المريض تحمل جهاز كشف ومراقبة ومعالجة فاذا ارتفعت نسبة السكر او انخفضت تحركت الذرة لمعالجة الوضع فورا». وهذه مجرد بداية عهد النمنمة او تقنية النانو.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

محمد حسن شرق
«صوت سيده» في أفغانستان

محمد حسن شرق الذي عينه الرئيس الافغاني محمد نجيب الله رئيسا لوزرائه خلفا لسلطان علي كشتمند الذي اصبح السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الحاكم في افغانستان، يعتبره بعض المراقبين شخصية معتدلة نسبيا لجأ اليها نجيب الله في محاولة منه لضمان بقائه في الحكم بعد انتهاء انسحاب الجيش السوفياتي، على اعتبار ان شرق صديق مقرب لنجيب الله.

ولا ينتمي محمد حسن شرق الى الحزب الديمقراطي الشعبي وفق كابول وهو كان نائب رئيس الوزراء. ومنذ بضعة اسابيع كان ايضا رئيسا للجنة اعادة خمسة ملايين افغاني لجأوا الى باكستان وايران منذ التدخل السوفياتي في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩ في افغانستان.

وعهدت هذه المهمة الى شرق بعد توقيع اتفاقات جنيف بين افغانستان وباكستان في ١٤ ابريل (نيسان) الماضي التي تنص على اجلاء خمسين بالمئة من اصل ١١٥ الف جندي سوفياتي من افغانستان من الآن حتى ١٥ اغسطس (آب) المقبل والبقية قبل ١٥ فبراير (شباط) ١٩٨٩.

ولم يدهش التعيين السريع لشرق الدبلوماسيين الغربيين العاملين في إسلام اباد فهم يؤكدون ان اسمه ذكر مرارا لشغل هذا المنصب وانه هو نفسه كان يشجع هذه الشائعات، كانه كان يعتبر نفسه اكثر جدارة من سواه لتولي هذا المنصب.

ويرى دبلوماسيون غربيون ان تقديم محمد حسن شرق كشخص لا ينتمي او لم ينتم الى الحزب الديمقراطي الشعبي ليس عملا شريفا وهؤلاء الدبلوماسيون يعتبرون ان رئيس الوزراء الجديد كان بالفعل عضوا في «بارشام» احد جناحي الحزب الديمقراطي الشعبي الحاكم الموالي للسوفيات.

وياتي تعيين رجل اداري في منصب رئيس الوزراء بعد استبدال ٣٣ من حكام الاقاليم برجال معروفين محليا وغير مدموغين كثيرا على المستوى السياسي.

ويعتبر محمد حسن شرق رجلا بيروقراطيا اكثر منه سياسيا وهو غادر افغانستان الى الخارج عام ١٩٧٧ اثر خلافات سياسية مع الرئيس سرداد محمد داود. وعاد الى العاصمة الافغانية بعد عام اثر الانقلاب الذي ادى الى عزل داود.

وفي مايو (ايار) ١٩٨٠ اي بعد خمسة اشهر من التدخل السوفياتي في افغانستان ارسله الرئيس السابق بابراك كرمل ليشغل منصب السفير في الهند.

ومحمد حسن شرق من مواليد العام ١٩٢٥ فيكون عمره الآن ٦٣ عاما.

النشاط السينمائي في العالم العربي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

باستثناء مصر ولبنان لا تزال صناعة الأفلام العربية في مراحلها الأولى. وفي الوقت الراهن تنتج كل البلدان العربية مجتمعة ما مجموعه ١٣٠ فيلما طويلا في السنة (تنتج مصر وحدها ٥٢ فيلما منها) ويمكن مقارنة هذا بالرقم ١٨٢٠ في أسيا ١٨٦٠ في سائر البلدان النامية وقليلة هي البلدان العربية التي لديها صناعة أفلام خاصة بها وان كان معظمها ينتج افلاما وثائقية وتتمثل المشكلات الرئيسية في هذا المجال فيما يلي :

● ليس لدى البلدان العربية عدد كاف من قاعات السينما وخاصة خارج المدن الكبرى ولدى العالم العربي ما مجموعه ١٦٠٠ قاعة أي ٦٠٥ مقاعد لكل الف من السكان.

● يعجز انتاج الافلام العربي عن تلبية احتياجات شركات السينما والتلفزيون ولذلك فان اكثر من ٨٠٪ من الاحتياج يلبى باستيراد الأفلام.

● تخضع الأفلام المنتجة الى الرقابة الصارمة في بعض الحالات ولا تستجيب الا لاعتبارات تجارية بحتة في حالات أخرى.

● لا ينتج الا عدد صغير من الأفلام الوثائقية لأغراض التنمية والأغراض التعليمية وهي لا توزع كما ينبغي.

مفكرة الأحد

عدلي الحاج

على رغم ان اسم «عدلي» نادر جدا في لبنان الى درجة انك قد لا تجد بين ما بقي من الثلاثة ملايين لبناني ثلاثة يحملون هذا الاسم.

على رغم ذلك فان احد اللبنانيين الكرام اطلق اسم عدلي على حصانه المدلل واطلقه في ميدان سباق الخيل في بيروت يركض. في زمن السلم. وتركض معه قلوب الالوف من المساكين الذين ربطوا مصيرهم بارجل الخيل.

وشاءت الصدف، ذات يوم من ايام العام ١٩٧٠، ان ازور ميدان سباق الخيل للمرة الأولى في حياتي ـ وهي كانت المرة الأخيرة ـ وكان الشوط مبتدئا والحديدة حامية وافكار الناس تتارجح بين الخيول الراكضة.

وما هي الا لحظات حتى انتهى كل شيء، وابيضت وجوه واسودت وجوه واختلط الحابل بالنابل وارتفعت الصيحات من كل جانب.

وفجأة سمعت واحدا يصرخ باعلى الصوت «لعن الله عدلي وساعة عدلي وكل من عرفني على عدلي». فرد عليه شخص اخر من الجهة المقابلة : «عدلي هذا يستحق ان تنزل عليه صاعقة تحرقه وتنقذ العالم من شروره»!

وانصبت اللعنات على عدلي. وخيل الي انني وحش بشري في رقبته آلاف الضحايا وفي ذمته ملايين الليرات. وظننت انني تحولت من مواطن عادي يهرب من المشاكل ويحرص على اكتساب محبة الجميع، الى شخص خطير جدا خصومه اكثر من اصدقائه وسيئاته اوفر من حسناته.

وكان معي في تلك الزيارة صديق «نرفوز» لم يستطع ان يتحمل كل هذا السيل من الشتائم تنهال علي من كل حدب وصوب فاخذ ينتقد الذين يشتمون عدلي ويبدي استياءه من قلة ادبهم !

وسمعه الغاضبون على عدلي فهجموا عليه واغمضت عيني حتى لا ارى الكارثة. وما ان فتحتهما حتى كان صديقي الشهم قد اختفى ليتركني وحيدا ووجها لوجه امام هذا الجيش العرمرم من الخاسرين الغاضبين. وسرعان ما قال لي احدهم : «هل انت معجب بعدلي يا حبوب ؟».

واسرعت الى اعطاء الجواب الطبيعي في مثل هذا الموقف فاجبت :

ـ اعوذ بالله. عدلي هذا حمار وليس حصانا. لن اراهن عليه في حياتي. اشتموا عدلي في كل وقت وانا معكم حتى النهاية».

وانسحب الشباب يشتمون ويلعنون ويزمجرون، وانسحبت انا مزهوا بالانتصار الذي حققت عندما استطعت انقاذ عدلي الانسان بانحيازي المتطرف ضد عدلي الحيوان !

في مثل هذا اليوم في

الشرق الاوسط

١٩٧٩/٥/٢٩

الشرق الاوسط

مقررات سرية مهمة تتخذها قيادة «فتح» لمواجهة الوضع الراهن

اسرائيل تطلب من مصر تأجيل مفاوضات الحكم الذاتي

● مقررات سرية مهمة تتخذها قيادة «فتح» «لمواجهة الوضع الراهن».
● السادات : مطلوب قرارات «مؤلمة» من منظمة التحرير.
● ممثل الخميني في المؤتمر الاسلامي : الصدر موجود في ليبيا «حيا او ميتا».
● نميري يتخلى عن وزارة الدفاع لرئيس الاركان.
● بعد ان ضمنت فتح الحدود، اسرائيل تطلب من مصر تأجيل مفاوضات الحكم الذاتي !
● تاكيد مصرع رئيس وزراء موريتانيا واختيار خلف مؤقت له.





هل يصلح «الماكياج» ما خطه الزمن؟

● على هامش الانتخابات التشريعية الفرنسية المبكرة المقرر اجراؤها يومي الخامس والثاني عشر من يونيو (حزيران) المقبل، بعدما قرر الرئيس فرانسوا ميتران يوم الرابع عشر من الشهر الحالي، حل الجمعية الوطنية (البرلمان) والتي تضم ٥٧٧ مقعدا يتمتع فيها اليمين باغلبية ضعيفة.
... يتبارى مرشحو الاحزاب الفرنسية والذين بلغ عددهم حوالي ٣٠٠٠ مرشح في الوقت الذي اشارت فيه استطلاعات الرأي العام الفرنسي الى ان الاشتراكيين سيفوزون بالاغلبية حيث ايدهم ٤٤٪ ممن تم استطلاع رأيهم في حين حصل ائتلاف احزاب اليمين على ٤٠٪.
وفي الصورة يبدو الزعيم اليميني المتطرف لوبان (الى اليمين) والمرشح الاشتراكي برنار تابيي، بين ايدي اخصائيات التجميل لعمل الماكياج اللازم وذلك قبيل قليل من ظهورهما معا في مناظرة تلفزيونية على الشاشة الفرنسية.

عرب وعجم

● ملك حرم الأمير سعيد الخطابي وجهت الدعوة الى بعض صديقاتها من سيدات المجتمع المصري للنزول في ضيافتها في منزل الأسرة في المغرب. ملك تقيم في القاهرة وستسافر الى المغرب في شهري يوليو واغسطس كعادتها كل عام.

* * *

● بدأت يوم الاثنين الماضي ندوة دراسية تحت عنوان تنمية القيادات الادارية للناطقين بالعربية. نظم الندوة المعهد الدولي للتنمية الادارية في جامعة بتسبيرج بولاية بنسلفانيا. وتغطي الندوة مواضيع ادارية وتدريبية مختلفة.

ويشارك في الندوة عدد من اساتذة الادارة في الوطن العربي من بينهم الدكتور مصطفى الكثيري أستاذ المالية العامة بالمدرسة الوطنية للادارة العامة بالرباط ورئيس المأمورية بوزارة المالية المغربية والدكتور جميل الجريسات استاذ الادارة العامة بجامعة جنوب فلوريدا. ويشارك فيها ايضا طالبان سعوديان من طلاب الدراسات العليا بجامعة بتسبيرج هما سالم القحطاني وعبد الله عبد الكريم البلوشي.

● الامير عبد العزيز بن سعود بن محمد عضو شرف نادي الهلال والشاعر المعروف يرقد في السرير الابيض بمستشفى الملك فيصل التخصصي اثر وعكة صحية المت به وقد غص جناح الامير عبد العزيز بالاصدقاء الكثر من محبي الرياضة والشعر وسط اهتمام ورعاية طاقم المستشفى.

● احمد عبد الله الخال سفير دولة قطر في بون، وعميد السلك الديبلوماسي العربي في العاصمة الألمانية، استلم عمادة السلك الديبلوماسي العربي رسميا بعد نقل العميد السابق سفير دولة الامارات العربية المتحدة راشد المخلوي الى ابوظبي.

* * *

● رقية السادات الابنة الكبرى للرئيس السابق الراحل انور السادات شاركت في انشاء شركة للسياحة.

● محمد علي الانصاري سفير دولة قطر في طوكيو، تابع عادته القديمة في ارسال بطاقات تهنئة بعيد الفطر لأصدقائه ومعارفه القدماء في العاصمة الألمانية، حيث قضى فيها قرابة سبع سنوات، تولى خلالها منصب عميد السلك الديبلوماسي العربي.

* * *

● سلطان بن محمد بن صالح رجل الأعمال السعودي مر بلندن في طريقه الى الرياض من باريس.

● الرامية عزة الكرداني بطلة مصر السابقة في صيد حمام العلب وحمام الحفر بدأت في العودة مرة أخرى لمزاولة تمريناتها المكثفة لاسترجاع لياقتها استعدادا لدخول مسابقات هذا العام.

* * *

● سيدة المجتمع المصري والفنانة التشكيلية شوشو حرم الدكتور عبد الفتاح فهمي تستعيد لاقامة معرضها الجديد المستوحى من قصص التراث الشعبي القديم وهذا هو المعرض الثالث لها وسيقام في شهر يوليو (تموز) المقبل في العجمي بالاسكندرية.

* * *

● عبد الرحمن الجلسي، رجل الاعمال السعودي اقام حفل عشاء بفندق حياة ريجينسي بجدة على شرف المشير المتقاعد عبد الرحمن حسن سوار الذهب حضره جمع غفير من العاملين في حقل الدعوة والاغاثة الاسلامية كما حضره قنصل السودان العام بجدة.

* * *

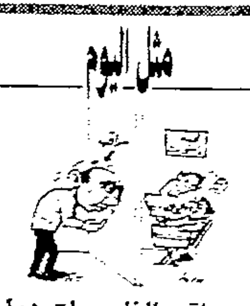
● هاينز شفارتس نائب رئيس الجمعية العربية ـ الألمانية في بون، ووزير الداخلية السابق في ولاية راينلاند ـ فالز، أقام حفلة تكريم لسفراء الدول العربية في مزرعته القريبة من العاصمة الألمانية، حضرها عدد كبير من اعضاء الجمعية واصدقائها من العرب والألمان.

مواليد



● جميل احمد مليباري، الموظف بوزارة الاعلام رزق وحرمه بمولود سمياه محمد. وتمت الولادة بمستشفى السلامة تحت اشراف د. مجدي الشيخ وقد كان جد المولود الدكتور محمد عبده يماني مرافقا وساهرا على راحة الجميع.
ووعد باقامة حفل بهذه المناسبة.

مثل اليوم



من راقب الناس مات هماً.





وفاق «الفانلات» وانفتاح «البيتزا»!

● يبدأ الرئيس الامريكي.. اليوم الاحد.. زيارته للاتحاد السوفياتي، حيث تشهد موسكو هذه المرة القمة الرابعة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف..

وعلى الرغم من ان بعض المراقبين السياسيين يرون ان هذه القمة تتخذ شكلا صوريا روتينيا يخلو من اي مضمون حقيقي وان عقدها يرجع الى اعتبارات سياسية داخلية في كلا البلدين والتي تجعل منها امرا مرغوبا لكل منهما وذلك ما يفسر ترحيبهما بقمة خامسة حتى قبل ان تبدأ الرابعة.

وعلى هامش الزيارة، ظهرت في اسواق موسكو «فانلات» للبيع تحمل عبارات السلام والوفاق وعناق الاعلام الامريكية والسوفياتية.

كما شارك في الترحيب بالزيارة المواطن الامريكي باتريك فرانتي من نيوجرسي الذي افتتح اول محل لبيع «البيتزا» الامريكية في بداية «انفتاح» العملاقين على بعضهما.. وذلك بجوار كاتدرائية سانت بازل في موسكو.

ويبدو في الصورة وهو يلتهم احدى قطع (بيتزا) التي يقوم ببيعها بمعدل ٢٠٠٠ قطعة كل ٦ ساعات وبسعر ١,٢٥ روبل.

وفيات

محمد عمارة حاج احمد

● انتقل الى رحمة الله تعالى بالخرطوم يوم الخميس الماضي السيد محمد عمارة حاج احمد والد كل من رجال الاعمال السودانيين احمد ومصطفى وحسن وابراهيم وعبيد ويوسف والطيب والتاج في كل من السودان والسعودية والكويت. ويقام العزاء بالخرطوم بالسودان.
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

فضل مصطفى محمد درار

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الاربعاء الماضي بمدينة مدني بالسودان السيد فضل مصطفى محمد درار والد السيد مرغني بالدمام وخال كل من الزميل احمد الحاج دخيل من الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة وعبد الباري عثمان بالبنك الاهلي بجدة، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

جهود السعودية في حقل مكافحة المخدرات على المستويات الداخلية والاقليمية والدولية

الرياض ـ واس: اعلن وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان نجاح مستشفيات الأمل في تقديم الرعاية الصحية لضحايا المخدرات الذي وصف نسبتهم في المجتمع السعودي بأنها منخفضة جدا مقارنة بالمعدلات العالمية.

وقال في حديث مع وكالة الأنباء السعودية انه بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فان وزارة الصحة تولي هذا الموضوع جل اهتمامها على المستويين الاقليمي والدولي.

وأشار الى ان المملكة شاركت في وضع مشروع القانون العربي الموحد لمكافحة المخدرات كما شاركت في مناقشة مشروع مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات الى جانب مشاركتها في عدد كبير من المؤتمرات التي تعالج قضايا المخدرات. وأوضح ان المملكة تساهم في تقديم المعونات للصندوق الدولي لمكافحة المخدرات إذ تقدم لهذا الصندوق خمسين الف دولار سنويا.

وأكد وزير الصحة ان المحافظة التامة على سرية المعلومات الشخصية لمن يراجعون مستشفيات الأمل بحثا عن العلاج من داء المخدرات هي أحد اهداف الخطط العلاجية القائمة في هذه المستشفيات.

وقال: انني لا اعتقد ان مراجعة مثل هذه المستشفيات يشكل أي حرج في حين ان سكوت المريض المدمن وتجاهله لحقيقة الأمر وضرورة بحثه عن علاج سيؤدي به عاجلا او آجلا الى افتضاح أمره عند ظهور اعراض مرضية او نفسية او عقلية او جسدية مزمنة.

ودعا مدمني المخدرات الى الاسراع في مراجعة احد هذه المستشفيات ضمانا للاستفادة من العلاج قبل استفحال حالاتهم.

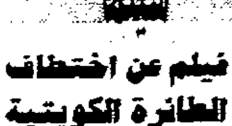
وبين وزير الصحة في حديثه خطورة المخدرات والمسكرات على صحة الفرد مشيرا الى ان من بين ذلك تأثيراتها الضارة على الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي الدوري والجهاز العصبي. وقال ان الاكثر خطورة هو الاصابة بالايدز لما تسببه هذه المخدرات من اضعاف لجهاز المناعة الى جانب الأمراض العقلية الخطيرة التي تنتج من تعاطي المخدرات واحتمال وفاة الشخص المدمن بسبب ما يتناوله من مواد مخدرة.

فيصل الحجيلان

ووصف ما يقوم به مهربو ومروجو المخدرات بأنه خيانة وجريمة وطنية تستهدف شباب هذا البلد الذين هم امل المستقبل.

وأشار الى ان السياسة العامة لوزارة الصحة تقوم على تقديم البرامج الوقائية والعلاجية الموجهة للمواطن ككل متكامل جسدا وعقلا وقال ان هذا يعني ان البرامج الوقائية في مجال المخدرات جزء من البرامج الوقائية في مجال الصحة النفسية التي هي جزء من البرامج الوقائية في مجال الصحة العامة.

سينما



فيلم عن اختطاف الطائرة الكويتية

باريس ـ «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش:

أكد المنتج السينمائي المعروف طارق بن عمار في لقاء مع «الشرق الأوسط» انه ينوي انتاج فيلم حول اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية». وان الفيلم سيجمع ما بين ادانة الارهاب وادانة اسرائيل التي قامت باغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد في الوقت نفسه.

وكان طارق بن عمار قد ذكر بانه يملك تفاصيل ما حدث داخل الطائرة كلمة بكلمة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا بانه سيعهد مهمة اخراج الفيلم للجزائري محمد الأخضر حامينا وانه سيقوم بكتابة السيناريو ثلاثة اشخاص احدهم فرنسي والاثنان الاخران جزائريان وهما المقدم عز الدين، والصحافي باللغة الفرنسية بو خلفة امازيت.

أبيض وأسود

شعوب في مستوى القدوة

كنت ولازال من المولعين بالشرق الاقصى بل ويمتد تعلقي به الى ايام الصبا المبكر حيث قرأت الكثير عن فيلسوف الصين العظيم كونفوشيوس الذي ماتزال فلسفته تشكل المرتكز الرئيسي للمبادىء والقيم والاخلاق لدى كثير من امم الشرق. ويدعو هذا الفيلسوف ضمن ما يدعو اليه الى التمسك بالأخلاق الفاضلة والحياء وبر الوالدين واكرام الجار وغيرها من المبادىء التي تساعد على بناء المجتمع السليم.

وفي مرحلة الشباب اصبحت اسيرا لتاريخ اليابان الذي يستطيع الانسان من خلاله التعرف على تاريخ كثير من دول الشرق الاقصى اذ ان امبراطورية اليابان كانت تمتد حتى الصين وكوريا كما ان سيطرتها امتدت خلال الحرب العالمية الثانية الى اندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وبورما وتايلاند بل ان اليابانيين قرعوا ابواب الهند في ذلك الوقت ايضا.

ان تاريخ الشرق الاقصى مليء بالاثارة والسحر اذ انه يعود لأكثر من ستة آلاف عام. وقد قدم الشرق الاقصى لبقية العالم ومنذ امد طويل منتجات في غاية الاهمية والتطوير منها على سبيل المثال البارود والخزف وحبر الطباعة والملابس الحريرية والآلات الموسيقية وغيرها.

وكان سكان هذا الجزء من العالم وخاصة الشعبين الياباني والصيني يعتبرون انفسهم اكثر تفوقا على غيرهم من الشعوب الاخرى. كانوا من فرط اعتزازهم بعنصرهم يطلقون صفة «المتوحش» على الانسان الابيض.

ومن سخرية الاقدار ان هذا الانسان المتوحش جلب التعاسة والمعاناة لمساحات كبيرة في منطقة الشرق الاقصى لدرجة فرضت معها الامبراطورية البريطانية على الصين استيراد الافيون كما انها عملت على اذلالها عبر كثير من الاتفاقيات غير المتكافئة.

وتمضي الايام ويجيء القرن العشرون ومعه الحربان العالميتان الأولى والثانية. غير ان الحرب الاولى لم تؤثر كثيرا على منطقة الشرق الاقصى مثلما فعلت الثانية التي بذرت بذور التغيير في المنطقة ورسمت الملامح الاولية لمستقبل زاهر اصبحت دول المنطقة الآن ترفل في حلله.

ولم يعد الشرق الاقصى الآن مساحة يقطنها «الجنس الاصفر» بل اصبح جزءا مهما من العالم يقطنه رجال ونساء اجبروا شعوب العالم الاخرى على احترامهم وتقديرهم وسبقوا كثيرا من الدول الكبرى في مجالات العلوم والتكنولوجيا والتصنيع والاقتصاد.

واصبحت لليابان الريادة الصناعية والتجارية وعلى هداها سارت كل من تايوان وسنغافورة وكوريا التي اصبحت تعرف باسم «النمور الاسيوية» بسبب تطورها الصناعي والاقتصادي والتجاري وبسبب ثرواتها الكبيرة وازدهارها.

وهناك دول في منطقة الشرق الاقصى بدأت مسيرتها متأخرة غير انها تسير الآن بخطى واثقة نحو المستقبل ومنها على سبيل المثال اندونيسيا وماليزيا وتايلاند.

لقد استطاعت دول الشرق الاقصى وفي خلال فترة زمنية لم تتجاوز الخمسة وثلاثين عاما ان تتحول من مجتمعات زراعية بدائية الى دول مصدرة لأرقى انواع التكنولوجيا في العالم ومازالت هذه الدول رغم النجاح الذي حققته والمستوى الذي وصلت اليه تتطلع بعيون مفتوحة نحو مستقبل ازهى وانضر.

ويبرز هنا سؤال مشروع: من كان وراء هذا التغيير المذهل؟ انهم رجال الاعمال والصناعيون والمصرفيون الذين استطاعوا ان يقهروا كل الصعاب التي واجهتهم ويحققوا من الانجازات ما بهر بقية شعوب العالم. انهم قد طوعوا التقنية الحديثة لخدمة التطور بينما حافظوا في الوقت نفسه على عاداتهم وتقاليدهم ومبادئهم الموروثة.

اتمنى ان نقوم نحن في العالم العربي بتقليدهم والسير على خطاهم حتى نكسر قيود التخلف والتبعية واتمنى ايضا ان نتخذ من الشرق الاقصى القدوة الصناعية والتجارية بدل تقليدنا الاعمى للغرب ولكل ما هو غربي.

ان للشرق الاوسط من الامكانات ما يحقق له قفزة اقتصادية وصناعية هائلة وانا من هذا المقام ادعو الى توظيف هذه الامكانات المهولة لبناء مستقبل افضل للأجيال القادمة.

خالد عبد الرحيم المعينا

اعلام

٣٨٢ دارا للنشر في المانيا الغربية تصدر حوالي ١٣٠٠ صحيفة يومية

بون ـ «الشرق الأوسط»:
من: احمد كمال حمدي

يملك مواطنو جمهورية المانيا الاتحادية امكانيات واسعة لاستقاء المعلومات عن طريق وسائل الاعلام المختلفة المتوفرة فيها وانتقاء الأفضل منها، ففي المانيا الاتحادية ٣٨٢ دارا للنشر تصدر حوالي ١٣٠٠ صحيفة يومية، علما بأن كثيرا من هذه الصحف متشابهة وتختلف عن بعضها البعض بصفحاتها الخاصة بالمحليات الى جانب الاهتمام بنشر العروض الصحفية والاعلامية الأخرى. وتشير الاحصائيات المتعلقة بهذا الموضوع الى ان عدد النسخ التي تطبع من هذه الصحف تصل الى حوالي ٢١ مليون نسخة يباع ثلثها عن طريق اكشاك بيع الصحف في الشوارع ومحطات القطارات ومراكز توزيع الصحف والمجلات في مختلف انحاء المانيا الاتحادية. واكثر الصحف الألمانية توزيعا هي صحيفة «بيلد تسايتونج» التي تصدر عن مؤسسة نشر شبرينجر، حيث يصل توزيعها يوميا حوالي ٥ ملايين نسخة.

وهناك عروض كثيرة بين المجلات الألمانية التي تغطي مجالات واسعة والمختلفة، منها المجلات السياسية الاسبوعية التي يزيد عددها عن ١٠٠ مجلة اسبوعية، وكذلك المجلات التي تصدرها الكنيستان الكاثوليكية والانجيلية (حوالي ٣٠٠ مجلة) ومجلات التسلية والمجلات الشعبية التي يبلغ عددها حوالي الف مجلة، ثم المجلات العلمية التي يزيد عددها عن ١٢٠٠ مجلة، والمجلات الاقتصادية التي يصل عددها الى حوالي ١٠٠ مجلة، والمجلات التي تعرف باسم «المجلات الرسمية» التي يصل عددها حوالي ٩٠٠ مجلة، وكذلك المجلات الخاصة بالمستهلكين والزبائن التي يبلغ عددها ٤٥٠ مجلة مختلفة، ومجلات الاعلانات المختلفة التي توزع مجانا ويبلغ عددها حوالي ٧٠٠ مجلة.. بحيث يصل عدد المجلات الصادرة في جمهورية المانيا الاتحادية اليوم حوالي ٦ آلاف مجلة مختلفة توزع حوالي ٢٤٥ مليون نسخة، وهي مجلات يتراوح توزيعها ما بين بضع مئات من النسخ حتى عدة ملايين من النسخ.

والجدير بالذكر ان عبارة «الصحافة» الواردة في المادة الخامسة من دستور جمهورية المانيا الاتحادية تشمل ـ ايضا ـ الكتب، إذ تشير الاحصائيات الألمانية الى وجود ما يزيد عن الفي دار للنشر تطرح سنويا في الأسواق الألمانية ما يزيد عن ٥٠ الف كتاب، بحيث تحتل المانيا الاتحادية اليوم المرتبة الثالثة بين دول العالم في انتاج الكتب على اختلاف انواعها ومواضيعها وأشكالها.

ويجدر بالذكر ان عدد برامج الاذاعة والتلفزيون في جمهورية المانيا الاتحادية يزداد يوما بعد يوم، الأمر الذي يلاحظ بصورة خاصة خلال السنوات القليلة الماضية، فالى جانب البرنامج التلفزيوني الأول الذي تبثه «الهيئة العامة لمحطات الاذاعة والتلفزة في جمهورية المانيا الاتحادية» (أرد) والبرنامج الثاني للتلفزيون الالماني (زد ف) تبث هيئات الاذاعة والتلفزة في الولايات الألمانية الاحدى عشرة برامجها الخاصة بها، هذا الى جانب البرامج الخاصة الجديدة التي ظهرت مؤخرا في المانيا كبرنامج «سات ١» و«ر ت ل».. وقد ساعدت شبكة الكابلات التلفزيونية التي عمت البلاد خلال السنوات الأخيرة على زيادة عدد البرامج التلفزيونية فيها، بحيث يمكن للمرء اليوم مشاهدة ما يزيد عن ٢٠ برنامجا تلفزيونيا متنوعا، وبالاضافة الى برامج الاذاعة المختلفة التي تبثها محطات الاذاعة الالمانية المختلفة توجد عدة مؤسسات اذاعية خاصة تبث برامجها المتنوعة التي تجتذب اليها كثيرا من المستمعين.

وتشير الاحصائيات الى ان وسائل الاعلام في جمهورية المانيا الاتحادية تصل يوميا الى نسبة كبيرة جدا من المواطنين الالمان تتراوح ما بين ٩٠٪ و٩٥٪ من مجموع سكان المانيا الاتحادية. وتحتل الاذاعة المقدمة في اهتمام المواطنين الألمان إذ يستمع ٨٤٪ منهم يوميا الى الاذاعات المختلفة، بينما يقرأ ٨٠٪ من الألمان الصحف اليومية ويشاهد ٧٨٪ منهم البرامج التلفزيونية وعروضها المختلفة، ويقرأ ٧١٪ من هؤلاء المواطنين المجلات المختلفة بينما يطالع ٤٤٪ من الألمان الكتب في الوقت نفسه الذي تشير فيه هذه الاحصائيات الى ان المواطن الألماني البالغ يقضي حوالي ساعتين ـ يوميا ـ في الاستماع الى برامج الاذاعة وحوالي ساعتين ايضا في مشاهدة البرامج التلفزيونية. كما يطالع الصحف حوالي ٤٠ دقيقة كل يوم من ايام الاسبوع.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 29 May 1988 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3470
الاحد ١٤ شوال ١٤٠٨هـ - ٢٩/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٧٠

غدا

«الشرق الاوسط» استطلعت آراء عدد من الشخصيات الاسلامية حول ما يمكن عمله لاصلاح اوضاع الاقليات الاسلامية.
(صفحة دين وتراث)

قلت لولدي: سأنقلك الى مدرسة ذات سجل مرموق في الرسوب حتى يتعلم منها كيف يشق حياته بنجاح!
(صفحة اولى ٢)

ذكريات عمر اكلته الحروف: لماذا يتعين على كاتب السيرة الذاتية ان يلتزم بالتتابع الزمني؟
(صفحة ثقافة وادب)

الاسلام نفسه كان ثورة في ثوب عربي وتحت قيادة نبي عربي، والخمينيون الآن يريدون افراغها من عروبتها.
(صفحة كتب ومذكرات)

الاسرائيليون والامريكيون ينتهكون حقوق الانسان اليهودي السوفياتي بارغامه على الهجرة الى اسرائيل لا الى الولايات المتحدة كما يريد.
(صفحة الرأي)

دراسة موسعة عن أمراض الجهاز التنفسي

الحساسية في الريف المصري لها ١١ ألف مريض

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اجريت لاول مرة في مصر دراسة عن امراض الربو والجهاز التنفسي والحساسية شملت ١١٢٠٨ من المرضى من بين سكان محافظة الغربية في قلب الدلتا.

استمرت فترة البحث ٥ سنوات بالتعاون مع هيئة الصحة العالمية وكشفت نتائجه عن زيادة نسبة مرض الربو الشعبي بالريف المصري من ٣,٢٪ عام ١٩٨٣ الى ٤,٨٪ عام ١٩٨٨م.

وكشفت الدراسة ايضا عن ان الاطفال تحت سن ١٠ سنوات كانوا اكثر تعرضا لمرض الربو من غيرهم حيث تصل الاصابة بينهم الى ٩٪ كما ان الذكور اكثر تعرضا لحساسية الصدر من الاناث بنسبة ٢:٣ وذلك بسبب تعرضهم لتيارات الهواء مع بذل المجهود العضلي..

ويعد عامل الوراثة من اهم العوامل المسببة للحساسية فهو مسؤول عن ٦٣٪ من حالات المرض كما لوحظ ان زواج الاقارب في الريف المصري من عوامل الاصابة بالربو الشعبي.

ويؤكد د. سمير خضر استاذ امراض الحساسية بكلية طب جامعة طنطا بان الربو الشعبي يؤثر على التنمية وهو مسؤول عن ٢٥٪ من اسباب غياب الطلبة عن مدارسهم وغيابهم عن الدراسة كما ان ١٧٪ من اسباب تخلف العاملين عن العمل بسبب المرض كما ان علاج هذا المرض مكلف ومرهق لميزانية معظم الاسر.

وقد اثبت البحث ان الفطريات كذلك مسؤولة عن ٢٦,٩٪ من حالات الربو الشعبي يليها حشرة «الدرماتوفاجويدس» التي تصيب بنسبة ٢١,٢٪ من المرضى وكذلك التراب المنزلي مسؤول عن اصابة نسبة ١٥,٧٪ من المرضى ثم الحيوانات المنزلية مسؤولة عن ٣,٤٪ اما الاطعمة فلا تتعدى نسبتها ١,٨٪.

وبمقارنة الاعمار المختلفة، حسب نوعية المسبب نجد ان الاطفال تحت عشر سنوات لديهم حساسية خاصة لحشرة «الدرماتوفاجويدس»، اما الاعمار من عشرة الى عشرين عاما.. فان حبوب اللقاح تلعب دورا مهما في الاصابة وفي الاعمار من عشرين الى ثلاثين عاما فان الفطريات تقوم بالدور الاساسي.

بعد ذلك يأتي دور العوامل الجوية.. وفصول السنة المختلفة وأثرها على الحساسية.. وقد اثبتت الدراسة ان المرضى شديدي الحساسية للتراب المنزلي تشتد شكواهم في الربيع بينما تتحسن في الصيف اما المرضى شديدو الحساسية للدرماتوفاجويدس فان شكواهم تزداد في الشتاء والربيع بينما يتحجم الصيف تحسنا واضحا..

مع قهوة الصباح

هات الشيك اولا!!

لا ادري لماذا تصور الاخ «ابو مازن» انني لن انشر رسالته الممتعة على القراء.. والتي جاءت تعليقا على «قهوة الصباح» في ابريل الماضي. المهم.. ما هي حكاية «ابو مازن»؟! وقبل هذا السؤال ما هي حكاية قهوة الصباح في ابريل الماضي؟

والحكاية كما قد يذكرها بعض القراء ان احد المحامين في سويسرا فوجيء بالبنك، يخطره بان ثمة مبلغ نصف مليون جنيه قد اضيف الى حسابه.. وان المحامي «الامين»، رفض المبلغ، ودخل في مشكلة قضائية مع البنك لانه لا يعرف لهذا المبلغ مصدرا مشروعا.. ولكن القاضي فصل في القضية بتثبيت هذا المبلغ في حساب المحامي لانه لم يصبه ضرر من وجوده.. الى آخره.

والاخ «ابو مازن» يقول ان امانة هذا المحامي مشكوك فيها، ويقدم بعض الاسباب، منها رغبته في الشهرة على صفحات الصحف.. واثبات نزاهته امام القضاء الى آخره.. مرة اخرى.

ويقول الاخ «ابو مازن» انه عاصر قصة مواطن سعودي سماه «ابو خالد» ذهب الى احد البنوك السعودية وطلب اصدار شيك مصدق عليه بمبلغ ٢٥٠,٠٠٠,٠٠ ريال - وخذوا بالكم من الاصفار - فانها بطلة المشكلة.

المهم ان ادارة البنك قامت باصدار هذا الشيك، ووقع العميل بالاستلام وخرج الى سيارته، وفي الطريق اليها نظر الى الشيك المحرر باللغة الانجليزية.. ولما كانت معلوماته في اللغة الانجليزية ضئيلة فان كلمة - ONLY - الانجليزية ومعناها فقط استرعت انتباهه.. فاوقف احد المارة وطلب منه قراءة ما هو مكتوب على الشيك فقال له عابر السبيل. انه شيك بمبلغ ٢٥ مليون ريال سعودي.. فقد اخطأ الموظف الذي حرر الشيك لان عدد الاصفار في الرقمين واحد.. ولكن الصفرين الاخيرين هما في خانة الهللات.. ولكن الموظف ومبرمج الكومبيوتر، ثم اثنين من مدراء البنك وقعوا على الشيك ودون الاهتمام بخانات الاصفار.. والفارق بين الشيك الاصلي والشيك الصادر يساوي ٢٤,٧٥٠,٠٠٠ مليون ريال سعودي او ٦,٦٠٠,٠٠٠ مليون دولار امريكي او ٣,٧٣٠,٠٠٠ مليون جنيه استرليني.. بحسابات «ابو مازن».. وعاد المواطن السعودي الامين المؤمن الى البنك واوضح للمدير العام الخطأ الذي وقع فيه البنك.. واغلقت ابواب البنك نصف ساعة لبحث الموضوع.. ولشكر المواطن المؤمن الامين. واسم البنك.. والمواطن.. وكاتب الرسالة تحت امر من يطلبهم للاطلاع!! ويسالني «ابو مازن» ماذا كنت افعل لو تسلمت هذا الشيك؟!

واقول له: هات الشيك اولا.. وبعدها نتحدث!!

عبد الله باجبير



النجمة والاضواء

يبدو ان النجمة الامريكية العالمية ليزا مانيللي من هواة رياضة التنس وان كان البعض يفسر اهتمامها بحضور مباريات بطولة فرنسا المفتوحة التي تجري حاليا في باريس بانه مجرد محاولة لاجتذاب مزيد من الاضواء التي لا تنقصها اصلا. وفي الصورة تبدو ليزا وهي تحمي عينيها من ضوء الشمس خلال متابعتها مباراة يانيك نواه نجم التنس الفرنسي والسويسري ياكوب هلاسيك.

صباح الخير

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

طب البدو

لم يدهشني النبأ القادم من الصين.

النبأ الذي يقول ان وزارة الصحة عادت تصرح بممارسة علاج المرضى بواسطة الـ «تشي جونج»!

والتشي جونج هذا ليس دواء، ولا جراحة، ولا علاجا طبيعيا بالماء والسلونا والكمادات.

انما هو طب عتيق جدا، يتولى الطبيب فيه شفاء المرضى بتصويب اصبعه الى موضع الالم، ثم اطلاق شحنة من «طاقته الحيوية» عبر هذه الاصبع.. فيتم الشفاء!

والنظرية التي يستند اليها هذا الطراز من الطب تقوم على افتراضين موروثين في الصين من قديم الزمان.

الافتراض الاول: ان الطاقة الحيوية في جسم الانسان تجري في افلاك محددة داخل جسده، وان المرض يحدث عندما يتصادم فلك بفلك آخر، فيتعطل السير كما يحدث للسيارات في شوارع المدن الكبرى في ساعات الذروة.

والافتراض الثاني: ان هذا الاختناق المروري يمكن فضه بتصويب شحنة قوية من الطاقة الى موقعه. وهذه الطاقة القوية يمكن ان يحصل عليها الطبيب بالارادة والتدريب، وان يصوبها من خلال اصبعه الى موقع الاختناق في جسم اي مريض، فيشفى في الحال. وقد يحتاج فض الاختناق الى اكثر من جلسة اذا كان المرض مزمنا. ولكن استمرار الجلسات يضمن في النهاية ان ينفض الاشتباك بين الافلاك المتصادمة. وان يتم الشفاء!

ولا احد يعرف، حتى في الصين نفسها، الى اي عهد من التاريخ القديم تنتمي هذه النظرية، ولا منذ كم ألف سنة بدأ اطباء التشي جونج يمارسون عملهم.

لكن الشعب الصيني كان يثق بهم، وكان عدد هائل من المرضى يشفى بالفعل على ايديهم، الى ان جاءت ثورة الصين الحديثة فاعتبرتهم جميعا دجالين.

ومضت عشرات السنين وهذا الطراز من العلاج محرم في الصين، لانه لا يتفق مع اية مفهومات يعتمدها الطب العلمي الحديث.

وعندما تورطت الصين - منذ سنوات - فيما يسمى بالثورة الثقافية، اصبح الذين يمارسون هذا العلاج مجرمين امام القانون، وتم نفي معظمهم الى اماكن غير المأهولة من قارة الصين الشاسعة.

لكن الدنيا تتغير.

وكان مما تغير في الصين، منذ سنوات، نظرة السلطات الطبية الى الابر الصينية، وهي نوع آخر من العلاج لا تسانده اية نظرية علمية. ولكنه حقق انتصارات هزت الهيئات الطبية في العالم كله. فاعترفت به الصين الحديثة بعد ان كانت تنكره، واعترف به العالم ايضا.

وكان هذا الاعتراف بالابر الصينية سببا في ان يعاد النظر في شأن التشي جونج بالمرة، وان تتاح لاصحابه فرصة لاثبات جدواه.

واذا بجموع المرضى الذين عجز عن شفائهم الطب الحديث يتدفقون - كالطوفان - على عيادات التشي جونج الجديدة. واذا بنسبة الشفاء في العيادات الجديدة تقترب من التسعين في المائة. وهي مثل نسبة الشفاء في عيادات الطب الرسمي الحديث!

وكان طبيعيا ان يفرض نفسه السؤال الحرج: لماذا نحرم الناس من طب يحقق نتائج الطب الرسمي نفسها، لمجرد اننا لا نفهمه؟

وكان طبيعيا ان ترضخ الحكومة للامر الواقع. وان تلغي القانون الذي كان يحرم ممارسة «التشي جونج». وان يصبح ممارسوه بين يوم وليلة مقصد المرضى من كل انحاء الصين، وان يبلغ دخل الواحد منهم اضعاف اضعاف دخل الطبيب الحديث والحكومة تقول له من ذلك: حلال عليك!

هكذا قالت الانباء القادمة اخيرا من الصين.

ولكن هذه الانباء، كما قلت، لم تدهشني. لانني عايشت منذ طفولتي الوانا من الطب لا تقل غرابة.. في محافظة «الفيوم» المصرية التي انتمي اليها.

والفيوم هذه، في حقيقتها، واحة ضخمة. ونصف اهلها من البدو، او من انصاف البدو. والطب الشعبي الذي ورثته لا صلة له بالطب العلمي الحديث.

يفقد الرجل بصره، فيأتي الطبيب البدوي يكوي قدميه. ويصاب رجل بصداع مزمن، فيرشق الطبيب في جلد ظهره غرزة من خيط. ويتورم بطن امرأة، ويقال انه سرطان سيقتلها بعد اسابيع، فتذهب الى نجدتها بدوية تلسع اذنها بقطعة فحم مشتعلة.

وفي معظم هذه الاحوال يشفى المريض او المريضة!

ولم تكن هذه مجرد حكايات يرددها الناس، وتحتمل الصدق والكذب. فقد شهدت بعضها بنفسي، وشهد البعض الآخر غيري.

وبرغم عراقة الطب الحديث في مصر، فان اقطابه لم يشنوا حملة على محترفي ذلك الطب البدوي القديم كما حدث في الصين. ولم يصدر في مصر قانون يحرم ممارسته وينفي القائمين به.

ونحن اذن اولى من الصين بان نعيد استكشاف طبنا الموروث القديم وبان نرفع عن ممارسيه تهمة الدجل، وعقوبة ممارسة الطب دون ترخيص.

وقد يعثر الطب الحديث على كنوز من المعرفة لم يكن يحلم بمثلها لو انه درس بامعان ممارسات ذلك الطب القديم، وسمح لها بان تجرب وسائلها تحت سمعه وبصره. كما فعلت الصين. وما فعلته الصين، كما قلت، لا يثير الدهشة.

انما يثير الدهشة اننا لم نحاول، حتى هذه اللحظة، ان نفتح عيادات للطب الاعرق من التشي جونج.. طب البدو.

السعودي صاحب القلب المزروع في مؤتمر صحفي:

بمجرد خروجي من المستشفى سأزور اسرة الشاب التي تبرعت لي بقلبه

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

تحدث المواطن السعودي صليبي ظاهر الرويلي صاحب القلب المزروع والذي اجريت له عملية زراعة القلب بالمستشفى العسكري بالرياض منذ عشرة ايام لاول مرة امس لرجال الصحافة والاعلام وقال الحمد الله لقد بدأت امارس حياتي الطبيعية وان العملية التي اجريت لي يوم الاربعاء قبل الماضي انهت متاعب رحلتي مع مرض القلب الذي بدأت تظهر آثاره عليّ منذ اعوام ومن يومها وانا اتردد على عدد من مستشفيات المملكة الى ان جاء قرار تحويلي للمستشفى العسكري الذي وجدت فيه كل رعاية واهتمام منذ ان بدأت الفحوصات الاولية به حتى تمت زراعة القلب لي.

وقال المواطن السعودي الذي يحمل رقم ٢ من بين عمليات القلب المزروع بمستشفى القوات المسلحة بالرياض لـ «الشرق الاوسط» عندما سألته عن اول عمل سيقوم به بعد خروجه من المستشفى: سأذهب الى اسرة الشاب التي تبرعت بقلب ابنها لاشكرهم على هذا العمل الانساني الكبير وانني ادعو لهذا الشاب بالرحمة ان شاء الله.. وقال وهو يبكي ربنا يعوضهم خيرا.

وقال صليبي لـ «الشرق الاوسط» ان اول تهنئة بالعملية ونجاحها جاءتني من زوجتي التي حدثتني للتهنئة بالعملية والعيد معا وتوالت تهاني الاسرة من الجوف ومن اولادي الثمانية الذين يبلغ عمر اكبرهم ١٩ عاما واصغرهم ٣ اعوام.

واضاف بقوله: انني ابلغت اولادي بما صارحني به الاطباء ودعوا لي بالشفاء عندما ودعوني للذهاب الى غرفة العمليات.

وحول شعوره عندما ابلغوه بموعد اجراء العملية قال الرويلي ان ايماني بالله وما تقدمه الدولة لابنائها من رعاية وتقدم صحي كانا يلازمانني وانا داخل الى غرفة العمليات لاجراء العملية فجر الاربعاء الماضي.

الرويلي يبتسم لعدسة «الشرق الاوسط»

نكتة اليوم

جدا جدا

الابن: ليت يا ابي كان اسمك جدا جدا.
الأب: لماذا يا ولدي؟
الابن: حتى يكون اسمي زكي جدا جدا!

من القارىء
عبد المجيد عزت عبد المجيد

لا اقرأ هذا الخبر

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكتشفت الشرطة المغربية جريمة قتل مروعة في احد احياء الرباط فقبل يومين من حلول عيد الفطر استيقظ سكان الحي على فاجعة اكتشاف جثة شخص يبلغ من العمر ٣٢ سنة، داخل قنوات المجاري.

وكان لهذا الشخص اخ اكبر، يبلغ من العمر ٤١ سنة، كان قد اختفى بدوره في شهر ديسمبر تمكنت الشرطة من اكتشاف مدبر ومنفذ العمليتين، وكم كانت دهشتهم حين اعترف الاخ الاصغر للضحيتين انه هو الذي نفذ العمليتين معا.

منافق افندي



